أروقة الأزهر ومدينة البعوث الإسلامية ودورها فى التواصل الحضارى بين أقطار العالم العربى دراسة أثرية عمرانية موثقة بالوثائق النادرة تنشر لأول مرة

د. مجاهد توفيق الجندى

استاذ كرسى الحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة - قسم التاريخ والحضارة

تقديم :

الحمد لله الذى نشر للعلماء أعلاماً ، وثبت لهم الصراط المستقيم أقداماً ، وجعل مقام العلم أعلاً مقام ، وفضل العلماء بإقامة الحجج الدينية ومعرفة الأحكام ، وأودع العارفين لطائف سره أهل المحاضرة والإلهام ، ووفق العاملين لخدمته فهجروا لذيد المنام ، وأذاق المحبين لذة قربة وأنسه فشغلهم عن جميع الأنام ، أحمده سبحانه وتعالى على جزيل الإنعام ، وأشهد ألا إله إلا الله وحد لا شريك له الملك العلام ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه وخليته إمام كل امام ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين صلاة وسلاماً دائمين الى يوم الدين ، رضى الله عن صحابة رسول الله وعن التابعين وتابع التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين ، ورضى الله عن مشايخنا ووالدينا والحاضرين ومن بذلوا الجهد فى إقامة شعائر الدين وجميع المسلمين آمين يارب العالمين وبعد

فإن الأزهر الجامع والجامعة يفد إليه الكثير من المسلمين من شتى أنحاء العالم ليتزودوا من علومه ، ثم يعودوا الى أوطانهم دعاة للإسلام ، وفى ضوء تلك الأهداف تحددت الخطوط الرئيسية والمبادئ الأساسية للسياسة التعليمية بجامعة الأزهر فى تلك النقاط التالية منذ أقدم العصور :

أن يكون الأزهر وجامعته مفتاح الأبواب لكل مسلم يطلب العلم والمعرفة . وأن يعنى فى مناهجه وبرامجه تعليمية بكل ما يقوى الروح الإسلامية . وأن يخرج لمصر إليه من القيادات العلمية الرائدة ، ويقوم بدعم الدراسات العليا فى الجامعة ، والتنوع فى تخصصاتها الدقيقة وإيفاد البعثات لجلب الخبرات . وأن يتابع الأزهر والجامعة النشاط العلمى العالمى وتستفيد منه وتشارك فى نموه وتطويره ، وذلك بتوثيق الصلة مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمى ، وتبادل الزيارات العلمية ، واستضافة الكفايات النادرة لإلقاء المحاضرات وإجراء البحوث ، وإيفاد الأساتذة لاستطلاع

^١ كانت العادة فى افتتاح الدرس بالأزهر هذه الخطبة القصيرة التى تنبه الطلاب وتشدذ همهم لبدء الدخول فى الدرس وسماع العلم وعادة ما كانت تبدأ بالبسملة والحمدلة والحوقة والشهادتين والدعاء للمشايخ والأساتذة والحاضرين من طلاب العلم وجميع المسلمين (راجع مقدمة محمد الشربيني الخطيب على متن أبى شجاع فى الفقه الشافعى (مخطوط فى مكتبة الأزهر)

الجديد فى مجالات البحث العلمى ووسائل النهوض به^٢ وفى سبيل تحقيق هذه الغايات استضاف الأزهر طلاب العلم العرب وغيرهم من أنحاء العالم الإسلامى وأنشأ لهم الأورقة العديدة وهى أماكن للإعاشة الكاملة طعاماً وإقامة وكسوة وجرايات ومرتبات ومخصصات كثيرة وخدمات جليلة تكريماً وراحة لهؤلاء الضيفان ، وجرت فى تاريخ الأزهر الطويل أحداث وأحداث ما زال التاريخ يكشف عنها لبيان دور هؤلاء المبعوثين السياسى والحضارى فى مصر وبلادهم ودورهم فى العلاقات الدبلوماسية العريقة بين بلادهم ووادى النيل .

وبعد ثورة ٢٣ يوليو زاد عدد المبعوثين الى الأزهر زيادة ملحوظة ولم تعد الأورقة بحالتها الراهنة تتسع لهذا العدد الهائل من الطلاب فكان لابد بالإضافة الى الأورقة . من إنشاء أول مدينة سكنية حديثة بالأزهر تتسع لأكثر من خمسة آلاف طالب ، ويلحق بها كل ألوان الرعاية الدينية والثقافية والصحية والاجتماعية والرياضية ، وهذه المدينة ترعى طلاباً ينتمون الى جنسيات وعروق متعددة ، تختلف أسنتهم وألوانهم ولهجاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وتهدف المدينة - حسب البيانات الرسمية للأزهر - الى توثيق الصلات وإذابة الفوارق بين أبناء الوطن الإسلامى بكل شعوبه ، وتوفير أسباب الراحة للطلاب الوافد فى معيشتهم حتى يتفرغ لدراسته فى جو يعينه على تحصيل العلوم ، واكتساب الخبرات بصورة جدية ويسكن فى هذه المدينة من الطلاب الأفارقة طلاباً من السودان وأرتيريا وجيبوتى وأثيوبيا والصومال والسنغال ونيجيريا والنيجر والكاميرون ، والكونغو وزائير ومالى وتشاد وموريتانيا وكومور وسيراليون وغامبيا وغانا وأوغندا وكينيا وتنزانيا وبنين الشعبية وساحل العاج وجزر القمر وجنوب أفريقيا وأفريقيا الوسطى بالإضافة الى طلاب من ليبيا والجزائر وتونس والمغرب ، ومن آسيا هنود وباكستانيون وأفغان وملاديف وأندونيسيون وماليزيون وفلبينيون وتايلانديون وكوريون وصينيون وروس وطاجيك ودول الكومنولث الإسلامى الجديد ، ومن أوربا : ألبان وبوسنيون وبلقانيون وأتراك وغيرهم كثير .

وقد وفرت لهم المدينة كل أسباب الراحة من مطاعم ونواد وكافتيريا ومكتبة كبيرة ومسجد للعبادة وتلفاز وجرائد ومجلات يومية ، ومجلة سنوية هي "النجم الثاقب"^٣ لتدريب الطلاب على الكتابة الصحفية وماء بارد وساخن للاستحمام وإستاد رياضي ضخم به كل الألعاب الرياضية يقع خارج المدينة وفي مواجهتها وكذلك مستشفى للكشف الدورى والوقاية وعلاج المرضى منهم بالإضافة إلي استضافة كبار الأستاذة والمفكرين لإلقاء المحاضرات فى ندوات إسبوعية تعقدها المدينة لهذا الغرض . كان هذا منذ سنة ١٩٥٩م أي منذ ما يقرب من أربعة عقود (أربعين سنة) وهى مدة ليست

^٢ د. رجا ابراهيم سليم : دور الأزهر فى استقدام الطلاب الوافدين بحث فى مجلة الأزهر عدد جمادى الأولى (ديسمبر) سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

^٣ توقفت هذهالمجلة السنوية عن الصدور بعد ثلاثة أو أربع أعداد تقريباً ، وكذلك لضعف الإمكانيات وينبغي أن تعود للظهور فهي متنفس طبيعى لطلاب المدينة (الباحث).

بالهينة وينبغى إعادة النظر لتطوير وتوسيع المدينة بعد قدوم أعداد هائلة من الطلاب الى الأزهر^٤ .

هذا وكانت المدينة تحت إشراف وزارة الخارجية من ناحية الميزانية ، لكنها أصبحت تحت إشراف الأزهر من عدة سنين ، وتحتاج الى تدعيم هذه الميزانية ، ولما كانت هذه المدينة مدينة خدمية ، كان لابد للمشرف العام ألا يجلس على مكتبه يومياً - لإنجاز وتوقيع الوثائق لتيسير العمل - إلا بعد أن يطمئن على راحة أبنائه الطلاب ولا بأس أن يجلس معهم ليفطر أو يتغذى أو يتعشى ويتذوق طعامهم (العيش والملح) ولكن بعض المشرفين لا يبالي بما يتركه ذلك من أثر طيب فى نفوس المبعوثين .

ومن المشرفين الذين أداروا المدينة وكانت لهم مواهب خاصة فى الإدارة الأستاذ محمد توفيق عويضة * والأستاذ حلمى عبد الحليم محمود عبد الله ** ، والأستاذ عبد العزيز عبد الرحمن ، والدكتور عبد العزيز عزت *** ، والأستاذ الشيخ فرحات محمد المنجى وكيل أول الوزارة المشرف الحالى على المدينة مد الله فى عمره *** .

وتواجه الأورقة ودينة البعوث الإسلامية عراقيل وصعوبات كثيرة منها :

أن الأورقة بحالتها الراهنة ومنذ أكثر من نصف قرن لم تعد صالحة للسكن لتسعتها وعدم نظافتها وضعف ميزانيتها حيث يسكن بها طلاب جاءوا من بلادهم ينتظرون المنح التى تطول وتطول الى عدة شهور قد تصل الى أكثر من سنة يتعرض المبعوث فيها لصنوف العذاب والفقر إلا من إحسان بعض ذوى القلوب الرحيمة ، والأزهر الآن فى حالة إعمار شاملة وأخرج الطلاب من الأورقة وأجر الأزهر لهم عدة شقق فى عدة عمارات فى مدينة نصر الى أن ينتهى الإعمار ويرجعون الى أورقتهم وحلقات العلم بالأزهر الجديد ؟ لكن هناك سلبيات كثيرة منها عدم وجود طعام وضعف الإشراف وضعف الأمن ومعارك لا تنتهى ، ولأن هذه الشقق بين السكان المصيريين فى منطقة نائية .

^٤ المدينة بحالتها الراهنة لم تعد تكفى الطلاب ، وبدأ تسكين اثنين من الطلبة فى حجرة واحدة وهذا من أخطر ما يكون وهو شئ لم يكن معهوداً من قبل (الباحث) .

* ينسب الى بيلا محافظة كفر الشيخ وشقيقه هو أ.د/ محمد حسين عويضة نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بها وما زال ، وكان آخر منصب للمترجم له الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (الباحث) .

** وينسب الى " زاوية فريخ " إحدى قرى مركز كوم حمادة محافظة البحيرة بمصر وهو أشهر من نار على علم ، قدم خدمات جليلة للأزهر ، ورأس معسكرات التربية العسكرية بالأزهر وأعد شبابه إعداد طيباً أطال الله بقاءه ، وكان الباحث أحد أبنائه فى النشاط والحركة (الباحث) .

*** ينسب الى محافظة المنيا بمصر كان مبعوث الأزهر فى الهند وشارك بالعديد من البحوث فى المؤتمرات التى عقدت هناك وشارك فى تحقيق الموسوعات والقواميس عربى / أوردو ، تخرج من كلية التشريعية ويتميز بسعة الصدر وحل المشاكل بهدوئه المعتاد ، جزاه الله خيراً .

**** ينسب الى محافظة الدقهلية وهو غاية فى النشاط والحركة لا يمل العمل ليل نهار يحل مشاكل الطلاب والموظفين ، ويسعى لإرضاء الجميع رغم المشاكل الكثيرة ، خاصة بعد افتتاح مدينة جديدة للطلبات الوافدات والمرجو أن تعود المدينة فى عهده الى سالف مجدها فى النواحي الثقافية (ندوات ومحاضرات ومؤتمرات وحفلات ومعسكرات وأنشطة رياضية) خاصة وأنه قضى شطراً من حياته فى رعاية الشباب بالأزهر الشريف ومعاهده (الباحث) .

أما المدينة فهى الأخرى تواجه عراقيل لا حصر لها أيضاً فضعف الميزانيات كان له أثر كبير فى نظافة المدينة وشوارعها التى تشعثت وبها العديد من الحفر ، ونفس العمارات تحتاج الى تجديد .

وكذلك الأرصفة ° ، وليس هناك لجان علمية تتابع المبعوثين بعد تخرجهم ودعوتهم الى مصر دورياً للتدريب وحضور المؤتمرات السنوية كى يكونوا على صلة وثيقة بوطنهم الثانى صر وهى الثمرة العظيمة من تعليمهم فى مصر ولا شك أنهم لم ولن ينسوا فضل مصر عليهم .

كذلك ضعف الميزانيات كان له أثر على الطعام والأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والصحية ، وقد أن الأوان أن نتكلم بصراحة عن ضعف الإدارة وضعف العقول والخوف من الجزاءات وعدم الجراءة فى اتخاذ القرار ومتابعة التنفيذ ، ولهذا وغيره تطلعت مصالح الطلاب وبعضهم قطعت منحته للدكتوراه وهدد بطرده من المدينة ، بسبب أن بعض الموظفين سيخرج على المعاش بعد شهرين ولا يريد أن يقم نفسه فى المشاكل ، والمفروض أن يكون هناك مسئول فى إدارة كمنح بالمدينة يقوم بتخليص أوراق المنح للطلاب من إدارة المنح فى مجمع البحوث الإسلامية حتى لا يتعطل الطلاب كل يوم عن دراستهم ثم يرفقون من معاهدهم وكمياتهم ويرجعون الى بلادهم خفى حنين فيكرهون مصر والمصريين ، وذلك بسبب وضع الرجل المناسب فى المكان غير المناسب ، وذلك يؤدى الى الكثير من السلبيات التى تعوق العملية التعليمية فى الأزهر وجامعته هذا بالإضافة الى مشاكل العاملين فى المدينة من ضعف مرتباتهم وتعطيل مكافئاتهم ، وبالتالي لا يخلصون فى عملهم ويقولون الله يرحم أيام فلان المشرف العام على المدينة كان يعاملنا معاملة طيبة وينفق المال فى وجوهه الشرعية ويكافئ العمال المهرة النشطاء ٦ .

هذا وعلى صفحات هذا البحث سيسعد القارئ الكريم بكل ما كتبناه للمؤتمر الثانى لجمعية اتحاد الأثاريين العرب عن طرف طريف من تاريخ أروقة الأزهر القديمة ومدينة البحوث الإسلامية الحديثة فى خدمة طلاب العلم الذين ذكرنا منهم عدداً بأسمائهم وأسماء بلادهم بعد تخرجهم من الأزهر بأكثر من ثلاثين سنة تقريباً هم هناك فى بلادهم أساتذة ومعلمون ووزراء وغير ذلك وينبغى أن نكون على صلة بهم ٧ .

أما الأورقة فسييسد القارئ كذلك بالملاحق المملوءة بالوثائق النادرة التى تحكى عن آمالهم وآلامهم وذكرياتهم الطيبة فى مصر ، وعلى سبيل المثال الشيخ آدم

° كان من نتيجة نداءاتنا الكثيرة أن قامت الآن ثورة شاملة للإحلال والتجديد للعمارات والشوارع والأرصفة بفضل الميزانية الكبيرة التى رصدت لهذا الغرض بالإضافة الى بناء عدة عمارات جديدة تستوعب الكثير من الطلاب الجدد وكان لتشجيع الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أثر كبير فى إنجاز هذه الأعمال ، وكان ساعده الأيمن الأستاذ الشيخ فرحات المنجى وكيل أول الوزارة المشرف العام على المدينة .

٦ ويقترح الباحث أن يكون للعاملين فى المدينة كادر خاص بالنسبة للمرتبات والمكافآت ، حتى يتفرغوا لعملهم الجليل ، ويقابلوا الطلاب بالبشاشة ، ويقبلوا على أعمالهم بنفوس راضية منشرحة ورحابة الصدر فهم جنود مجهولون ، وزملاؤهم فى المصانع لهم أضعاف مرتباتهم ومكافئاتهم والمدينة واجهة لمصر والمصريين .

٧ راجع ملحق رقم ٢ كشوف بأسماء الطلاب المسلمين من الأفارقة ودول آسيا وأروبا وغيرهم .

عبد الله الألورى الذى نذر لله أن يدرس فى الأزهر وأن يرحل إليه ماشياً على الأقدام ، وفعلاً جاء من بلدته نيجيريا سيراً على قدميه وتخرج من الأزهر وحصل على شهادة العالمية ، وهذا واحد من آلاف الناس مثله من أفريقيا وآسيا وأوروبا كانوا زعماء وقادة لتحرر من الاستعمار فى أوطانهم ثقفهم الأزهر وعلمهم كيف يدافعون عن حريات أوطانهم ^٨ .

وتحتوى ملاحق الأورقة على صفحات من سجلات الأزهر بأسماء الطلاب الأفارقة والأسويين وغيرهم وعددهم والجرايات التى حلوا عليها وكانت عوناً لهم على حياتهم ، وكذلك بها بعض وثائق رواق المغاربة تحكى النظام الداخلى للرواق والأوقاف والجرايات والخطابات المتبادلة بين الطلاب وذويهم بإرسال نقود لهم ومعرفة أحوال الأهل فى وطنهم الأم ، كما أن بعضهم قد توفى فى القاهرة وأوصى أن تكون تركته من كتب وملابس وأمتعة هى لتجهيزه بعد وفاته وحصر لتركته وعقود إيجار لأوقاف الرواق وشهادات وغير ذلك كثير ^٩ ، وأرجو من القارئ الكريم أن يغفر لى ما وقعت فيه من خطأ أو زلل فالعصمة لله وحده وأشكر أستاذى الأستاذ الدكتور حسن الباشا وهو من هو غنى عن التعريف ، كما أشكر الأستاذ الدكتور /على محمود رضوان -رئيس اتحاد الأثاريين العرب وهو أيضاً غنى عن التعريف ، والأستاذ الدكتور / رأفت النبراوى - عميد كلية الآثار ووكيلها الأستاذ الدكتور /عبد العزيز عبد الدايم ، على دعوتهم الكريمة لى للاشتراك فى هذا المؤتمر ، وأشكر الأستاذ محمود الليثى مدير مطبعة جامعة الأزهر الذى كتب هذا البحث بهذه الطريقة الجميلة بمكتبه الخاص ، وعلى رأس هؤلاء جميعاً فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر - الذى سمح لى بالبحث عن تاريخ الأزهر فى كل مكان منه جزاه الله خير ما يجزى العلماء العاملين ومتعه بكامل الصحة وموفور العافية ، أشكر كل من قدم لى أدنى مساعدة .. لأن من لم يشكر الله .

والله ولى التوفيق

أ.د/ مجاهد توفيق الجندى

^٨ راجع د. أحمد البهى الحفناوى : أضواء على تاريخ الثقافة الإسلامية فى غرب أفريقيا : مجلة الأزهر عدد

جمادى الآخرة (ديسمبر) ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

^٩ راجع ملحق رقم ٣ وفيه نماذج لكل ذلك (الباحث) .

الأزهر أول من أنشأ المساكن والمنح للطلاب فى العالم

كان الأزهر أول مؤسسة علمية جامعية إهتمت إهتماماً بالغاً بإنشاء المساكن والإقامة فيها ، والإعاشة بها إعاشة كاملة لطلاب العلم والعلماء ، ويرجع الفضل فى ذلك الى الوزير الفاطمى العظيم يعقوب بن كلس ، فقد جمع العلماء والطلاب - بأمر العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمى - وأنشأ لهم بجوار الأزهر سكناً يتسع لعدد سبعة وثلاثين فقيهاً وأجرى الأرزاق والجريات عليهم ، وشجع طلاب الأمصار على الوفود الى الأزهر ، وتوسع فى بناء مساكن لهم كانت نواة لأورقة جديدة وهكذا كما خصص لهم مرتبات شهرية تعينهم على طلب العلم ، فكان العزيز بالله ووزيره ابن كلس - أول من فكر فى نظام المنح الثقافية الدراسية للطلاب ، وأول من عمل على بناء المساكن لهم^{١٠} ، وما زال الأزهر للآن يسير على نظام المنح الدراسية للطلاب بالعلم الإسلامى ، أما الأورقة فلم تعد بحالتها الراهنة صالحة لسكنى الطلاب خاصة بعد التوسع فى نظام المنح الثقافية ، ومن أجل ذلك أقام الأزهر لهم مدينة سكنية كبيرة هى (مدينة ناصر للبعوث الإسلامية) والتي سنفرد لها دراسة خاصة عقب الكلام على الأورقة كنوع من الدراسات المقارنة .

وقد سار على نظام الأزهر منشئو المدارس والجامعات قديماً وحديثاً ، فلما أنشأ الخليفة المستنصر بالله مدرسته (المستنصرية) ببغداد ، وجعل منها مدرسة جامعة يدرس فيها الفقه على المذاهب الأربعة والهندسة والحساب ، ولها جناح يدرس فيه العلوم الطبيعية ، وأصول الصحة والصيدلة والطب وغيرها ، وجعل التعليم بهذه المدرسة يشبه النظام الداخلى لأورقة الأزهر حيث الإعاشة الكاملة ، فيأكل المدرسون والطلاب وينامون على نفقة المدرسة ، وبالإضافة الى ذلك يتقاضون منحة شهرية (ديناراً) واحداً لكل طالب ، وكان الطلاب يفدون إليها من جميع البلاد الإسلامية ليتقنوا ظلالها وينعمون بخيراتها^{١١} .

وقد زاد بعد ذلك عدد الطلاب الوافدين على الأزهر لتلقى العلم فيه ، وتبع ذلك التوسع فى الإسكان والإعاشة لهؤلاء الطلاب ، وكان الحل الوحيد لراحتهم هو زيادة الأورقة بإنشاء أعداد منها تتناسب تناسباً طردياً مع هذا الجذب الحضارى المستمر الى الجامع الأزهر بمدينة القاهرة ، والتي تخرج منها عدد كبير من العلماء الأعلام الذين كانوا دعاة صالحين لنشر ثقافة الإسلام فى كل مكان .

^{١٠} خطط المقرئى ، ج ٢ ص ٢٧٧ ، صبح الأعيشى ، ج ٣ ص ٣٦٧ ، سليمان رصد الحنفى : كنز الجواهر فى تاريخ الأزهر ... ، محمد عبد العليم العدوى : الأزهر فى عصر الفاطميين : رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية ، ١٩٧٩م ، ص ١٠٨ ، أسس التربية ، ص ١٣٧ وما بعدها ، محمد خالد حسنين : التجديد فى الأزهر أقدم جامعة إسلامية فى العالم ، ص ٢٢ ، القاهرة : تاريخها ، آثارها ، فنونها ، ص ٤٥٧ وما بعدها (مقال للدكتور / عبد الرحمن فهمى) ، سنية قراءة : تاريخ الأزهر فى ألف عام ، ص ١٠٨ وما بعدها
^{١١} أسس التربية فى مصر ، ص ١٣٨ - د. مرسى أحمد وآخر طبع القاهرة .

فما هى إذن ورقة الأزهر هذه وما عددها وما هو تاريخ إنشائها ، وكيفية الحياة فيها ، وما هى المشاكل التى واجهها الدراسون بها وغير ذلك ؟ وعلى الصفحات التالية سنجيب على كل هذه الأسئلة المطروحة وغيرها مما يفتح الله به علينا من علوم وفنون .

تاريخ أروقة الأزهر ، وعددها ، وأشهرها

لا نعرف بالضبط تاريخ بناء هذه الأروقة بعد المسكن الملحق بالجامع الأزهر ، والذى بناه الخليفة الفاطمى (العزيز بالله) إلا ما كان قد بنى منها فى العصور الحديثة ، حيث تغيرت معالم الأروقة بالتجديد والترميم المستمر .

ولكن من المؤكد أن الأزهر عندما اجتذب إليه كبار العلماء والطلاب من أنحاء العالم الإسلامى ، واستقطب أيضاً طلاب العلم الذين وفدوا إليه من كل فج عميق كان الأزهر معهم الأب العطوف ، يقدم العلم لبنى الإسلام والعروبة ، ولا يعرف فى حياته تمييزاً عنصرياً أو طبقياً بين طلابه ، فضم لهم عديد الأروقة حسب المناطق والبلاد التى ينتمى إليها الطلاب المصريون ، ووفق الأقاليم التى جاء منها الطلاب الوافدون^{١٣}

وقد بلغ عدد هذه الأروقة ٢٩ رواقاً أنشأها السلاطين والأمراء والعظماء وذوى اليسار خصص معظمها غالباً للطلاب الفقراء والمنقطعين لطلب العلم ومعظمهم من الأعراب الذين لا مأوى لهم ، وبعضها خصص لأهل مصر خاصة من طلاب الريف الذين لا سكن لهم بالقاهرة .

ونظراً لتجاور الأروقة وتزاحمها ، وحتى يعيش الجميع متحابين فى الله متفرغين لطلب العلم الشريف ، نظمت العلاقات بينهم بوضع شروط وأنظمة تسرى على المصريين والغرباء معاً^{١٤} ، منها : سفر الطلاب ، وأجازتها ، والمساحة ، والتغيب عن الدراسة ، ونظام توزيع الجراية ، ونظام الانتظار حتى يشغر مكان بالرواق ، ونظام التأديب إذا أخل أحد بأنظمة الأروقة أو الخروج على الأعراف المتفق عليها والمعلومة مسبقاً للجميع ، وغير ذلك .

أما الطلاب الأثرياء فإنهم لا يقيمون فى الأروقة ، بل يسكنون الرباع - جمع ربع - والخانات بالقرب من أماكن الدراسة بالجامع الأزهر ، ونظراً لثرائهم كانوا يتعلمون على نفقتهم الخاصة فيدفعون مقابل السكن فى هذه الأماكن فى منطقة الأزهر^{١٥} .

لكن من المؤكد أن تعدد الأروقة يعطينا فكرة واضحة عن كثرة عدد البلاد الإسلامية التى كان أبناؤها يفدون منها على الأزهر طلاباً للعلم ، وكان هؤلاء الوافدون يحملون معهم الى بلادهم باللغة العربية رسالة الإسلام الدينية والثقافية والعلمية .

وهكذا كان الأهر عنصراً فعالاً وإيجابياً فى الحضارة الانسانية والتواصل الحضارى بين الشعوب العربية والإسلامية .

^{١٢} الرواق هو المكان المحصور بين صفتين من البوائك ، وهو المعنى المعمارى له (راجع : د. سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياءها الصالحون ج١ ص ١٧٦ ، ويطلق عليه الايوان ومعناه أيضاً قاعة المحاضرات (الباحث) .

^{١٣} د. عبد العزيز محمد الشناوى : دور الأزهر فى الحفاظ على الطابع العربى لمصر ، القاهرة . د. ت ، ص ٣٥ .

^{١٤} محمد خالد حسنين : التجديد ف الأزهر أقدم جامعة إسلامية فى العالم ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

^{١٥} د. الشناوى : دور الأزهر فى الحفاظ على الطابع العربى لمصر ، ص ٣٥ .

أما عن عدد الأورقة فاختلف فيها ، فبعضهم يجعلها ستة وعشرين رواقاً ، مثل الشيخ منصور على رجب فى كتابه " الأزهر بين الماضى والحاضر " ^{١٦} ، وبعضهم جعلها تسعة وعشرون رواقاً ، مثل : على مبارك ^{١٧} ، والشيخ سليمان رصد الحنفى ^{١٨} ، الدكتور سعاد ماهر ^{١٩} ، والدكتور حسن الباشا ^{٢٠} ، والدكتور عبد العزيز محمد الشناوى ^{٢١} ، والدكتور عبد الجواد صابر إسماعيل ^{٢٢} ، ودائرة المعارف الإسلامية ^{٢٣} ، والأساذ محمد كمال السيد المحامى ^{٢٤} ، بالإضافة الى عدة لقاءات شخصية مع فضيلة الشيخ عبد السلام الشبراوى ^{٢٥} ، والمرحوم الشيخ صالح الجعفرى ^{٢٦} ، بالإضافة الى ما كتب عن الأورقة فى كتاب : " الأزهر تاريخه وتطويره " ^{٢٧} ، ولقاءات أخرى مع عدد من الشخصيات المغربية والشامية والأتراك والجبرت والأكراد ممن كانوا يقيمون بالأورقة وغيرهم فى رواق السنارية منذ أكثر من أربعين سنة .

والحقيقة أن هذه المراجع لم تذكر الأورقة حسب الأقدمية (أى سنى الإنشاء) فبعضهم بدأها بالرواق العباسى (كنز الجواهر) ، والآخر ذكر (رواق الصعايدة) ، (الأزهر بين الماضى والحاضر) مع أنهما من الأورقة الحديثة ، فالثانى أنشأه الأمير عبد الرحمن كتحذا فى العصر العثمانى والأول أنشأه الخديوى عباس حلمى الثانى ، والبعض الثالث بدأ ذكر الأورقة بأقدمها حسب ما أمده به المصادر المعصرة ، وهو رواق المدرسة الطبرسية ، ثم الأقبغاوية وغيرها وسنسير عليه نظراً لدقته .

وبالأسف لم يذكر لنا العلامة المقرئى عن أورقة الأزهر شيئاً يذكر ، سوى ما كتبه عن رواق (الريافة) بصدد حديثة عن الأمير سودوب الحاجب ، وطرده بعض طلاب هذا الرواق ضمن الطلاب المطرودين البالغ عددهم ٧٥٠ طالباً ، لما أشيع أن بعضهم كان يرتكب الموبقات بهذا الجامع .

ولكن بقراءتنا لموسوعة العلامة السخاوى (الضوء اللامع لأعيان القرن التاسع) استطعنا أن نتعرف على بعض الأورقة التى كانت موجودة بالجامع الأزهر قبل هذا

^{١٦} راجع ص ٢٥ وما بعدها من هذا الكتاب

^{١٧} فى كتابه : الخطط التوفيقية ، ج ٤ ص ٢٢ وما بعدها حيث جعلها ٢٧ رواقاً فقط .

^{١٨} فى كتابه : كنز الجواهر فى تاريخ الجامع الأزهر ، ص ٩٦ - ١١١ .

^{١٩} فى كتابها : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ج ١ ص ٢١٥ - ٢٢١ .

^{٢٠} فى محاضراته لطلبة شعبة الحضارة بكلية اللغة العربية ، ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ .

^{٢١} فى كتابه : دور الأزهر فى الحفظ على الطابع العربى لمصر ، وعد منها ١٢ رواقاً فقط ، واعتبرها أهم هذه الأورقة .

^{٢٢} فى رسالته للدكتوراه " مجتمع علماء الأزهر فى العصر العثمانى " ج ٢ ص ٥٨٩ - ٥٩٩ ، ٦٠٠ بمكتبة كلية اللغة العربية الأم بالقاهرة .

^{٢٣} العدد الأول من المجلد الثانى ص ٥٦ ، والمترجم : المجلد الثالث ص ١٩٦ ، حيث ذكرت ٣١ رواقاً مع خلاف فى أسماء بعض الأورقة بزيارة أربعة لم يذكرها على مبارك .

^{٢٤} مجلة الأزهر - عدة مقالات فيها عن أورقة الأزهر فى الأعداد غرة محرم ، ديسمبر ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م ،

١٩١ - ١٩٤ ، عدد صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م ، ص ٤١٨ .

^{٢٥} لقاء مع سيادته بإدارة المعاهد الأزهرية بشارع بور سعيد بالقاهرة ، ١٩٧٩ م .

^{٢٦} لقاء مع سيادته بخلوته فى رواق المغاربة بالأزهر قبل وفاته .

^{٢٧} ص ١٧٠ - ١٧٣ .

التاريخ ، وذلك من خلال التراجم التى ذكرها وهى رواق (الريافة) ، (الجبرت) ، (رواق ابن معمر) .

وستنكلم الآن عن عدد الأروقة إجمالاً ، ثم نتكلم بعد ذلك بالتفصيل عن أشهرها ، وأولها :

١. **رواق المدرسة الطبرسية** : وكان يسكن به طلبة وشيوخ هذه المدرسة التى بنيت سنة ٧٠٩هـ .

٢. **رواق الأقبغوية** : وكان يسكن به طلبة وشيوخ هذه المدرسة التى بنيت سنة ٧٤٠هـ .

٣. **رواق الأكراد** : ويقوم به طلاب المنطقة الكردية على يمين الداخل من باب المزينين ، بجوار رواق اليمينية .

٤. **رواق الهنود** : يقيم به الطلبة من شبه القارة الهندية ، ويقع على يمين الداخل من باب المزينين بالجامع الأزهر .

٥. **رواق البغداديين أو البغادة** : ويقوم به أبناء العراق ، ويقع أعلى رواق الهنود وكان يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلاء

٦. **رواق البرنية** : يقيم به أهل برنو (إمبراطورية البرنو) إقليم غرب أفريقيا ، يقع بين رواق الأتراك ورواق اليمينية ، وهو محل أرضى صغير ، كان جزءاً من رواق الأتراك .

٧. **رواق اليمينية**: لأهل جنوبى بلاد العرب ، بجوار رواق البرنية ، وله باب على الرحبة المسقوفة خارج باب الأتراك ، وقد أزيل وسكن طلابه الرواق العباسى ، ومن الذين يعتقد أنهم نزلوا بهذا الرواق : (أحمد بن محمد اليمانى الزبيدى الشافعى) ولد سنة ٨٤٨هـ / ١٤٤٤م ، تفقه ببلاده ، وحضر إلى القاهرة ليكمل تعليمه بالأزهر^{٢٨} ، (وأحمد بن على الصعدي) رئيس تجار اليمن وكان زميلاً للمقرئ فى مجلس العلامة ابن خلدون توفى سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م^{٢٩}

٨. **رواق الجبرت**: لأهل شاطئ الصومال ، ويقع داخل رواق البرنية ، وهو أوسع منه ، ويقطن به الطلاب القادمون من الصومال والحبشة وأرتيريا . وممن حضر الدروس بهذا الرواق : (محمد بن أحمد المدينى المالكى) ولد سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م^{٣٠} وسكن أيضاً به الشيخ حسن الجبرتى والد المؤرخ الشهير الشيخ عبد الرحمن الجبرتى .

^{٢٨} السخاوى الضوء اللامع لأعيان القرن التاسع ، ج ٢ ص ١٠٨ نمرة ٣٢٣ طبع حاتم القدسى بالقاهرة .

^{٢٩} نفس المرجع ، ج ٢ ص ٤٥ نمرة ١٢٦ .

^{٣٠} المرجع السابق ، ج ٧ ص ٢ نمرة ١ .

٩. **رواق الأتراك** : على يسار الداخل من باب المغاربة ، أنشأه السلطان قايتباى ، وزاد عليه الأمير عبد الرحمن كتحدا ، وكان له بابان بالأزهر أحدهما : مسامت لباب رواق المغاربة والثانى : على سطح الجامع ، ويطلق عليه بعض الباحثين (**رواق**

الأروام) وكان يحتوى على ١٦ عمود من الرخام ، واثنى عشر مسكناً علوياً ، وله خزانة كتب عظيمة جامعة ، وله مطبخ وبئر وحنفية وأخيلية ، و أوقفه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك وآسيا الوسطى والقوقاز وطلاب بعض بلاد البلقان ، وكان بهذا الرواق ورواق الشوام والمغاربة دواليب حائطية هي كتيبات وخزائن للطلبة لكل طالب ضلفة يضع بها كتبه وملابسه ويغلق عليها بقل ولما كنت مشرفاً على الإعمار فى الأزهر من قبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر كنت أحافظ على هذه الدواليب ولظروف خاصة سافرت الى ليبيا سنة ١٩٩٧م ورجعت بعدها فوجدتها قد نزعت من مكانها وليس لها وجود ولا نظير لها ولأنها جزء لا يتجزأ من تاريخ الأزهر القديم فلا بد من عودتها مرة أخرى وعلى اتحاد الأثاريين العرب أن يضم صوته القوى بضرورة وضعها فى مكانها كما كانت مهما كلفت .

١٠. **رواق السليمانية**: وخصص لإقامة أبناء أفغانستان وخراسان ، وكان موقعة بين باب الشوام ورواق الجاوة ، وبه خمسة مساكن ، وخزانة كتب كبيرة .

١١. **رواق الجاوة**: كان بين السليمانية ورواق الشوام ، وبه خزانة كتب كبيرة ، وهو مخصص لأهل أندونيسيا .

١٢. **رواق السنارية**: لأهل طلبة السودان وما جاوره غرباً ، وما زال هذا الرواق موجوداً للآن ^{٣١} .

١٣. **رواق الشوام**: وهو من إنشاء السلطان قايتباى أيضاً ، كان على يمين الداخل من باب رواق الشوام ، وقد زاد فيه الأمير عثمان كتحدا ، ثم الأمير عبد الرحمن كتحدا ، حتى أصبح أكبر من رواق الصعايدة الذى أنشأه هو ، وكان بأعلاه نحو الثلاثين حجرة لمجاورى أهل الشام (فلسطين وسوريا ولبنان) وكان به أيضاً خزانة كتب كبيرة ، ومن الذين يعتقد أنهم أقاموا بهذا الرواق ضمن الأعداد الكثيرة التى أقامت به : (البرهان الكركى) الأزهرى ^{٣٢} ، وأحمد بن عمر بن خليل الشهاب العميرى المقدسى الشافعى الواعظ . تعلم بالأزهر ، وعقد المجلس بالأزهر وببلده وبكة حين جاورها " توفى عام ٨٩٠هـ / ١٤٨٥م " ^{٣٣} .

^{٣١} يقيم بهذا الرواق أهل ستر ، وهو إقليم من أقاليم السودان ، وقد زاد الباحث هذا الرواق واستفاد منه كثيراً عن النظم المتبعة والقواعد المرعية والعلاقات والروابط بين الطلاب بعضهم مع بعض ، وبينهم وبين شيخ رواقهم وغير ذلك .

^{٣٢} الضوء اللامع ، ج١ ص ١٧٥ - ١٧٨ .

^{٣٣} نفس المرجع ، ج٢ ص ٥٢ ٥٣ نمرة ١٤٩ .

* وقد وضعت فى مدخل هذا الرواق والحجرات السفلى منه نقطة شرطة ، وأظنها كانت لمصلحة الإعمار وحراسة الأزهر وقتئذ ، وأطالب من فوق هذا المنبر بنقل هذه النقطة الى مكان آخر ، وعودة طلاب الرواق إليه

١٤. **رواق الحرمين أو (المكاوية) :** ويقع على يمين الذاهب الى المنبر للسالك من باب الصعايدة ويسكنه طلبة (مكة المشرفة) وسائر جهات الحجاز بما فيها المدينة المنورة والطائف وغيرها ويحتوى على قاعة سفلية وثلاثة حجرات علوية .

١٥. **رواق البرابرة:** من شمال الداخل من باب المقصورة الشرقى ، (باب الشوربة) وهو مجرد مخزن دواليب .

١٦. **رواق دكارنة صليح :** لأهل إقليم بحيرة تشاد والتكرور وغيرها ، ويجاور رواق الشراقة ، وهو مجرد مخزن دواليب وكان يسكن به أهل تشاد وما جاور بحيرته .

١٧. **رواق المغاربة:** بالجانب الغربى من صحن الجامع على يمين الداخل من باب المغاربة ، مكتوب على بابيه " أمر بتجديده مولانا وسيدنا السلطان الملك الأشرف قايتباى على يد الخواجة مصطفى بن الخواجة محمود غفر الله لهما ، وهو من الأروقة الكبيرة الهامة ، ويشتمل هذا الرواق على خمس عشرة بائكة قائمة على أعمدة من رخام ، وبه مساكن علوية وكان له بئر ومطبخ وحنفية داخلية ، وبه خزانة كتب كبيرة ، ويستحق أوقاف هذا الرواق كل مجاور من بلاد المغرب العربى (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) ، وكان لهذا الرواق بواب ، وجاب للوقف ، وكاتب يتولى إثبات الحاضرين والغائبين والمسافرين وغيرهم ، بالإضافة الى شيخه ونقيبته وشاهد أوقافه ، وجابى الوقف ، ونقيب الربعة وملاء وحارس ليلى وآخر نهارى^{٣٤} .

١٨. **رواق الجوهريّة :** نسبة الى المدرسة الجوهريّة القنقبايية* ، ويقوم بهذا الرواق طلبة هذه المدرسة ، المرتبين بها ، وقد كانت المدرسة الى وقت قريب مكاناً لتدريس الخطوط العربية ، وقد قامت بعثة هولندية بترميم هذه المدرسة على أصولها القديمة وعلى أحسن ما يكون فى الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر الشريف .

١٩. **رواق ابن معمر:** يقع على يمين الداخل الى الميضاة العمومية للأزهر ، وهو رواق عام لجميع الأجناس ، وله شهرة كبيرة فى المصادر المعاصرة ، لكثرة من ينتمى إليه بسبب أنه لا يخص جهة معينة بخلاف غيره من الجهات ، هذا الرواق نسبة الى العلامة عبد القوى بن معمر بن سليمان البجائى** المالكى المغربى ، الذى قدم الديار المصرية فى شبيبته ليدرس على علمائها وسكن الجامع الأزهر ، " وتوفى فى ٣ من شوال ٨١٦ هـ / ١٤١٤ م " ^{٣٥} ، وممن تولى مشيخة هذا الرواق (أحمد بن عبيد الله الشهاب السجيني) ^{***} الأزهرى الشافعى ، ولى مشيخة هذا الرواق سنة

^{٣٤} هذا الرواق من أكبر وأعظم أروقة الأزهر ، وسنتحدث عنه بالتفصيل عقب حديثنا عن الأروقة إذا سمحت

الظروف وإلا سيكون ذلك موضوع كتاب موثق بالوثائق النادرة بحول الله تعالى (الباحث) .

* بنيت سنة ٨٤١ هـ وصاحبها هو الأمير جوه القنقباي الطواشى الحبشى وهى أصغر مدارس الأزهر وكانت أخيراً مستخدمة التعليم وتحسين الخطوط العربية (الباحث) .

** نسبة الى " بجاية " إحدى ولايات الجزائر وقد زارها الباحث سنة ١٩٨٤م ونظر قلعتها الشهيرة من الخارج والتي درس فيها العلامة بن خلدون من خلال نص كتابى اطلعت عليه كان ذلك سنة ٩٨٤م عندما كنت مبعوثاً للجزائر (الباحث) .

^{٣٥} الضوء اللامع ، ج ٤ ص ٣٠٢ ، نمرة ٨١٢ .

*** نسبة الى سجين قرية من قرى مركز قطور محافظة الغربية وهى إحدى محطات سكة حديد دسوق / محلة روح وأول محطة بعدها فى اتجاه دسوق (الباحث)

٨٥٦هـ / ١٤٥٢م " وتوفى فى ٨ رجب ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م^{٣٦} ، ومن الذين أقاموا بهذا الرواق (خالد بن سليمان المنهلى) الأزهرى^{٣٧} ، وكان مقيماً برواق ابن معمر من جامع الأزهر خيراً صالحاً^{٣٨} .

هذه تقريباً الأروقة التى خصصت للمبعوثين الى الأزهر ، وإذا كان فى كثرة عددها ما يدلنا على شهرة الأزهر ومكانته فى العالم الإسلامى ، فإن من قداسة الأزهر كذلك فى هذا العالم أن يطلب الى شيوخه من السلاطين أن يقرأوا لهم صحيح البخارى ، ويدعوا لهم بالنصر المظفر على الأعداء . وكان لكل رواق من أروقة الأزهر شيخ يعتبر بمثابة رئيس ومدير لمصالح الرواق ، ويعاونه وكيل يقوم مقامه فى غيبته ، كما يساعدهما نقيب الرواق ، وهو من الطلاب القدامى ويتولى توزيع الجراية والغياب والحضور وغير ذلك وهناك شاهد الوقف وجابى الوقف وسقا وملاء وفراشين وخدم وما الى ذلك .

أما الأروقة التى خصصت لأهل مصر ، وذكرت فى المراجع المعاصرة فهى^{٣٩}

١. رواق الريافة : وهو رواق عام مخصص لأهل ريف مصر ، وهو رواق كبير من الأروقة القديمة (التى كانت موجودة فى العصر المملوكى بشقيه البحرى والجركسى) وقد تحدث المقرئى عن هذا الرواق ضمن حديثه عن اقتحام الأمير سودوب الحاجب للجامع الأزهر ، ومعه مجموعة من (الغوش) الذين نهبوا الطلاب وأخذوا ما معهم من الذهب والفضة وغير ذلك ، وكانوا ما بين عجم وزبالعة وأهل ريف مصر^{٤٠} وغيرهم .

وسنذكر بعض الشخصيات التى تولت مشيخة هذا الرواق أو درست وأقامت بهذا الرواق ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر : سليم بن عبد الرحمن بن سليم العسقلانى الجناى - نسبة لقرية من الشرقية^{٤١} - القاهرة الأزهرى ، توفى عام ٨٤٠هـ / ٤٣٦م ، أقام بالأزهر ملازماً للعبادة وتلاوة القرآن الكريم ، قصد بالزيارة لاعتقاد الناس فيه^{٤٢} .

^{٣٦} نفس المرجع ، ج١ ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

^{٣٧} نسبة الى مناوهلة : قرية من أعمال المنوفية (التحفة السنوية ، ١٠٩) .

^{٣٨} الضوء اللامع ، ج٣ ص ١٧١ نمرة ٦٥٩ .

^{٣٩} خطط المقرئى ، ج٢ ص ٢٧٦ .

^{٤٠} ذكر الأستاذ محمد محمود زيتون ، وهو بصدد ترجمة العلامة محمد بن عثمان العاصفى شيخ رواق الريافة بالأزهر (ت ٨٧٤هـ - ١٤٧٠م) ومن تلاميذه اللامة الشيخ الإدكاوى الصوفى المسلك ، أن رواق الريافة بالأزهر هو نسبة (لأهل الريف بالمغرب) والباحث يخلفه الرأى نظراً لوجود عدة تراجم نسبت لعلماء من مصر وليس واحداً منها من (منطقة الريف المغربية) بالإضافة الى وجود رواق للمغاربة يعتبر من أكبر أروقة الأزهر ، راجع كتاب إقليم البحيرة ، ص ٥٣٣ (أما التراجم فهى فى الضوء اللامع للسخاوى ، وسنذكرها فى حينها) .

^{٤١} لقد واصلت البحث عن هذه القرية من أعمال الشرقية بالتحفة السنوية لابن الجيعان ، فلم أعثر عليها مطلقاً ، ويبدو - الله أعلم - أنها أنشئت بعد وفاة ابن الجيعان وبينه وبين السخاوى قرن فأكثر من الزمان (الباحث) .

^{٤٢} الضوء اللامع ، ج٣ ص ٢٧١ نمرة ١٠٢٧ بأسماء البلاد المصرية لابن الجيعان ط مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة د . ت .

وممن درس برواق الريافة كذلك : محمد تقى الدين الجعفرى المولود بالجعفرية^{٤٣} ، سنة ٨٢٢هـ / ١٤١٩م ، نشأ بها فحفظ القرآن ، وفى سنة ٨٣١هـ إنتقل منها لتفقه على علماء الأزهر ، جود القرآن على " ابن زين " برواق الريافة بالأزهر^{٤٤} .

حسن بن على بن عز العرب : الغمرينى المنوفى القارة الأزهرى المالكى ، ولد بكفر بنى عمرين^{٤٥} بالقرب من تتا ، قرأ بها القرآن ثم تحول الى القاهرة سنة ٨٤١هـ ، فنزل برواق الريافة من الأزهر ودرس العلوم على مشايخ عصره^{٤٦} .

٢. رواق البحاروة^{٤٧} : لأهل الوجه البحرى ، على شمال باب المزينين وبابه يفتح على صحن الجامع ، وبالطبع لم يعد لهذا الرواق وجود ، حيث هدم لينتقل طلابه الى الرواق العباسى .

^{٤٣} الجعفرية : قرية من الغربية (التحفة السنية) وكانت هذه القرية مركزاً من مراكز مديرية الغربية ثم أصبحت تتبع مركز السنطة حالياً وهى بلدة الباحث ولها شهرة كبيرة فى صناعة الموبيليا تنافس بها دمياط (الباحث)

^{٤٤} الضوء اللامع ، ج ٩ ص ٢١٢ نمرة ٥٢٠ .

^{٤٥} راجع (التحفة السنية ص ١٠٤) ويقول صاحب التحفة أنها من كفور البتانون واسمها الآن تتا وغمرين .

^{٤٦} الضوء اللامع ، ج ص ١٠٨ .

^{٤٧} يرى الأستاذ محمد محمود زيتون فى كتابه إقليم البحيرة (ص ٤٥٧ ، ٤٥٨) أن النسبة الى بحيرة " بحيرى " ويرى أن " البحراوى " نسبة لأهل الوجه البحرى وليس الى البحيرة ، وعلى هذا يكون هذا الرواق ليس خاصاً بأهل البحيرة كما ذكر صاحب كتاب " كنز الجوهر " ، بل يشمل كل أهالى الوجه البحرى ممن ليس لهم رواق خاص بهم (الباحث) .

٣. **رواق الصعايدة** : وهو من الأروقة الشهيرة بالأزهر بل أشهرها جميعاً ، وهو على يمين الداخل من باب الصعايدة ، من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا ، الذى بنى له مدفن فى الدور الأول تحت هذا الرواق ، ويحتوى على ايوان متسع يتوسطه عمود من الرخام ، وبداخله خزانة كتب كبيرة ، ولها قيم يغير منها لمن يشاء من أهل العلم ، وبه مطبخ وحنفية داخلية ، وتحت هذا الرواق صهريج كبير يشرب منه عموم أهل الأزهر ، وله شيخ مخصوص وله كذلك أوقات كثيرة ، وقد استقرت مشيخة هذا الرواق من عدة أجيال فى المشايخ العدوية نسبة الى العدو " بكسر العين " محافظة المنيا أو أسيوط حالياً بفتح العين^{٤٨} .

وقد قامت إدارة الأزهر بإخلاء الطلاب المقيمين بهذا الرواق سنة ١٩٧٦م وأسكنهم بمدينة ناصر للبعوث الإسلامية ووضعت مكانهم إدارة شئون القرآن والآن يعمل الأعمار به على أشده .

٤. **رواق الشراقوة** : لأهل محافظة الشرقية ، من إنشاء الوالى ابراهيم بك الجركسى ، بناه محبة لشيخ الإسلام الشيخ عبد الله الشرقاوى وتخليدا لذاكره ، ويسكنه مجاورو الشرقية الفقراء ويقع فى النهاية البحرية من المقصورة القديمة ، وقد نقل طلابه أيضاً الى مدينة ناصر للبعوث الإسلامية ، كما حدث بالنسبة لأهل رواق الصعايدة .

٥. **رواق زاوية العميان** : خارج المدرسة الجوهريّة فى الجانب الثانى من الحارة ، بينهما ممر من الحجر يمشى عليه المتوضئون من ميضأتها ، وهو من إنشاء الأمير عثمان كتحدا ، وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرحاضاً ، وفوقها ثلاثة حجرات للعميان لا يسكنها غيرهم ، ولهم شيخ منهم ، ومرتباتهم تصرف عليهم واشهر شيوخها الشيخ الجوسقى وهو جد المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ الإسكندرية حالياً .

٦. **رواق الفشنية** : كان موقعه بين رواق الحنفية ، وبين دورة المياه العمومية ، وهو خاص بسكن المجاورين من منطقة الفشن (من مراكز بنى سويف الآن) .

^{٤٨} كان للباحث شرف الإقامة فى هذا الرواق سنة ١٩٧٠م ولمدة عقدين من الزمان تقريباً ، مع اخوانه وأصدقائه من مركز طهطا (جزيرة الخزندارية - عنبيس وغيرهما) محافظة سوهاج ، ومع أنه ليس من بلاد الصعيد ، وقد استطاع أن يدرس عادات اخوانه من سكان الأروقة من انكار الذات والشهامة واقراء الضيف ومساعدة الغريب ومسارعتهم الى نجدة المظلوم والكرم وما الى ذلك من الصفات الحسنة ، غير أن بعضهم لا يكف عن الحكايات عن بلادهم وعشيرتهم التى قد توؤدى الى التفاخر ثم الشجار لأتفه الأسباب ، لكن ريثما يهدءون لطيب قلوبهم ونقاء سرائرهم ، وكان الكبير يتولى مساعدة المبتدئ منهم فيعرفه كيف يسير وحده فى القاهرة وكيف يشترى حاجياته وكيف يستذكر دروسه وغير ذلك (الباحث) . وقد كلف الأستاذ عبد الخالق حماد (مدير أمن الأزهر) باخراج طلاب رواقى الصعايدة والشراقوة تمهيداً لاسكانهما بمدينة البعوث الإسلامية ، إلا أن بعض الطلاب امتنعوا عن تسليم سكنهم الذى توارثوه ، وقد حاول بعضهم استخدام العنف وكان مع بعضهم أسلحة نارية وأسلحة بيضاء ، إلا ان الباحث - الذى كان فى زيارة الرواق - تمكن - بعون الله - من اقناعهم بأن الإقامة فى المدينة أفضل لهم من الإقامة بالأروقة حيث يجدون طعامهم مجهزاً بثمن زهيد ، وقد هداهم الله ليحل محلهم إدارة " مجلة الأزهر " وكان الباحث يتابع أصدقائه من الرواقين وهم يقطنون بمدينة البعوث ليريهم كيف أنه كان صادقاً معهم ، وقد سروا من نظام المدينة حيث أنها ساعدتهم على التحصيل ، وقد تخرج بعضهم سنة ١٩٧٩م وبعضهم خاصة الأطباء سنة ١٩٨٠م إلا أن بعضهم لم يعجب بالإقامة فى المدينة ففضل الإقامة بتكية محمد بك أبو الذهب (الباحث)

٧. رواق الفيمة أو الفيومية : بين رواق البحاروة ورواق الشنوانية فى الزاوية الشرقية من الصحن وهو خاص بأهل الفيوم ، وتخرج منه العديد من علماء هذا الإقليم منهم العالم الكبير والمحقق الشهير الشيخ أحمد حسن جابر رجب مد الله فى عمره .

٨. رواق الشنوانية : ويعرف أيضاً برواق الأجاهرة ، ورواق الواطية أو رواق المنايفة ، وهو يقع بجوار رواق الفيومية ، وقد خصص لأهل الأجاهرة الواطية* من جنوب الدلتا وشنوان قرية على بعد ٦ كم من شبين الكوم والواط قرية تتبع مركز منوف واسمها الآن منشأة سلطان .

٩. رواق الحنفية : يقع بين رواق الفشنية والشنوانية ، وكان بابه الى الصحن ، يدخل منه فى سرداب ضيق طويل ، وأصل هذا السرداب من رواق الفشنية أخذ منه بعض ، وهو رواق كبير متسع به ثلاث عشرة حجرة للمتقدمين من مجاوريه ، وبه خزانة كتب ضخمة ، وبها قيم يغير منها لعموم المجاورين ، كان له باب ينفذ منه الى الميضاة ، ولكن هذا الباب سد وجعل فيه حنفية للوضوء ، وكان النظر عليه لمفتى الديار المصرية من الحنفية (أى ناظر أوقافه هو المفتى) .

١٠. رواق الحنابلة : يقع بجوار زاوية العميان ، أنشأه الأمير عثمان كتحدا على مساكن علوية جدها الأمير راتب باشا ، وأجرى على أهل هذا الرواق مرتبات عظيمة ، وهو خاص بالفقهاء الحنابلة .

١١. الرواق العباسى : أنشأه الخديوى عباس حلمى الثانى ، وتم بناؤه فى عهد مشيخة الشيخ حسونة النواوى للأزهر ، واحتفل بافتتاحه سنة ١٣١٥ هـ ١٨٩٧م ، وجاء فى هندامه ونقشه وأوضاع شبابيكه وأبوابه وغيرها على أحدث طراز ، أنفقت عليه الأوقاف " ستة آلاف وثمانون جنيهاً " ، ويقع فى الحدود الغربية للجامع مطلا على الشارع ، ويتكون هذا الرواق من ثلاثة طوابق - أحدهما : المسامت سطحه لسطح الجامع ، وهو فسيح يشتمل على مكان يشغله " مجلس إدارة الأزهر " ومكان آخر للمكتبة ، وزاوية كبيرة بمحراب جميل الصنع والنقش ، للصلاه والتدريس والاحتفالات الرسمية الكبيرة للجامع ومنافع أخرى ، ثانيهما : يشتمل على قاعة للميقاتية بجوار السلم ، وقاعة أخرى لجندى الأزهر ، ورواق متعدد القاعات للطلاب ، ومكان لطبيب الأزهر (حكيم) وأجزى ، ورواق لطلاب الفيمة ، وآخر لطلاب الطيرسية ، وأمثاله للبحاروة والاسكندرانىة ، ومكان للدفترخانة الأزهرية ، ثالثهما : يشتمل على قاعات لمفتى الديار المصرية ، وأمين الافتاء ، وكتبه الافتاء ، ورواق بأربعة غرف للأكراد ، وآخر لطلبة الاقبغلووية ، وآخر للذكارنة ، وآخر للهنود ، وآخر للبغدادية وبهذا جمع أهالى كثير من الأورقة التى تقوضت وهدمت^{٤٩} .

* نسبة الى قرية الواط مركز منوف محافظة المنوفية واسمها الآن منشأة سلطان نسبة الى عائلة سلطان الشهيرة بهذه القرية ومنها أيضاً عائلة معاذ منهم محافظ الإسكندرية الأسبق وأحمد فؤاد معاذ المذيع الشهير فى التلفزيون المصرى ، ومنها عائلة زهران ومنهم الشيخ عبد الحى زهران عالم القراءات والقارئ الشهير مبعوث الأزهر الى الجامعة الإسلامية العالمية فى إسلام آباد ، وكل هذه العائلات لهم أصول قديمة فى الأزهر الشريف (راجع سجل تعداد أهل الأزهر سنة ١٢٨٦ هـ وسجل حصر وتعداد المجاورين بالجامع الأحمدي سنة ١٣٠٣/٤ هـ شوالية والسجلات التى تليها) (الباحث) .

^{٤٩} راجع سجلات ودفاتر الأورقة والحارات ، وثائق الأزهر الشريف ، ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦م بدار الوثائق القومية فى رملة بولاق - القاهرة

حارات الأزهر

لكل حارة شيخ ونقيب وخازن ومجاورين لهم مرتبات ثابتة كأروقة تماماً ، وهى أماكن يوضع بها دواليب وخزن وأمتعة المجاورين ، وهذه الحارات عبارة عن طريق يتوصل منها وبها الى الأروقة والى صحن الجامع ومقصورته ، وكان بها أماكن للسكن والعبادة والاعتكاف شأنها شأن الأروقة ، تماماً وكما كان لكل رواق اسم يتميز به عن غيره ، فكذاك كان لكل حارة اسم يميزها عن غيرها من الحارات الحارات وعددها ثلاثة وعشرون حارة ، نسبت كل منها الى بلاد المجاورين الذين يقيمون فيها ، أو الى بعض المشايخ من الأشخاص الذين لهم سمعة طيبة بالأزهر ، وهذه الحارات هى :

١. حارة البجيرمية : نسبة الى قرية "بجيرم" مركز قويسنا الآن محافظة المنوفية
٢. حارة البقرى .
٣. حارة الزراقنة : نسبة الى بلدة "زرقان" مركز تلا منوفية ، أو الى بيت من رجال الأزهر .
٤. حارة الأجاهرة .
٥. حارة العفيفى .
٦. حارة الخميس .
٧. حارة البشاشة : نسبة الى قرية بشبش احدى قرى مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية وتنقسم الى قسمين أول وثانى وبكل منهما عمدة بذاته .
٨. حارة الشيخ سلطان .
٩. حارة السلمانية .
١٠. حارة الدماشهة (لعلها الدهاشمة) نسبة الى دهمشا .
١١. حارة الجيزاوية : نسبة الى محافظة الجيزة .
١٢. حارة الدكة والمنبر .
١٣. حارة الدناشرة : نسبة الى "دنوشر" مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية .
١٤. حارة الممشى .
١٥. حارة العميان
١٦. حارة النفاورة : نسبة الى قرية "نفرة" مركز السنطة الغربية وتتبع الآن مركز بركة السبع محافظ المنوفية
١٧. حارة الجوهريه
١٨. حارة الزهار
١٩. حارة الحنابلة
٢٠. حارة الواطية (نسبة الى قرية الواط مركز منوف محافظة المنوفية) .
٢١. حارة الفيومية : نسبة لأهل الفيوم وتسمى أيضاً حارة الفيمة بفتح الفاء والياء والميم .
٢٢. حارة الشنوانية : نسبة لأهل "شنوان" إحدى قرى مركز شبين محافظة المنوفية على بعد ٦ كم من شبين طريق القناطر الخيرية ، وتشتهر هذه القرية بزراعة القلقاس .
٢٣. حارة المناصرة .

أما سطح الجامع الأزهر فكان به مجموعة من الخلاوى لكبار شيوخه من الصوفية ، وكلت هذه الخلاوات بمثابة سكن للشيخ ومكاناً للعبادة والتلاوة وبعضها كان يستخدمه الشيخ بالإضافة الى ما سبق - مكانا يدرس فيه للمريدين من أخص طلابه وأحبابه^{٥٠}

ومن العلماء الذين كان لهم " خلوة بسطح الجامع الأزهر "

١. **يوسف بن محمد البحيرى* الأزهرى الشافعى** " يوسف البحيرى " (ت ٨٥٠هـ - ١٤٤٦م) حفظ القرآن ببلده ، ثم جاء الى القاهرة فدرس بها مدة ، ثم سافر لمكة حيث يتعيش هناك على الاحتطاب ، كان يلزم الإقامة بالجامع الأزهر ، ولم ينقطع عن الجلوس به حتى فى شدة مرضه الى أن صار نحيلاً وأصبح لا يطيق النهوض والحركة إلا بجهد ، ولما مات صلوا عليه بالجامع الأزهر^{٥١}

٢. **ولى الدين الرومى الأزهرى الحنفى** : (ت ٨٥٦هـ - ١٤٥٢م) له اشتغال على المحاسن ويكتب الخط المنسوب ، قطن الجامع الأزهر يتعبد ويتبتل وذكر ضمن المعتقدين^{٥٢}

٣. **يعيش المغربى المالكى** : (ت فى محرم ٨٦٤هـ - ١٤٥٩م) كان عالماً خيراً مقبلاً بسطح الأزهر^{٥٣} .

٤. **محمد الكمال أبو الفضل الخطيب** : ولد بمكة (٨٢٧هـ - ١٤٢٤م) ثم انتقل الى القاهرة سنة ٨٤٤هـ ودرس أصول الدين ، أنشأ له الأمير أربك الظاهرى "خلوة بسطح الجامع الأزهر" عقد مجلس الوعظ بالجامع الأزهر ، كذلك عقد ببيته نفس المجلس ، واقتنى من نفائس الكتب أحسنها ، (ت فى ١٣ رمضان ٨٧٣هـ - ١٤٦٩م)^{٥٤} .

٥. **محمد بن عبد الرحمن القاهرى الأزهرى الشافعى** : ويعرف بالنشيلى** ، جلس فى خلوة بسطح الجامع الأزهر ، وتردد الناس إليه ، وقصدوه فى قضاء الحوائج ، كان كريماً جداً مع الوافدين عليه بحيث لا يبقى لنفسه شيئاً ، تردد إليه الأمراء ، ونظر فى كتب التصوف^{٥٥} .

^{٥٠} الخلوة بناء صغير يشبه الحجرة ، ولكنه الى الاستدارة أقرب ، وتحتوى على متاع الشيخ وأدواته وبعض كتبه وغير ذلك فى لقاء لى مع المرجوم الشيخ صالح الجعفرى وفى خلوته رحمه الله .

* البحيرى نسبة لإقليم البحيرة ، أما البحرى فهو نسبة للوجه البحرى فى مواجهة الوجه القبلى (الباحث)

^{٥١} الضوء اللامع ، ج ١٠ ص ٣٣٣ نمرة ١٣٦٣ .

^{٥٢} نفس المرجع ، ج ١٠ ص ٢١٠ نمرة ٩١٣ .

^{٥٣} نفس المرجع ، ج ١٠ ص ٢٨٧ نمرة ١٢٩ .

^{٥٤} نفس المرجع ، ج ٩ ص ٣١ - ٣٥ نمرة ٩٢ .

** نسبة الى قرية " نشيل" مركز قطور محافظة الغربية ، وينسب إليها " المستشار عدلى حسين " محافظ القليوبية الحالى (الباحث) .

^{٥٥} نفس المرجع ، ج ٨ ص ٣٤ ، نمرة ٧ ، ونشيل قرية من أعمال الغربية (التحفة السنوية ص ٩٨) وهى الآن تتبع مركز قطور وهى بلدة سيادة المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية الآن حفظه الله .

٦. **على الجبرتى** : نزيل سطح الجامع الأزهر^{٥٦} .

٧. **محمد بن عيسى الشمس القرشى الأفقهسى*** **القاهرة الشافعى**: أحد صوفية الفخرية (ولد بعد سنة ٨٢٠هـ - ٤١٧م ، ت ٨٩٦هـ - ٤٩١م) كان يعتكف بسطح الجامع الأزهر ، وحينما توجه للاعتكاف بالأزهر جئ به محموماً سنة ٨٩٦هـ ، وتوفى بعد قليل^{٥٧} وكانت الخلاوى قد كثرت بسطح الأزهر حتى كاد أن يسقط من ثقلها ، وقد انزعج المسؤولون من هذا فأمروا بهدم هذه الخلاوى حتى يخف الضغط على السقف^{٥٨} .

هذا بالنسبة للسكن بالأروقة أو الحارات أو الخلاوى بسطح الجامع الأزهر ، فمن أسعده حظه سكن بأى منها ، ومن لم يسعده الحظ ، فإنه يسجل اسمه فى الرواق الخاص ببلده مصرياً كان أو مغترباً وينتظر دوره فى الرواق أ، الحارة ، حتى ينتهى طالب قديم من دراسته ، أو يخرج نهائياً من الدنيا الى الآخرة ، حيث يحل محله أول مجاور فى سجل المنتظرين للجراية ، وحينئذ يستولى على مخصصاته من جراية وغيرها .

وكان على هؤلاء الطلاب المنتظرين أن يسكنوا على نفقتهم الخاصة ، ومن كان منهم فقيراً معدماً ، كان يقيم بأحد المساجد المجاورة للأزهر كالجامع الفاكهاني وجامع المؤيد وغيرها .

وكان انتظار الطلاب للسكن بالأروقة واستلام الجراية يؤدي الى المشاكل الصعبة التى يكثر فيها الشغب ، من شتم وضرب وتهديد بالقتل ، من جراء تقديم غير المستحق على المستحق ، ومن هنا كثرت الشكوى من إهدار الحقوق وموت العدالة ، فكان شيخ الرواق أو الحارة يقدم أحد أقاربه أو أصدقاءه أو بليديه على غيرهم رغم استحقاقهم ، ولهذا قامت المعارك التى استخدمت فيها العصي وقتل وجرح فيها كثير من العلماء فى عصور مختلفة ، وراحوا ضحية العبث والتهور .

ولهذا كان المسؤولون بالأزهر يكلفون مشايخ الأروقة بتحقيق ما يشكو منه الطلاب أو الشيوخ بتقرير ما يحسم ويقطع الشكوى ، وأكثر ما كان هذا النزاع فى أروقة الشوام والمغاربة والبرابرة والصعايدة ، وأما غيرهم فلم يخل من النزاع ولكنه قليل بالنسبة الى الأروقة السابقة^{٥٩} .

^{٥٦} نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٥٦٠ ، النور السخاوى : تحفة الأحاباب فى الخطط والمزارات ، بدائع الزهور ، إقليم البحيرة ص ٥٣٤-٥٣٦ ، وكان الشيخ على الجبرتى قد قدم القاهرة سنة ٨٥٠هـ وليس الخرقة (مرقة المتصوفة) وجلس فى خلوة بسطح الجامع الأزهر ، وتردد عليه كثير من الخدام ، بنى بإدكو مسجداً سنة ٨٧٨هـ (ت سنة ٨٩٩هـ) وكان الأشرف قايتباى يعتقد ، وقد ارتحل الى بحيرة ادكو وبنى له هناك مسجداً عظيماً ، ووقف عليه أماكن وقيعان وأنوال حياكة وبساتين ونخلاً كثيراً ، وقد جدد أهل ادكو بناءه سنة ١٩٦١ فاتسع وعمر بالمصلين .

* نسبة الى "أفهبس" إحدى قرى بنى سويف (الباحث)

^{٥٧} الضوء اللامع ، ج ٦ ص ٦٠ .

^{٥٨} من هؤلاء : الأمير بشير الجامدار الذى هدم الخلاوى وأزالها من سطح الأزهر ، وأخرج بعض الخزائن منه وبيضه وبلطه .

^{٥٩} فى سنة م تقريباً حدثت حادثة شنيعة فى رواق المغاربة بالأزهر حيث تجمهر الطلاب على شيخ رواقهم الشيخ على صالح الفزانى (نسبة الى فزان جنوب ليبيا) وقتلوه .. ظناً منهم أنه أكل حقوقهم وليس هنا محل تفصيلها ، وسنكتب عنها عندما تتاح الفرصة وتكتمل أمامنا الوثائق والأوراق (الباحث) .

^{٥٩} عبد الكريم سالماني : مجلس إدارة الأزهر ، ص ١١٧ ط القاهرة دت .

ويضيف بعض الباحثين ما صار إليه أمر توزيع الجرايات من همجية وما سبته من ثراء لأناس جشعين ليحرم غيرهم من المستحقين^{٦٠} .

وكان على المجلس الأعلى للأزهر وهو يباشر مهام أعماله عند قيامه أن يواجه مشاكل الأزهر المستعصية ويحلها على وجه السرعة ، ومنها مشكلة تنظيم الجراية ، فكتبت مشيخة الأزهر الى مشايخ الأروقة أنها ستسن نظاماً عاماً لكل الأروقة والحارات ، وطلبت امدادها بالمعلومات المناسبة لذلك ، من ارسال بيان بما عندهم من الجرايات ، ووجه صرفها للعلماء والطلبة ، وما هو الأصل فى ترتيبها على الوجه الذى هى عليه سواء كان ذلك قاعدة عمل قديم^{٦١} أو شرط واقف ، مع ارسال صور من كتب الوقف (نسخ) أو من قواعد العمل القديم ، صور ما فى كل رواق من قانون قديم وضع لضبط المجاورين أو لتوزيع الجرايات ، أو لتعيين المستحقين بالعدد أو بالصفات ، وما يكون عندهم من شروط الانتظام فى سلك المنتظمين أو المنتسبين^{٦٢} .

ويبدو - والله أعلم - أن هذه المشكلة برمتها لم يقض عليها نهائياً ، فظهرت بعد مدة نفس مشكلة الجراية تطل بوجهها القبيح ، وتزداد صعوباتها ومفاسدها شيئاً فشيئاً ، بما لا يتفق مع الكرامة اللائقة بشرف العلم والعلماء ، لهذا أصدر المسئولون بالدولة مرسوماً بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٢٩م بشأن تنفيذ الشروط الخاصة بالجرايات فى حجج الأوقاف تمهيداً لاستبدالها بنقود^{٦٣} ، فبعد اطلاع المسئولين على لائحة ترتيب "

^{٦٠} وكان أمر الجرايات فى الأزهر لا يخطر ما فيه من الهمجية على بال ، ولا يمكن أن يتصور كيف وجدت على ما هى عليه ولا كيف سارت ، ولا كيف رضى بسيرها القوم ، وهى التى كانت منبع الثروة للنقباء ، ومشايخ الأروقة و الحارات ، وسبب التخاصم بين المجاورين ، بل بين العلماء الكبار ، إذ كانت تعطى فى الغالب لغير المستحق ، وهو يعرف أنه غير مستحق ، فيبيعها للنقيب طول زمن المجاورة ، أو على اختبار تبين به حل الطالبين ، فيقدم المجتهد ويحرم من سواه ، وإنما كان مبيناً على حسن الحظ والأهواء (راجع : مجلس إدارة الأزهر ، نفس المرجع ، ص ٣٦ - ٣٨) .

^{٦١} مجلس إدارة الأزهر (نفس المرجع) ص ٣٧ .

^{٦٢} نشر هذا المرسوم بقانون فى العدد رقم من جريدة " الوقائع المصرية " الصادر فى يوم الاثنين ٢٦ من رجب ١٣٤٧هـ - ٧ من يناير ١٩٢٩م .

^{٦٣} يتكون هذا المرسوم من ثمانية مواد هى :

١. لا تنفذ الشروط الواردة فى حجج الأوقاف بترتيب مقدار من الخبز لمصلحة الجامع الأزهر أو المعاهد الدينية العلمية الإسلامية الأخرى أو علماء أو طلاب أحد هذه المعاهد أو فريق منهم بغير دفع ثمن ذلك المقدار طبقاً للشروط المبينة فى هذا القانون ، ولا يترتب على هذا التغيير فى طريق التنفيذ أى حق فى التعويض .
٢. الأحكام المتقدمة متعلقة بالنظام العام ، فكل اتفاق مخالف لها باطل ، ولا تسمح الدعاوى والدفع من جانب المستحقين فى الأوقاف المذكورة ، أو من جانب نظارها بطلب تنفيذ تلك الشروط أو بقبول تنفيذها على أى وجه آخر غير دفع ثمن الخبز بحسب القواعد المذكورة .
٣. يحدد سعر الخبز مرتين فى العام ، الأولى فى شهر يناير ، والثانية فى شهر يوليو بواسطة لجنة تشكل برئاسة وزير الأوقاف وعضوية محافظة القاهرة ، واثنين من أصحاب المخازن وواحد من تجار الغلال يعينون سنوياً بقرار من رئيس مجلس الوزراء
٤. يكون احتساب السعر المشار اليه باعتبار متوسط سعر بيعه بالجملة فى أول يوم من شهر يناير وأول يوم من شهر يوليو من كل سنة فى سوق الجهة التى يقتضى فيها توزيع الخبز ، وللجنة أن تستعين فى أداء مهمتها بكل ما تراه موصلاً الى تمام الدقة فى تقديرها ، ولها أن تسمع من ترى فائدة فى سماعه من نظار الأوقاف ذوى الشأن أو غيرهم . ولا يقبل بأى وجه من الوجوه الطعن فى القرار الذى تصدره اللجنة بتحديد السعر وينشر ذلك القرار فى الجريدة الرسمية قبل الخامس عشر من يناير وشهر يوليو من كل سنة .
٥. يعمل بسعر يناير فى تنفيذ ما يستحق تنفيذه فى مدة الستة شهور الى يونيو ، وبسعر يوليو فيما يتعلق بالستة شهور التالية .

المحاكم الأهلية " الصادرة بتاريخ ١٤ من يونيو ١٨٨٣م وعلى لائحة ترتيب " المحاكم الشرعية " الصادر بها القانون رقم ٣١ يوليو ١٩١٠م وعلى القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١م الخاص بالجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية ، وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء السيد / محمد محمود ، وافق المجلس على المرسوم المذكور والذي يقضى بتحويل الجارية من صورة " خبز " الى صورة " نقود " أى بدل خبز، وهو اللائق بحال العلماء فى هذا الوقت^{٦٤} ، وبذلك قضى نهائياً على " نظام الجارية العتيق " الذى استفاد منه آلاف من علماء الأزهر وطلابه استبدل نهائياً بنظام " بدل الجارية " وهو النقود - الذى كان أسوأ منه^{٦٥} بعد ذلك .

كيف ينتسب الطلاب الى الرواق وكيف يعيشون بداخله :

ألمحنا منذ قليل الى أن الطالب الذى يريد الإقامة فى الرواق ، كان عليه أن يسجل اسمه أولاً فى قائمة " المنتظرين " حتى يخلو مكان طالب قد أنهى دراسته بالأزهر مصرياً أو مغترباً وقلنا أيضاً أن العدالة لم تأخذ مجراها الطبيعي ، بل ضلت الطريق أحياناً ، فغرقت فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج ظلمات ، فلقد كان من له قريب أو نسيب يقدمه على غيره من أقرانه ولو كانوا أكثر تفوقاً عليه ، ولهذا كثرت الشكوى وقل الشكر من هذه الحالة المتردية .

أما عن الحياة الداخلية بالرواق: فكانت فى بدايتها صعبة حيث يعيش الطالب الغريب عن أهله مع مجموعة من الزملاء يعرفهم وشيئاً فشيئاً بأنس إليهم ، وعادة كان أهله يمدونه بالزاد حتى يحيا فى بحبوحة من العيش الى أن يتسلم الجارية وقل من يأتى من الطلاب بلا زاد وهم الفقراء جداً^{٦٦} .

ولكى لا يحدث الشجار المؤدى الى الشقاق والمخاصمة بين الطلاب ، وضع المسئولون بالأزهر عدة قواعد تشبه القانون الذى يجب أن يحترمه الصغير والكبير على حد سواء ، وعلى الطالب أن يراعى هذه الآداب العامة التى تتمثل فى :

- ١ . عدم الخروج عن الاستقامة .
- ٢ . على الطالب الجديد حين يفد من بلده أن يسلم الى من يتعهده بالرعاية والعناية ، ويعطيه المعلومات اللازمة للمبتدئ ويوقفه على الاصطلاحات والرسوم المتبعة والآداب اللازمة ، والكيفية الجارية فى التعليم والتعلم ، ويرشده لاي المتون التى

٦٤ . توزع المبالغ المتبعة الآن (أى وقتها) أو أية قواعد أخرى يضعها مجلس الأزهر الأعلى مع مراعاة شروط الواقفين ويجمع بين هذه المبالغ وبين المرتبات المقررة فى ميزانية الأزهر والمعاهد الدينية .

٦٥ . يلغى كل ما كان مخالفاً لهذا القانون من أحكام القوانين واللوائح .

٦٦ . على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من ١١ يناير ١٩٢٩م .
يختتم هذا القانون بخاتم الدولة وينشر فى الجريدة الرسمية ، وينفذ كقانون من قوانين الدولة وصدق عليه وصدر فى ٢٢ رجب ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م .

٦٤ سار هذا النظام مدة فى الأزهر ، ثم تعثر هو الآخر ، ودب فى أحشائه الخراب والدمار ، وصار يفسد ويفسد ، فقد بنى بعض الصيارفة من بدل الجارية العمارات واشتروا الأطيان على حساب الفئات الطلابية ، وصار مقدار بدل الجارية ينقص شيئاً فشيئاً ، حتى أصبح سنة ١٩٥٩ تقريباً كأنه طيف من خيال (٣٠ قرشاً فى الشهر أو أقل) " الباحث " .

٦٥ محمد خلف الله أحمد : على مبارك وآثاره ، ص ١٦٤ .

٦٦ محمد ابراهيم الأحمدي الطواهرى : العلم والعلماء ونظام التعليم فى الأزهر ، ص ١١٧ ، ١٢١ .

- ينبغى أن يحفظها والكتب التى يقرأها وأثمانها ، ويعرفه عادات وتقاليد البلد التى يقطنها واصطلاحاتها وآدابها .. إلخ .
 - ٣ . الاهتمام والاعتناء بتهديب الأخلاق وتعلم الآداب .
 - ٤ . كان على الطالب أن يتبع الإرشادات والتعاليم اللازمة ، والتى تسلك به مسلك التربية العالية وتوصله الى غاية الكمال من أسهل الطرق وأقرب المناهج
 - ٥ . الاعتناء بتربية العقل الراجح الواسع الكبير وتنويره ، كالاكتفاء بتربية ملكات الفنون وتحصيل مسائل العلوم .
 - ٦ . تطبيق العلم على العمل وجعل التعاليم منطقية على الأمور الحاضرة ، وعلى حاجيات الزمن ولوازمه .
 - ٧ . حث الطلاب على الاستطلاع ومساعدتهم على الاختراع والتفنى ومعرفة نظمات الأشياء وحقائقها ، والألماع الى الأحكام والشرائع والديانات الموجودة فى العالم ، ومعرفة حقائقها ومقاصدها وحكمها .. إلخ .
 - ٨ . الاعتناء بتصوير الكمال الذى ينبغى أن نصل إليه ، ويكون عليه الطلاب والعلماء ، وبيان من هو العالم وما هى وظيفته .. إلخ .
 - ٩ . تعويد الطلاب على النظام وتعيين أوقات للعمل ، وأخرى للأكل وأخرى للأكل وأخرى للنزهة ، وتمارينهم على النظافة والاستحمام صيفاً وشتاء ، وإعطائهم الأصول والقوانين الصحيحة .. إلخ .
 - ١٠ . العمل على محو سلطان العادة من قلوب الطلاب ، وتعويدهم مبدأ (لا تقدر العادة ولا تثق بفكرك) .
 - ١١ . تربية الملكات الروحانية الدينية ، وتنمية الشوق الى العالم الأعلى فى نفوسهم
 - ١٢ . تعهد الطلاب فى غير أوقات الدرس إما من أساتذتهم أو نقبائهم .
 - ١٣ . تعيين أوقات يخرجون فيها للرياضة مع أساتذتهم بنظام محكم ، وتكون هذه الأوقات للتذاكر فى الأمور العامة والآداب ، والاستفادة من أحوال الناس على اختلاف مشاربهم .
 - ١٤ . انتخاب وترشيح عدد من العلماء والطلاب لزيارة معاهد التعليم ، ويشاهدوا ما بها من نظام وأحوال طلابها وأساتذتها .. إلخ^{٦٧}
- هذه هى الآداب لآتى يجب أن يسير عليها غالباً لطالب الذى ينتسب للرواق حين قدومه من بلده مصرياً كان أو مبعوثاً^{٦٨} .

^{٦٧} يشبه هذا النظام الآن الدارسات الخاصة بالأزهر ، حيث يتجمع الطلاب حسب مذهبهم الفقهي ، ليتعهدهم أساتذة من مجمع البحوث الإسلامية بتعليم اللغة العربية والقرآن والتجويد والفقهاء حسب مذهبهم ، وغير ذلك من الآداب العامة والخلق الإسلامى ، وتقوم هذه الدراسة بالعمارة رقم ٣٩ بالمدينة السكنية للطلاب بالدراسة ، حيث تشغل الدراسة الطابقين الثانى والثالث ، ويشرف على هذه الدراسة جماعة تخصصوا فى اللغات الأجنبية من الموظفين بالمجمع تحت اشراف الأمين العام للمجمع ، ويقوم هؤلاء الطلبة الجدد بمدينة ناصر للبعوث الإسلامية حتى ينتهوا من الدراسات الخاصة ويحولون إما الى الكليات بجامعة الأزهر أو الى المعاهد الدينية الأزهرية (الباحث) .

^{٦٨} أوراق بدشت رواق المغاربة .

ولم يترك الأمر على عواهنه بالنسبة لشيخ الرواق ، بل وضعت له قواعد يجب أن يسير عليها ، وحتى لا يستبد برأيه ، مما يثير عليه ثائرة الطلاب ، وهذه بعضها :

- ١ . لا يملك شيخ الرواق إلا أن يصلح بين المجاورين بالمعروف والقنوة الحسنة إذا حدث شجار أو شقاق بينهم .
- ٢ . إذا لم يمتثل المجاورون لنصح هذا الشيخ فليصلح بينهم السادة العلماء بالأزهر .
- ٣ . ألا يضر أحداً من مجاورى الرواق بأية وسيلة من وسائل الأضرار ، وبعد أن ينذره أكثر من مرة .
- ٤ . ألا يطرد أحداً من مجاوريه إلا إذا استحق الطرد بعد التحقيق فى ذلك ، وبعد أن ينذره أكثر من مرة .
- ٥ . ألا يوقف مرتب أحد من مجاوريه إلا بعد التحقيق واستحقاقه هذه العقوبة .
- ٦ . ألا يتخذ قراراً أو أمراً يخص مجاورى الرواق إلا بعد اطلاع أعيانهم عليه وإقرارهم ورضاهم به فإذا خالف ذلك واتخذ قراره منفرداً مستتبداً فهو مردود عليه .
- ٧ . إذا صدر ذنب موجب للعقوبة من أحد طلبة الرواق ، فلا توقع عليه إلا بمعرفة مجموعة من علماء الأزهر وأهل الرواق ، وحتى يكون ذلك أيضاً رادعاً لغيره ، بعد أن تثبت عليه هذه العقوبة ثبوتاً شرعياً .
- ٨ . إذا خالف شيخ الرواق بنداً من هذه البنود وغيرها تصبح مشيخته وولايته على أهل الرواق باطلة^{٦٩} .

أما عن إعاشتهم داخل الرواق فيحكمها عدة نظم منها :

١ - نظام التغذية :

يعيش الطالب فى الرواق على جراية الخبز التى يتلقاها كمقرر يومى لا ينقطع من الأوقاف العامة بالإضافة الى ما يحصل عليه من الأوقاف الخاصة برواقه الذى يقيم فيه .

والتغذية فى الأزهر قديمة كمقدمه ، فأول تغذية قامت فى الجامع الأزهر كانت الأرزاق ، والجرايات التى رتبها الخليفة الفاطمى العزيز بالله فى سنة ٣٧٨هـ - ٩٨٨م لفقهائه ومجاوريه^{٧٠} " كما أشرنا الى ذلك منذ قليل " .

وكانت التغذية بالأزهر: تدعم بين الحين والحين بما كان يوقفه ذوى اليسار والغنى من السلاطين والأمراء والتجار والخيرىون على أروقة الأزهر^{٧١} .

^{٦٩} خطط المقرئى ، ج ٤ ص ٤٩ .

^{٧٠} الشيخ عبد الله بن مراد بن يوسف الرومى الأزهرى : الكنز المفيد الأنور فى ذكر نبذة يسيرة من فضائل الجامع الأزهر ، مخطوط مصور بدار الكتب بالقاهرة رقم ٨٠٩٠ ح عن مخطوطة عربية محفوظة بإحدى مكتبات أروبا ، اللوحان رقم ٨ ، ٩ الأزهر : تاريخه وتطوره ، ص ١٧٤ ط وزارة الأوقاف .

^{٧١} المرجع السابق

فمثلاً فى سنة ٨٨١هـ - ٤٧٦م رتب السلطان " قايتباى " لمجاورى الأزهر عموماً من " الشون الأميرية " قمحاً يصنع منه خبزاً ، وقمحاً يصنع منه شوربة قمح ولحماً يضاف الى هذه الشوربة ويطبخ معها ، ويقدم كل هذا لمجاورى الجامع الأزهر عامة كوجبات غذائية فى نهار كل يوم ، كما رتب لمجاورى هذا الجامع وجبات غذائية من طعام " العدس " تقدم لهم فى مساء كل يوم ، وخص شهر رمضان المعظم بتقديم وجبات إضافية من الحلوى لمجاورى هذا الجامع^{٧٢} .

إلا أن الأساس فى التغذية هو " الرغيف " الذى عليه المعول فى الطعام ، وهو القاسم المشترك بين المجاورين جميعاً ، حيث يحتل مرتبة أولى ويليه مرتبة فى نظام التغذية " الأدم " أو الأدام سواء أكان لحماً أو عدساً أو شوربة أو غيرها ، أما الحلوى كغذاء فتقع فى الدرجة الثالثة .

وكان مطبخ " الشوربة بالأزهر " بعد الوجبات المطهية الساخنة من لحم وشوربة وعدس وغير ذلك ، أما الخبز فقد كان يصرف دقيقه من مخازن الجامع الأزهر ، ويتولى الناظر أو المحتسب محاسبة الخباز أو المتعهد لعمل الخبز فى أفران خارجية تشبه القطاع الخاص الآن ، كما يعاقب هذا المتعهد إذا أخل بشرط من شروط توريد الخبز كنقص الوزن أو الاستدارة الغير كاملة فى الرغيف أو يكون غير .

كامل النضج وغير ذلك ، هذا وما زال باب الشوربة موجوداً الى الآن كأثر من الآثار لكن لا شربة فيه ولا طعام ولا شراب .

ويوضع الخبز بعد نضجه " فى قفاف كبار " وتسمى كل قفة باسم الرواق أو الحارة حتى لا تختلط بغيرها من قفاف الأروقة أو الحارات الأخرى ، وكانت القفاف تسمى أحياناً بأسماء الممولين من الواقفين ، وقد اعتمد توزيع الغذاء الجاف والمطبوخ على " نقباء الأروقة " الذين اضطلعوا بمهمة توزيعه بالعدل على المجاورين بالأزهر من علماء وطلاب ، وقد ظل هذا النظام سائداً فى الأزهر الى أن استبدل الخبز بنقود^{٧٣} وقد أشرنا الى ذلك منذ قليل .

ورغم أن هذه الجراية تصرف لجميع المجاورين بالجامع الأزهر طلاباً وشيوخاً وهى حلال لهم فإن السلاطين والأمراء حينما وقفوا على الأزهر هذه الأوقاف لم يدفعوها من بيت أبيهم أو أمهم فالأرض أرض الله والمال مال الله ، إلا أن طائفة من علماء الأزهر تورعت عن أخذ الجراية هذه ، حتى لا يصبحون وهم فى قبضة السلاطين أو الأمراء ومن يسيرون فى فتوهم وفق هواهم ، وكان على رأسهم الشيخ زكريا الأنصارى السنيكى الأزهرى الشافعى (ت سنة ٩٢٦هـ - ١٥٢٠م) فقد امتنع مبالغة فى الزهد والورع عن أكل تغذية الأزهر ، وفضل عليها خبز خانقاه سعيد السعداء ، حيث لا يأكل منه فى الوجبة الواحدة أكثر من ثلث رغيف ويقول : " إنما

^{٧٢} أوراق الدشت عشر عليها الباحث فى رواق المغاربة والأتراك سنة ١٩٧٥م ، وهى بخط اليد لكنها منفصلة

بعضها عن بعض أضعاء الرطوبة والمياه تاريخها وأجزاء من وسطها وأطرافها ، وبعد مجهود ولأى استطعنا أن تنتقروا هذه الوثائق وبعضها مكتوب بالخط المغربى الذى يصعب قراءته ، وقد حاول الباحث ترتيبها حسب سياق الكلام ، واستطاع بفضل الله ومساعدة الزملاء لاستفادة منها

^{٧٣} نجم الدين الغزى : الكواكب السائرة (فى أعيان المائة العاشرة) ، ج ١ ص ٣٤٥ وسنيكة (الحلمية الآن) حسب سياق الكلام ، واستطاع بفضل الله ومساعدة الزملاء الاستفادة منها .

أخص خبزها بالأكل لأن صاحبها كان من الملوك الصالحين عمر الخانقاه بإشارة من النبى فى رؤيا صادقة^{٧٤} .

ولم نستطع أن نعثر فى المراجع المعاصرة على كميات اللحم والعدس والشوربة لكل مجاور أما الخبز فلا يقل عن رغيف فى كل وجبة أى ثلاثة أرغفة فى اليوم الواحد ، بالإضافة الى ما يحص عليه من الأوقاف الخاصة برواقه ، وقد منع الطلاب المجاورون بالأزهر من استلام جرايات أخرى من غير المرصودة لرواقهم ، ولم يمنع شيوخ الأروقة من ذلك حيث كان بعضهم يدرس بأكثر من رواق ، ومن ثم كان الواحد منهم يحصل على عشرات الأرغفة .

ولم يقتصر بعض المجاورين على التغذية التى كانوا يتلقونها من الجامع الأزهر ، بل إن بعضهم كان يفضل أكالات معينة - خاصة الوافدين - تطبخ فى بلادهم الذين أتوا منها ، ولذلك كانوا يشتررون الخامات ، ويقومون باعداد الوجبات داخل مطبخ الرواق الخاص بهم ، ثم يجلسون جماعات حيث يأكلون سوياً^{٧٥} ويستدل على ذلك أيضاً من أوانى الطبخ الموجودة برواق المغاربة ، وبعضها أوانى خشبية كبيرة جداً ، يرجع أنها قديمة ، كان يطبخ فيها الطعام بكميات كبيرة تكفى تقريباً لعدد ستين طالباً من المجاورين المغاربة ، ثم يوضع المطبوخ فى أوان مسطحة أكثر اتساعاً حيث يعمل فيها الثريد من الخبز الجاف ثم يسقى بالشوربة^{٧٦} .

٢- نظام المذاكرة والمناظرة :

كان على الطالب المتقدم فى السن والمقيم بالرواق ، أن يساعد الطالب الصغير المبتدئ فيستذكر له الدروس حتى يوقفه على الطريق الصحيح للمذاكرة ، وقد جرت العادة أن الصغير كان ينزل بالرواق على أحد أقاربه المقيمين فيه والذى يأخذ بيده ويرشده على الكتب السهلة ويتدرج معه فيها من الأسهل الى الأعمق وهكذا ، ثم يعرض بعد مدة يكون قد درس فيها بعض الكتب السهلة كمدخل الى العلوم على بعض الشيوخ الذين يسمحون له بالانتقال الى مرحلة أخرى حيث يدرس فيها الكتب الأوسع والأشمل والأعمق فى العلوم التى درسها .

وكانت مذاكرتهم على ضوء الشموع ، وهى من وسائل الإضاءة النظيفة ، حيث لا يحدث دخاناً كثيفاً ، يؤدى الى تسويد المكان ، أما الطريقة الثانية للإضاءة فهى " زيت الزيتون " حيث يوضح فى مسارج ويعمل لها فتيلة تغمس فى هذا الزيت تعطينا ضوءاً قوياً ، لكنه أقل جودة من ضوء الشمع .

ويرى بعض الباحثين أن الأروقة كانت مخصصة لإقامة الطلاب بها ، وإعاشتهم فيها فقط ، إلا أنهم جانبوا الصواب ، فالواقع التاريخى يقرر أن الأروقة - كما كانت

^{٧٤} لقاء مع المرجوم الشيخ صالح الجعفرى والشيخ عبد السلام الشبراوى حيث ، حيث كان الأول يشغل - بدون أجر - وظيفة واعظ الأزهر ، ويشغل الثانى مسئول البعوث والأروقة بالأزهر لمدة ٣٥ سنة ، وهما من الأزهريين القدماء اللذين عاصروا النظم القديمة بالأزهر (الباحث) .

^{٧٥} (عثر الباحث على نموذج لدعاء " ختم لقرآن " برواق السادة المغاربة ، مكتوب بالخط النسخ الممتاز ، وبمراجعتة على بعض مصاحف القرآن التاسع الهجرى الموجودة برواق الأتراك ، حيث يوجد فى نهاية أحدها مثل هذا الدعاء وبنفس الخط ، يرجع أنه من القرن التاسع الهجرى ، حيث إن كاتبه ربما أهمل التاريخ ، أو ضاع بفعل المياه فى الدشت .

^{٧٦} راجع حجة سليمان بن على الأبدادى ، رقم ٢٧٨ بدار الوثائق القومية (ملحق رقم ٩) .

ميدانا للعبادة والتبتل أثناء الليل وأطراف النهار - كانت ميداناً لمجالس العلم الكبيرة والمناظرات الحقيقية الجادة ، وقراءة القرآن فى جوقات أى جماعات وفرادى ، وكان صوتهم يرتفع بالدعاء للواقف فى نهاية القراءة ، ولهم دعاء ختم القرآن بعد الانتهاء من قراءة الربعة الشريفة^{٧٧} ، وهى فى أتم وأحسن صورها تتكون من ثلاثين قارئاً وعلى رأسهم شيخهم ، ويقوم كل قارئ بقراءة جزء من القرآن العظيم ، يساعدهم فى هذا شيخهم وحافظ نسخ أجزاء القرآن .

مكا كان بالرواق مجموعة عظيمة من كتب العلم التى ألفها علماء الأزهر فى مختلف عصوره ، كما كان بالرواق أيضاً مجموعة من " نساخ الكتب " ومعهم أدواتهم من أقلام ومداد ودوى وقراطيس لينسخوا ما يقدرون على نسخه منها حتى تزود المكتبة بزاد لا ينفع من الكتب^{٧٨} .

وكان على الطالب الذى يريد استذكار دروسه بالرواق ، ألا يرفع صوته حتى لا يزعج غيره من زملائه أو شيوخه ، وبعضهم مريض ، فإذا أراد الطالب رفع صوته فى المذاكرة خرج من الرواق الى صحن الأزهر ، فيذاكر منطلقاً ، يرفع صوته كيفما شاء وحسبما يريد ، أو بأحد المساجد المجاورة للأزهر .

وكان هناك نوعاً من المذاكرة والمناظرة داخل الرواق يسم " التعليم بالملازمة " حيث يلزم المجاور أساتذة مدة يقظته ولا يفارقه إلا بعد أن ينام ، وبالطبع كان ذلك لمحبنى الشيخ ومريديه من الطلاب ، حيث يتعلمون منه كل ما يتعلق بالعبادات والعبادات اليومية والأخلاق الرفيعة ، وما كان عليه السلف من فضل وعلم ، وهم يناقشون شيخهم فيما يصعب عليهم فهمه من العلوم ، وهو يجيب على أسئلتهم بكل الإخلاص ما دامت موضوعية هادفة مع كمال الآداب وحسن اللياقة واللباقة فى السؤال والاحترام الشديد للشيخ :

إن المعلم والطيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما

أما الطلاب الكبار نوعاً فكانوا يستعيرون ملازماً من الكتب خارج مكتبة الرواق يطلق عليها اسم " التغيير " ^{٧٩} فإذا انتهى منها ردها وأخذ غيرها .

وفى نهاية الطالب من استذكار دروسه يطفئ المصباح ، ويذهب الى فراش نومه ، فيقرأ بعض الآيات القرآنية التى ببركتها يحفظه الله أثناء نومه ، فإذا أذن الفجر قام الى الصلاة ، وكان لكل طالب سرير ينام عليه داخل الرواق ، أما الطلاب " المنتظرون " الغير قادرين على شراء أسرة لهم فكانوا ينامون على الحصير فإذا كان الجو صيفاً وحاراً فإنهم ينامون فى صحن الجامع^{٨٠} .

طرق المذاكرة :

^{٧٧} راجع د. مجاهد توفيق الجندى وثيقة وقف العلامة سليمان الابشادى فى مجلة الأزهر عدد ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ١٩٨٢م ص ٣٢٦-٣٣٣

^{٧٨} تاريخ التربية فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٢١١ .

^{٧٩} د. عبد الجواد صابر إسماعيل : مجتمع علماء الأزهر فى العصر العثمانى ، مرجع سابق ، ص ٦٠١ وما بعدها .

^{٨٠} اغتال بعض الطلبة المغاربة الشيخ على الفزانى شيخ رواقهم طعناً بالسكين أثناء صلاة الجمعة بالجامع الأزهر (د. سعاد ماهر : مساجد مصر ، ج ٢ ص ٦١) وسنعالج هذه القضية مستقبلاً من خلال الوثائق (الباحث) .

كانت طرق المذاكرة داخل الرواق هى فهم النصوص ثم حفظها كالماء الجارى ، وكانت هذه هى الطريقة الغالبة على طلاب الأروقة فى استذكار دروسهم ، حيث يكتبون النصوص من حديث وتفسير وفقه ونحو وبلاغة وغيرها على ألواح من الخشب والمداد ليسهل إزالة الكتابة ، حيث يكتب عليها مرة ثانية وثالثة وهلم جرا .

٣- النظام الإدارة بالرواق :

كان لكل رواق من أروقة المصريين والغرباء بالجامع الأزهر شيخ ينتخبه الطلاب والعلماء من ذوى الخبرة بشئون الإدارة ، بالإضافة الى كونه أحد العلماء المتصفين بالعلم والزهد والورع والفضل والخير ، وشيخ الرواق مفوض من قبل المسؤولين بالجامع الأزهر ، وغالباً ما يكون شيخ الرواق ناظراً على أوقافه ، ولذلك كان عليه أن يقوم هو أو وكيله بجمع ريع الأوقاف المرصودة على الرواق ، وإذا تخلف بعض المؤجرين عن دفع إيجار ما تحت أيديهم لشيخ الرواق فعليه مقاضاتهم أمام المحاكم إذا اقتضت الضرورة ذلك ، وعليه كذلك أن يؤجر الأطيان أو العقارات لمدة سنة فقط (مسانهة) قابلة للتجديد ويكون التعاقد بأعلى الأسعار ، فإذا أخل الطرف الآخر (المستأجر) بشرط من الشروط كان على شيخ الرواق فسخ العقد ، وما الى ذلك مما يتعلق بمصالح الطلاب اليومية^١ .

^١ صدر هذا المرسوم فى العدد الخامس والأربعين من " جريدة الوقائع المصرية " الصادر فى ١٩ ذى الحجة ١٣٤٩ هـ - ٧ مايو ١٩٣١ م ، وتتكون اللائحة هذه من عدة مواد أهمها :

مادة ٣٩ : يكون لكل رواق من أروقة المصريين والغرباء بالجامع الأزهر شيخ إذا قضت المصلحة أو شروط الواقفين بذلك ، وكذلك يكون الأمر بالنسبة لكل حارة ، ويجوز ضم رواق الى آخر ، أو حارة الى غيرها ، إذا قضت المصلحة بذلك ولم يخالف شرط واقف .

مادة ٤٠ : يكون تعيين مشايخ الأروقة والحارات من أهل الرواق أو الحارة ، ويفضل منهم العلماء الموظفون بالأزهر .

مادة ٤١ : يعين شيخ الجامع الأزهر مشايخ الأروقة والحارات ويفصلهم من هذه الوظيفة إذا خالفوا أو امره أو تعليماته ، أو أصبحوا غير قادرين على أداء العمل المكلفين به ، وله أن يعاقبهم بالإنداز ، أو قطع شئ من راتب الرواق إذا كان لمشيخة الرواق راتب .

مادة ٤٢ : لا يجوز الجمع بين راتب وظيفة ، وراتب مشيخة رواق أو حارة ، كما لا يجوز فى المستقبل تقرير راتب لمشايخ الأروقة والحارات غير الموظفين إذا كان لهم من ريع الأوقاف ما يتناسب والعمل الذى يقومون به .

مادة ٤٣ : يعامل مشايخ الأروقة والحارات معاملة أمثالهم من المدرسين أو الطلبة فيما يتعلق بالأجازات ، ويجوز إعطاء الغرباء إجازة عادية خارج القطر لمدة لا تتجاوز أربعة أشهر إذا وجد من يقوم مقامهم فى عملهم .

مادة ٤٤ : لا يكون لشيخ الرواق أو الحارة وكيل إلا إذا كان بشرط الواقف ، أو قضت المصلحة بذلك .

مادة ٤٥ : إذا كان شيخ الرواق أو الحارة بصفته هذه ناظراً على وقف ما فعليه إدارة شئون هذا الوقف والمحافظة عليه " وعدم اجراء عمارة فيه إلا بعد استئذان شيخ الجامع الأزهر ويقدم إليه حساب كل عمارة عقب انتهائها مؤيداً ذلك بالمستندات الكافية " وعليه أن يقدم فى أول كل سنة مالية حساباً عن جميع إيراد الوقف ، ومصروفه فى السنة المضية مصحوباً بالمستندات المؤيدة له وعليه أن يودع كل مبلغ حصله فى خزانة الأزهر فى ظرف ثلاثة أيام من تاريخ تحصيله .

مادة ٤٦ : لا يلتحق طالب برواق إلا بعد قبوله فى قسم من أقسام التعليم بالأزهر العامة أو الخاصة . ويبقى فى الرواق ما دام منتسباً لقسمه ، ومنقطعاً لطلب العلم .

مادة ٤٧ : يصدر شيخ الأزهر من التعليمات ما يراه لازماً لمصلحة العمل ، بما لا يخالف نصوص القانون أو هذه اللائحة .

مادة ٤٨ : على وزير الأوقاف تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية فى ذى الحجة ١٣٤٩ هـ - ابريل ١٩٣١ م

وبالإضافة الى ذلك كان شيخ الرواق واجب علمى ، حيث يعقد حلقاته العلمية الدراسية بالرواق ، وقد قلنا أن مشيخات الأروقة تعقد لأفضل القاطنين بها علما وزهداً وورعاً ، ويكون ذلك بترشيح واختيار من معظم وأغلبية المجاورين فى كل رواق وبرضاهم ، لكنه فى حالات غير مضطردة كانت مشيخة بعض أروقة الأزهر تعقد بصورة استبدادية ، وتضطر الهيئة الحاكمة للتدخل لصالح من يرغب الطلاب فيه من العلماء كما كانت تحدث بعض صراعات على مشيخة بعض الأروقة قد تنتقل الى ساحة القضاء^{٨٢} بل وصل الأمر الى اغتيال أحد مشايخ الأروقة^{٨٣} .

ومن ثم خشى العلماء على أنفسهم من الاغتيالات والمناوشات التى لا تنتهى ولا تهدأ إلا لتبدأ من جديد أعنف وأقوى ، فأحجموا عن ترشيح أنفسهم لتولى هذا المنصب القاتل ، وتركوا الأمر فوضى يسير حسبما قدر له .

ولهذا اهتم المسؤولون بالأزهر بهذه الظاهرة الخطيرة التى تهدد الدراسة بالأزهر ، فوضعوا عدة قواعد ونظم للحد من هذه الفوضى والعبث و التردى ، فصدر مرسوم باعتماد اللائحة الداخلية للمعاهد الدينية^{٨٤} .

أما وكيل الرواق : فهو الشخص الثانى بعد شيخه مباشرة ، ويكون من كبار علماء الرواق أيضاً ، ويتصف بما يتصف به شيخ الرواق ، وينوب عنه عند غيابه أو سفره فيكون شيخاً مؤقتاً للرواق ، وله صلاحية الشيخ ويقوم بالأعمال والخدمات المخولة له ، وقراراته نافذة المفعول فى الحدود المرسومة والمتعارف عليها داخل الرواق .

نقيب الرواق : طالب من الطلاب الكبار بالرواق ممن أشرفوا على الانتهاء من دراساتهم ، وينتخبه أيضاً أعيان الرواق من صفات ظهرت عليه وميزته عن غيره ، كأن

وبهذا عالجت هذه البنود والمواد تقريباً معظم التغييرات التى أدت الى هذه المنازعات اللانهائية من استيلاء بعض مشايخ الأروقة على الأوقاف المرصدة على رواقهم بالإضافة الى مجموعة وظائف أخرى كما ضمت بعض الأروقة والحارات بعضها الى بعض حتى يمكن التحكم فى الفوضى وكثرة الخلاف ولا بد أن يكون شيخ الرواق من العلماء العاملين بالأزهر وليس من الكسالى الذين لا عمل لهم ، ومعاملة الشيخ والطلاب بالنسبة للأجازة لا فضل لأحد ولا مفاضلة ، وعلى شيخ الرواق مباشرة ما تحت يده من وقف لا يعمر شيئاً بالرواق إلا استئثار شيخ الجامع الأزهر حتى يمنع لقليل والقال ، كما لا يجوز لطالب أن يجلس بالرواق دون أن يكون منتسباً لقسم من أقسام الأزهر العامة أو الخاصة ، وبهذا يمنع المحاسيب وذوى المعارف والأصدقاء من سكنهم بالرواق بدون وجه حق وإذا خالف شيخ الرواق هذه التعليمات فصل من عمله ، وكانت البركة كل البركة فى هذه البنود .

^{٨٢} راجع دليل الجامعات العربية لسنة ١٩٧٩ ، ص ٦٤٩ ، ٦٥٠ .

^{٨٣} تقع هذه المدينة على الطريق الموصل من الدراسة الى العباسية ، حيث يحدها شمالاً مصلحة سك العملة ، وغرباً مركز تدريب قوات الأمن ، وشرقاً نادى مياه القاهرة وعمارات ضباط الشرطة ، وجنوباً طريق صلاح سالم ومقابر الغفير .

^{٨٤} ويطلق عليه المدينة الصغرى ، وبه المسجد والكافيتريا وحلاق للشعر ، وماسح ومنظف ومصالح للأحذية ، وغير ذلك من حمامات الماء الساخن والبوستة .

يكون عالماً شهماً شجاعاً ، لا يهاب فى الحق لومة لائم ، شعاره العدل الذى هو أساس الملك .

أما عمل النقيب فيتمثل ويتلخص فى رعاية شئون المجاورين من زملائه وشيوخه ، وتقرير حقوقهم داخل الرواق وخارجه ، والعناية بتقرير حقوقهم وقسمتها عليهم بالسوية بينهم ، وغير ذلك من الأعمال التى تناط بهم والتى تمثل فى مجراها خدمات جوهرية للعلماء والمجاورين بأروقة الجامع الأزهر وحرارته .

هذه تقريبا الأنظمة التى تحكم سير العمل الداخلى بالرواق ، ورأينا أنها كانت تنذب أحيانا بين القوة والضعف الى أن خلت الأروقة فى العصر الحديث من الحياه التى كانت تنيره بالحركة والنشاط ، والى أن توقفت غالباً ، ولم يعد فيها الآن أناس قلائل : ثلاثة فى رواق الأتراك ، وأربعة تقريبا من ليبيا ، وحوالى اثنين من الجزائريين ، وواحد من المغاربة ، وبعض الطلاب فى رواق السنارية ، إن مدينة ناصر للبعوث الإسلامية حلت محل الأروقة وقدمت خدمات طبية للطلاب على نحو ما سنفصله إن شاء الله فى الصفحات التالية .

مدينة ناصر للبعوث الإسلامية امتداد لأروقة الأزهر

تمهيد

لعل أهم دور للجمع الأزهر الشريف منذ نشأته هو رعاية طلابه الوافدين عليه للعلم والدراسة فهو الذى وضع اللبنة الأولى للإسكان الجامعى فى العالم ، حيث استمر طوال العصور المختلفة معهداً عظيماً يؤمه الطلاب من كل صوب ، فى مصر وسائر أنحاء العالم الإسلامى ، لا يتحملون عن تعليمهم أو إقامتهم أية نفقة ، بل منحت لهم الهبات والأرزاق ، كما أنشئت لهم الأروقة الملحقة بالجامع الأزهر لإيوائهم ورعايتهم كما سبق أن أشرنا .

ولا جدال فى أن هذه الأروقة قد وفرت على المجاورين بالأزهر طلاباً وشيوخاً مشقة البحث عن السكن والطعام وهما مشكلتان تشكل كل منهما كئود فى سبيل تحصيل العلم ، وعلى مر العصور أدت هذه الأروقة دوراً فعالاً فى حياة طلاب الأزهر فى كافة النواحي المعيشية والاجتماعية والثقافية ، على الرغم مما اعترضها من مشكلات ومعضلات .

إلا إنها مع ما أدته من خدمات لأجيال متعاقبة ، وفدت لتنهل من منهل العرفان - لم تكن صالحة كل الصلاحية لخدمة هؤلاء الوافدين ، خاصة بعد أن كثرت أعدادهم وزاد إقبالهم على الأزهر فى العصور الحديثة .

وعندما بزغت شمس ثورة ٢٣ يوليو ، أشرق معها ضوء جديد للأزهر الشريف فأولته ما هو جدير به من العناية والرعاية ، ومنحته من التقدير والتشجيع ما أضف على رسالته جلالاً وقوة وكان من أهم ما اتجهت إليه الثورة المصرية لهؤلاء الوافدين الذين يفدون من شتى بقاع العالم لتلقى العلوم فى رحاب الأزهر ، مدينة سكنية تجمع شملهم

وترعى شئونهم ، بعد أن كانوا يسكنون الأروقة حينا ، والمساجد المجاورة للأزهر حينا والبيوت المؤجرة حينا آخر^{٨٥} .

وهذه المدينة هي " مدينة ناصر للبعوث الإسلامية " بمنطقة العباسية^{٨٦} ، وكانت المدينة النواة الأولى لتلك النهضة المباركة السريعة الشاملة لإقامة المدينة الحديثة لإسكان طلاب جامعة الأزهر وهي :

- ١ . مدينة ناصر للبعوث الإسلامية .
- ٢ . المدينة الجامعية للطالبات بمدينة نصر .
- ٣ . المدينة الجامعية للطلاب بمدينة نصر .

وتتكون مدينة البعث الإسلامية من واحد وأربعين عمارة ، يفصلها شارع مواز لطريق صلاح سالم يؤدي الى شارع العباسية . حيث يقسمها الى قسمين :
القسم الأكبر: ويتكون من ثلاثة وثلاثين عمارة^{٨٧} ، ويقع ناحية طريق صلاح سالم والقسم الثانى : صغير به العمارات الثمانية الباقية^{٨٨} .

ويحتوى الطابق الأول: على مخازن ومطابخ ومطاعم ونواد ، ومراكز تدريب وإدارات ، وغير ذلك ، ولا يستخدم فى الإسكان إلا لظروف خاصة ، كما يحدث فى حالات الوفود والمعسكرات .

أما الطابق الثانى: وهو الطابق الأول فى الإسكان فيتكون من جناحين تتوسطهما صالة كبيرة للمذاكرة تبرز خارج المبنى وأمام مدخله ، مقامة على أعمدة وجميع شبابيكها ونوافذها بالزجاج المنقوش وبداخلها مكتبة صغيرة ورفوف لوضع الكتب ، وكذلك عدة مكاتب ومناضد وكراسى ، لمذاكرة الطلاب وجميع الصالات مضاءة بالنور الأبيض (الفلورسنت) ويجاور هذه الصالة من اليمين والشمال حجرتين مستطيلتين ،

^{٨٥} ويطلق عليه المدينة الصغرى ، وبه ترزى ومكوجى وغير ذلك ، هذا وتغيرت خريطة المدينة منذ سنة ١٩٧٥ تقريبا حيث انفصل هذا الجزء وخصص للطلاب المصريين على إثراء بعض المشاكل ، وأصبحت تابعة لجامعة الأزهر يسكن بها عادة طلاب كلية الطب والعلوم والهندسة واللغة العربية من الطلاب الذين قاربوا على الانتهاء (الباحث) .

^{٨٦} مقدمة اللائحة التنفيذية للطلاب ، سنة ١٩٦٧ م .

^{٨٧} كان الباحث أحد الذين اختيروا ضمن الطلاب المصريين للإقامة بالمدينة سنة ١٩٦٧ م ، وأصبح بعد ذلك نقيباً لهم .

^{٨٨} زار قرية الباحث (بلوس الهوى - مركز السنطة - محافظة الغربية) عدد من طلاب المبعوثين منهم الأستاذ رستم أحمد على من أكراد العراق بكلية اللغة العربية ، والطالب سيد شاه تقى الدين الهندى الجنسية ، وقد سجل وقائع هذه الرحلة وأرسلها الى شقيقه الصحفى الذى تولى نشرها فى الصحف الهندية ، وأرسل لأخيه نسخة مطبوعة من الصحيفة التى نشرت بها الرحلة الى هذه القرية ، كما زار القرية أيضاً الشيخ محيي الدين الأتاسى الطالب بكلية اللغة العربية والشيخ ممدوح يغمور الطالب بكلية الشريعة والقانون السورىان الجنسية ، وغيرهم كثير مما لا يتسع له المقام ، وذلك فى مناسبات عيدى الفطر والأضحى ، فإن بعض الطلاب المبعوثين من ذوى البلاد البعيدة الذين تركوا زوجاتهم وأولادهم ولا يستطيعون رؤيتهم إلا كل أربع سنوات نظراً لارتفاع ثمن تذكرة السفر كانوا يبكون فى كل مناسبة إسلامية لبعدهم عن أوطانهم وأولادهم ، فكان فى سكن الطلاب المصريين معهم وزيارتهم لقرى مصر مع زملائهم يخفف عنهم الوحشة والغربة (الباحث) .

* وقد خصص هذا القسم للطالبات المبعوثات الى الأزهر من كل أنحاء البلاد العربية والإسلامية سنة ١٩٩٨/١٩٩٩م بعد أن نقلت وأخلت إدارات الأرشيف وشئون العاملين والمطبعة السرية وغير ذلك الى إدارة الأزهر القديمة بشارع الأزهر ، والى مشيخة الأزهر الجديدة بحديقة الخالدين بالدراسة على طريق صلاح سالم (الباحث) .

إحداهما لمواقد الغاز (البوتاجاز) والأخرى بها (مجموعة الكهرباء) (النوبتجى) أو غيره .

أما الجناح الأول الأيمن - بالنسبة للصاعد على السلم - فى كل عمارة فيسمى (جناح أ) ويتكون من عشرة حجرات ، لها دورة مياه مستقلة ، بها ثلاثة أحواض للوضوء ، ٢ مرحاض ، ٢ حمام مستقل ، مبولتين مستقلتين .

يقابل الجناح الأيمن جناح أيسر هو (جناح ب) ، يشمل على نفس العشرة حجرات ، ودورة المياه مستقلة . ويشبه الدور الثانى فى السكن الدور الأول ويشبه كذلك الدور الثالث ، أى أن الدور الثانى يحتوى على جناحين : جناح رقم (ج) ، جناح رقم (د) والثالث يحتوى على جناحى (هـ) و (و) ولكل جناح دورة مياهه المستقلة .

ويسكن بالحجرة الواحدة طالب واحد إلا إذا دعت الضرورة الى سكن اثنين فى الغرفة الواحدة ، حيث صممت لعدد اثنين من الطلاب ، بالحجرة (شباك) نافذة واحدة ، وتحت الشباك دولا ب بصلفتين ودرجتين ، على يمين هذا الدولا ب وشماله سريرين ، ولكل طالب منهما ضلفة ودرج من الدولا ب الموجود تحت النافذة ، وفى الناحية المقابلة أيضاً دولا بين خلف كل سرير لكل منهما دولا ب لوضع الكتب والملابس والحاجيات ويشبه خزانة الطالب المقيم بالرواق .

أما الطابق الخامس فيحتوى على مغاسل ومناشر على السطح ، ويتكون المغسل من حجرة كبيرة تشتمل على مجموعة من الأحواض الكبيرة لوضع الملابس بها يجاور هذه الأحواض قطع من الرخام لغسل الملابس عليها ، ولكل ثلاثة أجنحة مغسل كبير ، أى أن لكل عمارة مغسلين ، ويجاور كل مغسل من الخارج مجموعة من المناشر ، يضع عليها الطلاب ملابسهم ، ونظراً لكونها بالطابق الأخير فإنها تجف بسرعة لتعرضها للشمس والهواء السريع المكثف .

ويقوم كل طالب بغسل ثيابه بنفسه كنوع من الرياضة البدنية ، وتأسيا بالرسول الذى كان يخصف نعله ويغسل ثوبه ، ويرقع ويحلب شاته وغير ذلك ، ولهم فى رسولهم الأسوة الحسنة .

لكن بعض الطلاب يعطى ثيابه لمن يغسلها له بالأجرة من عمال كى الملابس وصقلها والذين لهم محلات بالمدينة خصصت لهذا الغرض .

عدد الطلاب المقيمون بالمدينة :

قلنا أن المدينة تتكون من واحد وأربعين عمارة ، بكل عمارة ثلاثة طوابق ، بكل طابق جناحين وبكل جناح عشر حجرات ، أى أن بكل عمارة ستين طالباً ، أى أن المدينة كلها تتسع لعدد ٢٤٦٠ طالباً ، فى كل حجرة طالب واحد ، ويمكن مضاعفة هذا العدد ليصبح ٤٩٢٠ طالباً فى حالة الضرورة القصوى فى كل حجرة طالبين ، ولكن ذلك لم يحدث للآن ، إلا فى المدينة الصغرى والتي خصصت للمصريين بعد ذلك ، إلا أن هناك عمارة فى المدينة الصغرى قد خصصت لمطبعة الأزهر حيث تحتل الدور الأرضى والدور الأول فى السكن ، أما الطابق الثالث والرابع السكنيين فقد خصصا (للدراسات الخاصة) التابعة لمجمع البحوث الإسلامية ، ليتلقى فيها المبعوث الجديد الى الأزهر دراسات تؤهله للدراسة بمعهد البحوث الإسلامية أو

بإحدى كليات الأزهر ، خاصة القادمين من الدول الإسلامية غير العربية ، بعد معادلة شهاداتهم وتوزيعهم وفق هذا المستوى الدراسى .

وعلى هذا يمكن أن يخصم من العدد السابق ستين طالباً ليصبح العدد ٢٤٠٠ طالب فقط ، وهم الذين يمكن أن يقطنوا بالمدينة فقط* .

اختيار مكان المدينة :

وقع اختيار المسؤولين على المكان المجاور للجامع الأزهر ، ونزعت لذلك ملكية المنازل المجاورة المحيطة به ، ليقوم مكانها مدينة متسعة الأرجاء ، رحيبة الجوانب على أحدث العمارة وتتسع لطلاب الكليات الثلاثة (الشرعية واللغة العربية- وأصول الدين) التابعة للأزهر بالإضافة لقسمية الابتدائى والثانوى ، ولم تلبث هذه المدينة - بعد عام ١٩٦٧م - ان استوعبت طلاب الكليات العملية التى ألحقت بجامعة الأزهر .

لقد فتح اعتماد مالى بمبلغ يقرب من ثلاثة أرباع المليون من الجنيهاً لهذا المشروع الذى يحتوى بالإضافة الى المدينة السكنية بناء قاعة للاحتفالات تتسع لألفى طالب ، ومكتبة مزودة بما يلزمها من المطابع ومستشفى واف مكتمل للأساتذة والطلاب .

وهذا المشروع يجب أن يتم بناؤه على أحدث النظم وتكون حجراته من السعة بحيث يأوى إليه ألفى طالب ، كما يجب أن يتم ويكتمل فى خلال سنتين أو ثلاث ، لتكون المدينة فى كمالها المنشود حين يدخل الأزهر فى مهرجان احتفاله بعيدة الألفى^{٨٩} ، ولسبب أو لآخر تعطل هذا المشروع فلم تقم له قائمة .

ثم وقع اختيار مكان مدينة البعوث الإسلامية الحالى على المكان الذى يقام به الاحتفال بمولد النبى قبل ذلك ، كما كانت تقام به صلاة عيذى الفطر والأضحى .

المساحة التى أقيمت عليها مدينة ناصر للبعوث الإسلامية :

بنيت مدينة ناصر للبعوث الإسلامية على مساحة من الأرض تبلغ ثلاثين فداناً ، بنى بها العمارات الإحدى والأربعون سألفة الذكر ، وبقية الأرض تحتوى على أماكن متسعة بين العمارات ، وتشتمل على حدائق وشوارع ، وغير ذلك .

وقد اختير هذا المكان بالذات نظراً لارتفاعه عن سطح البحر ، حيث الهواء الجاف النقى العليل .

وتحتوى المدينة على مسجد كبير بنى على أحدث طراز العمارة الإسلامية يتسع لأكثر من ألفى طالب ، وملحق به رحبة مسقوفة تتسع لما يقرب من هذا العدد ، ومستشفى خاص ، ومكتب للبريد ، وجمعية استهلاكية . وتشتمل كذلك على مكتبة ضخمة تضم - بالإضافة الى مصادر والمراجع العربية - كتب ومراجع بلغات مختلفة منها الإنجليزية والفرنسية ، وكذلك دوائر المعارف وغيرها .

* بعد التجديد والإحلال بالمدينة العام الماضى ١٩٩٨/٩٧م اضطرت إدارة المدينة الى إسكان طالبين فى كل حجرة خاصة بعد قدوم عدد ضخم من طلاب الكومنولث الإسلامية من آسيا الوسطى والقوقاز الى منح الأزهر الشريف ورغم بناء عدة عمارات جديدة لم تكف هذا العدد الكبير ، لابد إذن من إنشاء مدينة أخرى جديدة تستوعب الأعداد الغفيرة (الباحث) .

^{٨٩} خالد حسنين : التطوير فى الأزهر أقدم جامعة إسلامية فى العالم ، ص ١٩ وما بعدها .

وتكلف إنشاء هذه المدينة مليونين من الجنيهات ، بدء فى إنشائها سنة ١٩٥١م وانتهت سنة ١٩٥٩م . وفتحت أبوابها لاستقبال الطلاب فى نفس السنة ، وهؤلاء الطلاب هم طلائع الشباب الوافدين من دول آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا وغيرها الذين جاءوا الى مصر ليتزودوا من أزهرها العلوم والمعارف ، وينهلون من ثقافته الإسلامية والعربية الأصلية ، ثم يعودون الى بلادهم حملة المشاعل وقادة الرأى ، يبنون أوطانهم ويصنعون مستقبلهم بأيديهم عزيزاً كريماً

وقد أكد : السيد أمين حامد هويدى - وزير الدولة لشئون الأزهر - ١٩٦٧م أن الثورة من منطلق إكرام ضيوفها الكرام من طلاب العلم والمعرفة وانطلاقاً من هذا الغرض النبيل ، فإن وزارة شئون الأزهر تسعى جاهدة لتوفير أكبر قدر من الرعاية وتهيئة الظروف الملائمة لمساعدة ضيوف الجمهورية من أبناء الأزهر لتلقى العلم وخلق روح المحبة والتآلف والتواد بينهم^{٩٠} .

أما الغرض من إنشاء هذه المدينة فيتضح من خلال ما ذكرنا من أن الأروقة لم تعد صالحة بصورتها السابقة لاستقبال الأعداد الضخمة التى وفدت على مصر بعد قيام الثورة المباركة ، بالإضافة الى توفير أسباب الراحة للطلاب الوافد فى معيشتهم حتى يتفرغ لدراسته فى جو يعينه على تحصيل العلوم ، واكتساب الخبرات بصورة جدية مثمرة ، وتهيئة الاستقرار النفسى والأمن الصحى له ، بما يلقاه فى المدينة من رعاية صحية ورياضية واجتماعية ضماناً لاستقرار السلوك ، واستكمالاً لعناصر الشخصية المتعاونة الرائدة ، كذلك مقاومة التمييز العنصرى الذى جعل من البشر سادة وعبداً ، واتخذ الاستعمار ذريعة لاستغلال الشعوب واستعبادها ونهب ثرواتها ، فإن الإسلام لا يميز بين الناس بسبب الجنس أو اللون ، جميعاً فى نظره سواء لأفضل لأحد على أحد إلا بالعمل الصالح ، وهذه النظرة توثق العلاقات وتذيب الفوارق بين أبناء الشعوب الإسلامية ، فهم جميعاً أبناء أمة واحدة مهما تفرقت ديارهم واختلفت ألسنتهم ، تجمع بينهم وحدة العقيدة وأخوة الدين الذى لا يعرف الفرقة ولا يقر الحواجز بالحدود ولا السدود ، وإنما أبا حر وتعاون لخير البشرية فى وحدة فكرية إسلامية متحررة .

ولما كان المبعوثون الى الأزهر والمقيمون بمدينة البعوث الإسلامية ، يعرف بعضهم البعض ويدرسون مشاكلهم وأحوال بلادهم ، ولا يعرفون شيئاً عن مصر ، لكل هذا رأى المسئولين بالأزهر أن تتضمن لائحة المدينة تطعيم طلابها بعدد من الطلاب المصريين الممتازين فى الناحية العملية والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية وغيرها^{٩١} بنسبة ٢٥% من عدد طلاب المدينة حتى يتمكنوا من تثقيف الطلاب المبعوثين ، بزيارتهم لأعماق ريف مصر فى المناسبات المختلفة خاصة فى أعياد

^{٩٠} قسمت المدينة إدارياً الى خمسة مناطق تحتوى كل منطقة على ثمانية عمارات مستقلة عن غيرها ولكل منطقة رئيس ومعاون ، ومجموعة من المساعدين ، ولكل منطقة مطعم خاص لطلابها ومجموعة من النوادي يذهب إليها الطلاب فى وقت فراغهم للتسلية بوسائل الترفيه الموجودة .

^{٩١} راجع اللائحة التنفيذية للطلاب ، ١٩٧٦م ، ص ٥ - ٧ ، والقرار رقم ٤ لسنة ١٩٧٦م .

الفطر والأضحى ، وتعريفهم بمعالم مصر ، حتى يستطيعوا أن يقفوا على حضارتهم وأصالتها^{٩٢} .

والحقيقة أن المدينة قدمت للطلاب المصريين أيضاً أعظم الفائدة ، فقد استراحوا من عناء البحث عن سكن يأويهم وطعام يسد رمقهم ، ولهذا تخرج عدد كبير من المصريين معيدون بكل كليات جامعة الأزهر وبعضهم - ممن لم يخدم بالجيش - حصل على الدكتوراه ، وأصبح عضو هيئة التدريس بكليته ولا ينكر فضل المدينة عليه إلا كل مكابر ممن ابتلوا بداء الأنفة والعظمة .

ثم قدمت المدينة خدمة أخرى أجل وأعظم لنفس هؤلاء المعيدون والمدرسين المساعدين عندما سمح المسئولون بجامعة الأزهر باقامتهم فى مدينة البحوث الإسلامية كمشرفين عمليين يعطون خبرتهم العلمية والخلفية للشباب بجامعة الأزهر ، يكونوا لهم قادة ورواد فى كل ما يعن لهم من أمور ، فإذا استعصت على الطلاب مشكلة علمية رجعوا إليهم ، وإذا عن لهم أمر فى البحث العلمى تصدى لهم أستاذهم بشرحه وتوضيحه هكذا .

وليس هذا بجديد فى مصر ، بل هو قديم قدم الأزهر الشريف منذ أكثر من ألف عام ، نفذ فيه هذا النظام حيث كان يسكن الأستاذ بالجامع الأزهر مع طلابه فى الرواق ، يقدم لهم العلم فى أى وقت ويشارك مشاركة الأب لابنه فى حل مشاكله العلمية والخاصة .

وكانت أروقة الأزهر مفتوحة لكل مريدى العلم فى شبه حلقات عملية ، يجلس الأستاذ بينهم ليصنع منهم الأجيال القادمة قادة وحكاماً وأمراء لبلادهم ، يعطيهم علوم تفسير القرآن والحديث والفقه وجوارها الهندسة والجبر والفلك وعلوم الصحة والموسيقى ، وإذا ترك الأستاذ مكانه العلمى وذهب الى حجرته للراحة ، ترك باب بيته مفتوحاً لجيرانه من الطلاب ، لذلك كان الطالب يفخر بأنه ينتمى للجامعة الأزهرية .

وبهذا استطاعت هذه الجامعة منذ أكثر من ألف سنة أن تقدم للعالم علماء فى العلم والدين ، وزعماء فى السياسة والرياسة والوطنية وأن تحفظ للإسلام عزته وكرامته ، وأن تعطى لمصر مكانة عالية وأصبح للجامعة الأزهرية " رأى وموقف " فى كل قضايا الدنيا والدين عبر العصور المختلفة .

ولم يكن غريباً أن يكون قادة ثورات القاهرة ، بل وثورات العالم العربى والمتقفون قد مروا ودرسوا وتلقوا العلم بالجامعة الأزهرية .

ولم ولن يتأت هذا إلا باختلاط الطالب بالأستاذ ومعايشته كاملة فى كل وقت وفى كل أوان يتلقى منه أسرار العلم والخبرة فيه ، كذلك العادات والصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة . والواقع أن القائمين بأمر الأزهر حرصوا على أن يكونوا الإخاء هو الروح السارى بين الطلاب المصريين والغرباء جميعاً ، فليس بدعاً أن يقال بعد ذلك عن الأزهر أنه النواه الصالحة الخيرة لتكوين عصبة أمم حقيقية ، ترمى الى

^{٩٢} راجع كميات الطعام المقدمة للطلاب وأنواعها فى الوجبات الثلاثة فى لائحة التغذية بالمدينة .

تحقيق الإخاء العالمى ، وليس أدل على انتشار الروح العالمية فى الأزهر من القول بأنه يفد عليه من غير المصريين طوائف كثيرة من مختلف بلدان العالم .

ولهؤلاء ما لزملائهم من المصريين أنفسهم من الامتيازات ، وهؤلاء جميعاً أخوة على صعيد واحد يضمهم الدرس ويقربهم العلم ويجمعهم الإسلام .

على أن الطلاب الأغراب خاصة يمنحون تسهيلات لاعداد لها فى حياتهم المادية والعلمية ، فالبعثات الوافدة على الأزهر يتمتع أعضاؤها بامتيازات كثيرة قد تفوق الامتيازات التى تمنح للمصرين فى بلدهم ، وذلك بقصد تشجيع الوفادة على الأزهر من كل متطلع الى المعرفة الحقة خارج ضفاف النيل^{٩٣}

أما عن قبول الطالب وإجراءات سكنه بالمدينة فتخضع لعدة شروط وبنود منها :

أن يكون هناك مكان شاغر بالمدينة ، ويكون الطالب مسلماً يحمل ما يثبت شخصيته كجواز السفر والأوراق الرسمية الموثقة من إدارة الجوازات ، وتحمل تأشيرة بالتصريح له بالإقامة ، وأن يكون مقيداً على إحدى المنح المخصصة لكليات الأزهر ومعاهده ، فإذا كان مرشحاً للقيود على منحة ، أو تم إلحاقه بإحداها ، تكون إقامته مؤقتة حتى يتم قيده بالفعل . وألا يقل سن الطالب عن ١٢ سنة وأن توافق جهات الأمن على سكنه بالمدينة بعد تعهده صراحة بالخضوع لكل التعليمات الحالية والمستقبلية التى تصدرها المدينة ، بالإضافة الى ما تتضمنه اللوائح والقوانين المعمول بها داخلها .

أما الطلاب المصريون من رعاية جمهورية مصر العربية ، فيتم قبول ٢٥% منهم للإقامة بالمدينة على أن يكونوا من المتفوقين فى دراستهم ونشاطهم وخلقهم ، ومن المغتربين الذين ليس لهم سكن بالقاهرة ، وأن يلتزموا بسداد الرسوم التى تحددها المدينة كثمن رمزى لتكاليف الإقامة والتفوية مقدماً ، ونظراً للإقبال الكبير بين الطلاب ، كانت المفاضلة بينهم تتم بقبول الأصغر سناً والأكثر نشاطاً وخلقاً وعلماً كما أشرنا الى ذلك منذ قليل .

وفى هذه الحالة يتقدم الطالب بطلب للمشرف العام على المدينة ، وبعد موافقته يقوم قسم الإسكان بها بتحديد المنطقة ذات الأماكن الشاغرة ، حيث يحدد معاون إسكان تلك المنطقة العمارة والحجرة المخصصة للطالب ، بعد تسجيل ذلك كله فى سجلات المنطقة والعمارة وملف الطالب الخاص .

وعندئذ يسلم للطالب - بعد التصديق له بالسكن - المهمات والمفروشات اللازمة وهى : سرير حديد ، ومرتبة ووسادة بكيسين ، وكوفرتة وملاءة سرير ، وبطانيتين ، ومنضدة مستديرة أو مكتب صغير ، وكرسى .

^{٩٣} كان الباحث وهو طالب بالكلية يقوم بتدريب الطلاب المبعوثين بمركز الخط العربى لمدة يومين فى الأسبوع سنة ١٩٨٦م وما بعدها .

وليس للطالب بأى حال من الأحوال أن يحوز فى حجرته أى أصناف زائدة عن عهده ، السابقة فإذا حدث بطريق الخطأ زيادة فيها عليه تسليمها فوراً الى مخزن المنطقة^{٩٤} . التى يقطن بها^{٩٥} .

خروج الطالب من المدينة للإقامة خارجها :

إذا أراد الطالب الخروج من المدينة للسكن بالقاهرة عليه أن يتبين الأسباب والمبررات التى يستند إليها بطلب يقدمه للمشرف العام عليها ، كأن يكون قد تزوج ، أو حضرت شقيقته للدراسة بكلية البنات الإسلامية أو غير ذلك ، فإذا صرح له بالخروج من المدينة صرفت له منحة كاملة من تاريخ تسليم عهده ومغادرته المدينة فعلاً .

ولا يجوز للطالب الذى خرج من المدينة العودة إليها والإقامة بها والمطالبة بذلك مرة أخرى ، إلا فى حالات خاصة تقدرها إدارة المدينة فى حالة زوال الأسباب التى أدته الى الخروج منها .

فإذا أراد الطالب السفر لبلدته أثناء الأجازة الصيفية أو لقضاء فريضة الحج وغير ذلك إخطار رئيس المنطقة التابع لها ، لاتخاذ اللازم نحو جرد عهده واستلام بونات التغذية منه والتأشير مقابل اسمه بما يفيد سفره ، لقطع منحة وإيقاف إسكانه. فإذا سافر لأداء فريضة الحج ، فإن منحة الدراسة تصرف له بشرط ألا تزيد مدة هذه الأجازة عن خمسة وأربعين يوماً ، وعلى ألا تزيد عن مرة واحدة خلال المدة التى يقضيها بمصر .

وتقوم المدينة باستخراج تذاكر السفر على نفقتها لطلاب كليات ومعاهد الأزهر الذين أنهوا دراساتهم للعودة الى بلادهم التى وفدوا منها ، كما يجوز أن تستخرج المدينة تذاكر سفر للطلاب العائدين الى بلادهم قبل أن ينهوا دراساتهم فى حالات تقدرها الإدارة بالمدينة بشرط أن يكونوا مقيدين على منح الأزهر .

تغذية الطلاب بالمدينة :

يتناول طلاب مدينة البعوث الإسلامية المقيدون على منح الأزهر الطعام نظير استقطاع مبلغ معين من منحتهم نظير الإقامة والتغذية ، يتناول غذاءهم فى الوجبات الثلاث بموجب " بونات " مرقمة بأرقام معينة لكل طالب ، ويكون ذلك بداخل المطاعم المعدة فى مواعيد تحدها المدينة بحيث تبدأ وجبة الفطور من الساعة ٦,٣٠ - ٨,٣٠ صباحاً مساءً فى فصل الشتاء ، من الساعة ٧ - ٩ مساءً فى الصيف

ولشهر رمضان المعظم أوقات معينة لاستلام الفطور والسحور ، حيث يتغير البرنامج فى المواعيد ، وتضاف أنواع معينة من الحلويات احتفالاً بهذا الشهر الكريم ولا يجوز للطلاب تناول طعامهم خارج المطاعم أو فى المواعيد الغير مقررة ، وغير مسموح لهم بتناوله فى حجرات النوم ، أو المطالبة بأكثر من المقررات المحددة والمقدمة إليهم فى الوجبات المختلفة^{٩٦} .

^{٩٤} هذه المدينة تقع فى منطقة العصابة بالقرب من شاطئ البحر المتوسط بين شاطئ ميامى والمندره بالقرب من حديقة المنتزه .

^{٩٥} جامعة الأزهر فى ظل التطوير الجديد ، ص ٩٢ .

كما لا يسمح للطلاب بدخول المطعم إلا إذا كان بصحبته " بون التغذية " الخاص بوجبة الطعام ، وكذلك بطاقته المدنية الشخصية ، وكذلك لا تصرف وجبة طالب آخر ولو كان معه " البون " الخاص بزميله .

وتقطع تغذية الطالب المتغيب عن المدينة - لأى سبب من الأسباب - عليه قبل مغادرتها إخطار إدارتها عن طريق منطقتة قبل تغيبه ، وتسليمه " لبون التغذية " عن المدة التى سيتغيبها ، ولا يجوز له المطالبة بقيمتها طالما كانت إقامته مستمرة بالمدينة ، وكذلك تقطع التغذية عن الطالب عند دخوله المستشفى ، وعليه كذلك تسليم " بونات التغذية " .

وتبلغ " لمعاون المطعم " أية شكوى خاصة بالتغذية ، ليبلغها لرئيس المنطقة فوراً ، ليتولى هو بدوره حلها .

علاج المرضى من طلاب المدينة :

تقوم الوحدات الطبية فى جامعة الأزهر بعلاج الطلاب على نفقة الجامعة طوال مدة الدراسة . أما المدينة فتعالج الطلاب المرضى - بسبب تغير المناخ والطقس فى مصر عن بلادهم الحارة أو الباردة - وذلك خلال الأجازة الصيفية أو العطلات الرسمية ، وفى الحالات الضرورية التى تقدرها إدارة المدينة محافظة على صحة الطلاب .

وعلى الطالب المريض - إذا كان فى فترة الدراسة - أن يتقدم الى الجهة الدراسية المقيد بها لاتخاذ ما يلزم نحو علاجه حسب النظام واللوائح المعمول بها .

أما فى الحالات التى تخص المدينة نحو علاج طلابها ، فإنها تقوم بالكشف عليه بمستشفى الطلبة الخاص بالمدينة مع صرف الأدوية اللازمة لعلاجهم من نفس المستشفى وفى حالة عدم وجودها بصيدلية المستشفى فإنها تقوم بشرائها من الخارج بمعرفة المدينة .

وقد يستدعى العلاج نقل الطالب المريض الى مستشفى آخر حسب رأى الطبيب المعالج المختص بذلك ، وحسبما تقتضيه الظروف الصحية للطالب المذكور ، ولا يتحمل الطالب أية نفقات للعلاج أو غير ذلك .

ولا تتحمل المدينة أية نفقات أو أية مسؤولية ، إذا عالج الطالب نفسه بغير الطريقة المتبعة فى المدينة ، وهو مسئول عن نفسه وعن جميع نفقات علاجه فى هذه الحالة .

نظام الزيارات بالمدينة :

غالباً ما يأتى بعض أقارب الطلاب لزيارتهم ، أو تأتى بعض الوفود من بلادهم الى مصر ، وفى هذه الحالة لابد أن تتبع الإرشادات والبنود والنصائح المعمول بها

^{٩٦} رجعنا (فيما كتبناه عن مدينة ناصر للبعوث الإسلامية) لعدة لوائح وقرارات منها : اللائحة التنفيذية للطلاب سنة ١٩٧٦م ، ولائحة الطلاب الوافدين الصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م وتتكون من ٣٣ مادة ، ولائحة الطلاب الوافدين الصادرة عن مدينة ناصر للبعوث الإسلامية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م وتتكون من ٢٤ مادة ، والقرار رقم ٤ بتاريخ ٢٤ من سبتمبر ١٩٧٦م والصادر عن السيد وزير شئون الأزهر بشأن تنظيم العمل وتحديد الاختصاصات بمدينة البعث الإسلامية ، بالإضافة الى عدة لقاءات مع السيد وكيل الوزارة الحاج حلمى محمود باعتباره أول مشرف على المدينة منذ إنشائها ، وكذلك عدة لقاءات من السيد وكيل الوزارة أحمد عصمت محمود المشرف العام فى حينه على المدينة ، وعدة لقاءات مع بعض رؤساء الإدارات والمناطق وغيرهم .

أثناء الزيارات وتعليمات الأمن محافظة على الطلاب ويجب أن تكون موضع الاحترام والتنفيذ من الزائر والمزور محافظة على أمن الأشخاص والممتلكات وغير ذلك .

فيسمح للطلاب باستقبال زواره فى قاعة الاستقبال المخصصة لذلك ، ولا يسمح مطلقاً باستقبالهم فى غرف النوم ، وعلى الزائر أن يدخل من الأبواب المخصصة للزيارة بعد أن يفصح عن هويته لدى عامل البوابة ، بعد حجز بطاقته الشخصية أو جواز سفره ، وللمدينة الحق فى إلغاء الزيارة عند حدوث أى مخالفة .

لا يسمح بزيارة السيدات مطلقاً ، وفى حالة الضرورة القصوى يسمح لهن بعد موافقة المشرف العام شخصياً - على طلب كتابى - أو من ينوب عنه عند غيابه .

عند اصطحاب الزائر لحقائب أو غيرها كالعربات مثلاً ، تطبق عليها التعليمات الخاصة بالتفتيش عند الدخول والخروج الى المدينة ، ومنها بقصد التأكد من عدم وجود ممنوعات .

وغير مسموح للطلاب إيواء أى شخص ليس من حقه الدخول الى المدينة أو الإقامة بها ، أو التستر عليه أو السماح له بأن يحل محله مهما كانت الأسباب ، فليس للطلاب تغيير مكان إقامته إلا بعد موافقة الإدارة ، وكل طالب مسئول عن ممتلكاته الخاصة ، والتحفظ عليها فى مكان أمين طبقاً لما يسلكه الرجل الحريص .

ولعدم حدوث حرائق أو غيرها فمحظور على الطلاب استخدام مواقد الغاز أو الكيروسين أو مواقد الكهرباء أو التدخل فى أعمال الكهرباء ، وعليه فيجب تبليغ المسؤولين المختصين عند حدوث أى معطل فيها .

يمنع الطلاب من إدخال أى ممنوعات الى المدينة أو تناولها أو حيازة أو حمل أية أسلحة حادة أو نارية أو من أى نوع آخر ، أو عصى أو غير ذلك وتبلغ المدينة فوراً فى حالة وجودها .

الطلبة كذلك ممنوعون من القيام بأى نشاط سياسي من أى نوع أو عمل مظاهرات أو اجتماعات أو توزيع منشورات أو كتب أو ملصقات أو إذاعة أية بيانات إلا بعد عرضها على المشرف العام على المدينة شخصياً أو ممن ينوب عنه عند غيابه ، وكل من يحدث شغباً من أى نوع أو يحرض عليه يطود فوراً من المدينة ويحرم من الإقامة بها وتتخذ الإجراءات لقطع منحه .

ولما كانت مسئولة عن رعاية الطلاب وتربيتهم أخلاقياً ، فإن الطلاب عليهم ألا يتأخروا خارج المدينة مساء عن الساعة الحادية عشرة مساء ، وتغلق جميع الأبواب فى هذه المواعيد ، وكل من يتأخر عن ذلك يعتبر مخالفاً للتعليمات التى تعرضه للمساءلة .

أما مواعيد الزيارات : فمن الساعة الثالثة الى الساعة السابعة مساء ، خلال أيام الجمع والعطلات الرسمية ، فتبدأ الزيارة من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة صباحاً علاوة على مواعيد المساء ، ولشهر رمضان مواعيد خاصة للزيارات تحدد فى حينها .

وهناك أيضاً تعليمات عامة للطلاب حتى لا يعطلوا زملائهم عن المذاكرة وللحفاظ على جمال المدينة ومظهرها ونظافتها ومنها :

استخدام أجهزة الراديو والتلفزيون وغيرها الاستخدام الأمثل بعدم رفع الصوت حتى لا يسبب إزعاجا وضوضاء على الطلاب ، ولا يسمح للطلاب بلعب الكرة أو غيرها بين العمارات أو شوارع المدينة أو الشوارع خارجها ، ويجب المحافظة على نظافة جميع الأماكن التى يتواجد بها الطلاب .

كما يجب المحافظة على جميع المنشآت المقامة بالمدينة وجميع العهد التى تسلم للاستعمال الشخصى .

وعلى الطلاب ألا يحدثوا أية تعديلات فى المنشآت أو المبانى إلا بعد استئذان إدارة المدينة ولا يجوز امتلاكها أو التصرف فيها أو طلب تكاليفها ، لأنها ملكاً للمدينة بعد ذلك .

وعلى الطلاب جميعاً ألا يتواجدوا بمكاتب المدينة بملابس النوم .

العقوبات :

كل من يخالف هذه النصائح والتعليمات العامة والخاصة ، فإنه يعرض نفسه للعقوبات الواردة بالقوانين واللوائح المعمول بها وهى :

- ♦ الإندار بالحرمان من الإقامة بالمدينة .
- ♦ الحرمان بالفعل من الإقامة بالمدينة .
- ♦ الحرمان من المنحة الدراسية .
- ♦ أى إجراء آخر يتراءى لإدارة المدينة .

رعاية الطلاب اجتماعياً وثقافياً ورياضياً :

قصد بالرعاية الاجتماعية للطلاب مساعدتهم على التكيف الاجتماعى مع جو المدينة وجو جمهورية مصر العربية ، وحل مشكلاتهم الصعبة التى تواجههم فى دراساتهم ، وتوطيد أواصر المحبة والصدقة بين شباب الإسلام وتنمية الروح التعاونية بينهم ، وإتاحة الفرصة لهم لاكتساب الشخصية الاجتماعية المتكاملة حتى يؤدوا الرسالة التى وفدوا من أجلها ، باعتبارهم قيادات نشيطة فعالة فى بلادهم .

ولهذا عمدت المدينة الى ما ينمى روح المودة والألفة بين الطلاب بإنشاء بعض مراكز للتدريب على الهوايات بالإضافة الى الرحلات والمعسكرات الشاطئية والكشافة والجوالة وغيرها .

فقد أنشأت المدينة عدة مراكز للتدريب على الرسم والفنون التشكيلية والخط العربى^{٩٧} ، والتصوير الضوئى والموسيقى والغناء والتمثيل والفنون الشعبية وغير ذلك كنوع من قتل الفراغ عندهم ، وإظهار مواهبهم الكامنة فيهم الى حيز الوجود ، واسهامهم فى المعارض والنشاط السنوى والمنافسة فى المعارض العامة والخاصة التى تقام كل عام بالمدينة .

كما قامت المدينة بتنظيم الرحلات الطويلة الى أسوان ومرسى مطروح والإسكندرية وغيرها وكذلك الزيارات القصيرة داخل القاهرة أو عواصم بعض المحافظات ومدن القتال ، لمشاهدة معالم النهضة والوقوف على مدى التقدم والتطور

الدائم فى مجال العمران والصناعة والزراعة وغيرها ، مما يكون له أكبر الأثر وأحسنه وتعميق الصلات والصدقات فى نفوسهم .

ونظراً لأن معظم الطلاب لا يسافرون فى الأجازات الصيفية أنشأت لهم المدينة بمحافظة الإسكندرية مدينة أخرى^{٩٨} للطلاب مجهزة بأحدث وسائل الترفيه ، يذهبون إليها فى أفواج تنقلهم إليها سيارات المدينة .

ويقام هذا المعسكر سنوياً فى شهرى يوليو وأغسطس الأمر الذى يوطد أواصر الصداقة والمحبة بينهم بالإضافة الى الفوائد الصحية التى تعود عليهم ، وما يستتبعه ذلك من تجديد نشاطهم جسمانياً وذهنياً ، وفى النهار يتربص الطلاب فى البحر برياضة السباحة التى حث عليها الإسلام ، وفى المساء يحضر إليهم كبار أساتذة الجامعة ليلقوا عليهم محاضرات فى حضارة ومجد الإسلام فى عصوره المختلفة ، ثم يدور بينهم حوار علمى بناء فى صورة مناظرات علمية بهدف الوقوف على الحقائق والبد عن الضلال ، وكان بعض الطلاب المبعوثين كذلك يلقون كلمات عن الحياة فى بلادهم وأحوال المسلمين هناك ، مما يجعل صورة هذا البلد الإسلامى واضحة أمام زملائه قريبة إليهم .

كما كانت تقام بين الوافدين فى هذا المعسكر مسابقات فى حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده ، ومسابقات أخرى كالبحوث الإسلامية ، وأخرى فى عمل المجالات الصحفية الحائطية ، والملصقات وتصميمها بالإضافة الى عدد آخر من الهوايات الكثيرة .

وكان هناك أيضاً بالإضافة الى المعسكر الشاطئى السنوى معسكرات الكشافة والجولة ، داخل المدينة وخارجها ، وكذلك جماعات الخدمة العامة وخدمة البيئة ، وجماعة الهلال الأحمر وغير ذلك ، والأندية الخاصة بالمكوفين ، والأشبال أقل من ١٦ سنة .

ويقوم بالإشراف على هؤلاء المبعوثين وتدريبهم عدد من الأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين فى مختلف ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة .

وتستعين المدينة بالمختصين من المحاضرين المدربين لجماعات النشاط بالمدينة متطوعين أو لقاء أجر لما يقدمونه من الخدمات ، بشرط ألا يسئ هذا النشاط الى أديان الشعوب ومعتقداتهم وطوائفهم الدينية وجماعاتهم ، ومهما كانت معتقداتهم ، كما لا يسمح بأى نشاط ثقافى يعمل على بث التفرقة ، وإثارة النزعات القبلية الإقليمية والمذهبية بين الطلاب المبعوثين ، ويجب على كل طالب مستفيد من أى نشاط احترام ما تقدمه له المدينة من الإمكانيات المتاحة ، وأن يحافظ عليها ويسلمها سليمة نظيفة حتى يستفيد منها زملائه .

النشاط الرياضى لطلاب مدينة البعوث الإسلامية :

هو أحد الدعائم الأساسية فى مختلف الخدمات التى تقدم لشباب العالم الإسلامى والهدف الأساسى منه خلق الترابط والتآخى والتعاون بين هؤلاء الشباب والمنافسة

^{٩٨} من ص ٥ - ٣٣ من مادة ٢ بند ٢٦ .

الشريفة على الروح الرياضية العالمية لخلق جيل قوى وكادر من القيادات القادرين على تحمل المسئولين فى بلادهم الإسلامية من المؤمنين بربهم وبوطنهم .

وقد أنشئ لهذا الغرض استاد رياضى بجوار المدينة يضم ملاعب لكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة ، وملاعب للتنس ، وحماما للسباحة ، وحلقات للملاكمة والمصارعة ، ومضمار للعدو ، وميدانا للرماية^{٩٩} ، وكذلك صالات مغلقة لألعاب القوى ، وجامنيزيم به ملحق به حجرات للعلاج الطبيعى وحمامات وغير ذلك .

ويجمع هؤلاء الشباب شعار واحد ، وإن اختلفت أسنتهم ولهجاتهم وتقاليدهم وهو قول الله تعالى : " وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون " ، كما وحد بينهم هدف سام نبيل شدوا من أجله الرحال الى هذه الجامعة العريقة ، ليتزودوا بأجل المعارف وأسامها ، وأنفعها فى الدنيا والآخرة ، ثم يعودوا الى بلادهم أئمة مرشدين ، وعلماء عاملين وقادة مؤمنين .

وتقوم المنافسة الرياضية على أرض الاستاد بين المناطق السكنية بالمدينة ، وعلى مستوى المدينة كلها ، وكذلك تمثل المدينة فرق رياضية منتخبة فى جميع الألعاب الجماعية والفردية ، وتتم لقاءات رياضية مع الهيئات المصرية بقصد توطيد أواصر العلاقات بين الشباب المصرى وشباب العالم الإسلامى ، بالإضافة الى المسابقات الفردية المفتوحة ، وكذلك مسابقة " كأس العالم " على مدينة ناصر للبعوث الإسلامية^{١٠٠} .

تنظيم العمل وتوزيع الاختصاصات داخل المدينة :

يقوم بخدمة هؤلاء المبعوثين ورعايتهم جنود مجهولين يؤدون عملهم فى صمت لا يرجون جزاء ولا شكوراً ، تحوهم رغبة عارمة وعاطفة جيشة لخدمة رجال المستقبل من شباب العالم الإسلامى ، وقد حدد القرار الوزارى رقم ٤ لسنة ١٩٧٦م الأعمال المنوطة بكل منهم وما يسرى عليهم كهيئة من هيئات الدولة .

فالمشرف العام للمدينة على رأس القائمة ويتبعه عدة مراقبات وإدارات ومكاتب منها : مراقبة العلاقات العامة والخارجية ، وإدارة الشئون القانونية والتحقيقات ، وإدارة التفتيش والمتابعة ، ومكتب المشرف العام ، ومكتب الأمن ، ومكتب الشكاوى

أما المشرف العام المساعد فيحل محل المشرف العام وينوب عنه فى غيابه ويخول كل سلطاته ويساعد مكتب المشرف العام المساعد عدة مراقبات وإدارات منها : المراقبة العامة للشئون المالية والإدارية ، وتنقسم الى قسم الخزينة وإدارتى : الحسابات والميزانية ، والتوريدات والمخازن ، ومراقبة الشئون الإدارية ولها ثلاث إدارات هى : إدارة شئون العاملين والمعاشات وإدارة السكرتارية ، وإدارة القيد والحفظ ، ويتبعها كذلك قسمى الشئون العامة ، والصيانة .

المراقبة العامة للاستاد الرياضى ، المراقبة العامة لشئون الطلبة والخدمات ، ويتبعها إدارة شئون الطلبة التى تنقسم الى : قسم المنح الدراسية ، وقسم الإسكان والتسجيل ، قسم البحوث والإحصاء ، أما مراقبة الخدمات فتتنقسم الى إدارتى : شئون

^{٩٩} من ص ٣٥ - ٣٦ .

^{١٠٠} راجع الخريطة التنظيمية للوحدات الفنية والإدارية لمدينة البعث الإسلامية فى ملحق رقم .

المناطق والتغذية ، ويتبع مراقبة الخدمات أقسام : لرعاية الاجتماعية ، والرعاية الثقافية ، والخدمات الطبية ، ولكل مكتب أو مراقبة أو إدارة أو قسم منها أعماله واختصاصاته المحددة الواضحة ، وتحكم كل منها عدة مواد تنفرغ كل منها الى بنود وقد اختص الباب الأول من القرار ٤ لسنة ١٩٧٦م بوحدة الإدارة واحتل المادة الأولى (٩٢) والباب الثانى وهو خاص " بالاختصاصات " وقد اشتمل على مادة ٢٥ (٢) ، والباب الثالث واختص " بالأحكام العامة " فقد اشتمل على المواد من ٢٨ - ٣٤ (٣) ، ومهر هذا القرار بإمضاء السيد نائب الرئيس ووزير شئون الأزهر حسين الشافعى .

هذا وقد أتينا بهذه المقارنة بين الأروقة القديمة فى العصر الحاضر .

لأن الحاضر لا يمكن أن ينفصل عن الماضى ، وقد حدثت تطورات وأحداث لا بد أن نشير إليها لأنها تخدم موضوعنا من عدة جوانب فى عصرنا الذى نعيشه الآن ، فالحاضر لا يقوم فى فراغ ، وإنما يتصل بجذوره القديمة ويتأثر بها ، ونحن لا نستطيع أن نفهم الحاضر والمستقبل إلا فى ضوء الماضى ، وما يمكن أن نستخلصه منه من عبرا . ه .

هذا وإذا كان فى العمر بقية وفى الحياة يسر وسهولة سنقوم بعمل كتاب كبير يجمع شتات هذا الموضوع نعد له الوثائق اللازمة منذ مدة طويلة وقد قاربنا على الانتهاء من تجهيزه ، وما يعوقنا هو التمويل ونرجو من الله التيسير فهو نعم المولى ونعم النصير .

ملحق رقم " ٢ " مدينة ناصر للبعوث الإسلامية
الأفارقة (أريتريا)

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٢٦	محمد صالح عمر محمد	١٩٦٦	التجارة
٢٧	محمد عمر إدريس	١٩٦٠	أصول الدين
٢٨	جواهر نور حسين	١٩٦٥	زراعة
٢٩	جعفر رمضان على	١٩٦٥	م ب ث
٣٥	محمد على آدم إدريس	١٩٦٣	الشرعية
٣٦	عمر صالح محمد	١٩٦٦	م ب ث
٣٧	آدم محمد ابراهيم	١٩٦٣	الشرعية
٣٨	محمود عبد الله الحاج محمود	١٩٦٤	اللغة
٣٩	إدريس أحمد على	١٩٦٢	أصول
٤٠	محمد طاهر أحمد	١٩٦٠	اللغة / د عليا
٤١	محمد على محمد إدريس	١٩٦٤	الشرعية
٤٢	محمد سيد عثمان	١٩٦٠	أصول
٤٣	إدريس بابكربرية	١٩٦٣	أصول
٤٤	محمود ابراهيم أحمد	١٩٦٥	اللغة
٤٥	عثمان أحمد الشيخ محمود	١٩٦٤	م ب ث
٤٦	يوسف محمد انريس	١٩٦٥	اللغة
٤٧	عمر محمد فكاك	١٩٦٦	م ب ث
٤٨	ابراهيم محمد على انريس	١٩٦٤	م ب ث
٤٩	محمد ابراهيم صالح	١٩٦٧	الشرعية
٥٠	محمد أمان ياسين	١٩٧١	م ب ث
٥١	محمد ياسين ابراهيم	١٩٦٤	الشرعية
٥٢	محمد على أحمد قریش	١٩٧٢	م ب ث
٥٣	ابراهيم سليمان الحاج عمر	١٩٦١	الشرعية
٥٤	محمد سعيد محمد عمر	١٩٦٢	الشرعية
٥٥	محمد آدم على آدم	١٩٦٢	أصول
٥٦	ابراهيم محمد ديوى	١٩٦٠	الشرعية
٥٧	محمد على عبد الله محمد	١٩٦٥	م ب ث
٥٨	أحمد عبد الله محمود	١٩٦٦	م ب ث
٥٩	سعيد بخيت جزوت	١٩٦٦	اللغة
٦٠	محمد على أحمد خير	١٩٦٢	الشرعية

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
	محمود أحمد محمد	١٩٦٣	معهد البحوث
	محمد على إدريس محمد	١٩٧٢	معهد البحوث
	محمد آدم أحمد على	١٩٧٠	معهد البحوث
	أحمد النور محمد أحمد	١٩٦٥	أصول الدين
	إسماعيل محمد على	١٩٦٦	معهد البحوث
	إدريس على عثمان	١٩٦٠	الشرعية
	يوسف محمد حسن	١٩٦١	الشرعية
	أحمد الحاج سليمان محمود	١٩٦٠	الشرعية
	ناصر صالح حسن	١٩٦٢	الشرعية
١٠	على محمد أبو بكر	١٩٥٩	أصول الدين
١١	أحمد ابراهيم على	١٩٦٠	الشرعية
١٢	محمود عمر محمود	١٩٦٤	م.ب.ث
١٣	ياسين الحاج عبد الله	١٩٦٢	الشرعية
١٤	عبد الرحيم ابراهيم محمد	١٩٧٠	م.ب.ع
١٥	صالح عثمان إدريس	١٩٦٠	الشرعية
١٦	إدريس صالح ابراهيم	١٩٦٦	م.ب.ث
١٧	أحمد عمر ابراهيم	١٩٦٥	أصول الدين
١٨	محمود ابراهيم جامع	١٩٦٠	اللغة / د عليا
١٩	على صالح على	١٩٦٤	الشرعية
٢٠	عبد الرحمن محمد على	١٩٦٠	الشرعية
٢١	محمود عبده أحمد	١٩٦٣	اللغة
٢٢	محمد ابراهيم عطيه	١٩٦٥	الشرعية
٢٣	عبد الله أحمد عمر	١٩٦٥	أصول الدين
٢٤	محمد ابراهيم موسى على	١٩٦٠	الشرعية
٢٥	أبو بكر الحاج موسى على	١٩٦٣	أصول الدين
٢٦	محمد شفا صالح	١٩٦٣	الشرعية
٢٧	محمد على ابراهيم محمد	١٩٦٣	اللغة
٢٨	صالح محمد على أبو طالب	١٩٦٤	اللغة
٢٩	ابراهيم اسماعيل محمد	١٩٦٢	أصول الدين
٣٠	حسين الحاج أحمد	١٩٦٢	الشرعية

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة (تابع أريتريا)

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٩٣	محمد شفا اسماعيل	١٩٦٩	أصول
٩٤	عثمان محمد ابراهيم	١٩٦٣	شريعة
٩٥	عثمان محمد محمود	١٩٦٠	شريعة / د عليا
٩٦	اسماعيل عثمان سليمان	١٩٦٢	التربية
٩٧	ابراهيم علي الدريس	١٩٦١	شريعة / د عليا
٩٨	آدم عمر عشكراي	١٩٦٦	م ب ث
٩٩	الدريس عمر حامد	١٩٦٣	م ب ث
١٠٠	عرفة أحمد محمد	١٩٦٥	أصول
١٠١	خالد الحاج عمر محمود	١٩٦٥	م. اللغات
١٠٢	صالح محمد أبو بكر	١٩٦٦	م ب ث
١٠٣	محمد بلحيت جابر	١٩٦٥	م ب ع
١٠٤	عثمان إدريس محمد	١٩٦٣	شريعة
١٠٥	محمد عمر اسماعيل	١٩٦٥	م ب ث
١٠٦	محمد آدم ابراهيم	١٩٧٠	م ب ع
١٠٧	أحمد دين عمر عبد الله	١٩٦٤	م ب ث
١٠٨	عبد الرحيم أحمد بن يوسف	١٩٦٦	م ب ث
١٠٩	سليمان ابراهيم محمد	١٩٦٥	م ب ث
١١٠	عبد الكريم محمود عبد الكريم	١٩٧٠	م ب ث
١١١	سليمان ابراهيم محمد	١٩٦٥	م ب ث
١١٢	الصالح الفكي حجاج	١٩٦٦	م ب ث
١١٣	محمد يوسف موسى	١٩٦٦	م ب ث
١١٤	أبو بكر محمد علي	١٩٦١	اللغة
١١٥	رمضان محمد علي	١٩٦٥	م ب ث
١١٦	الدريس محمود محمد عمر	١٩٦٤	م ب ث
١١٧	عثمان ابراهيم عبدل	١٩٦٨	م ب ث
١١٨	موسى محمد عمر حسن	١٩٦٥	م ب ث
١١٩	ناصر عبد الله صالح	١٩٧٣	م ب ث
١٢٠	اسماعيل عبد الله حسين	١٩٦٦	م ب ث
١٢١	الدريس حسين علي	١٩٦٥	م ب ث
١٢٢	جابر حامد محمد	١٩٦٦	اللغة
١٢٣	الدريس عثمان حامد	١٩٦٣	التجارة
١٢٤	ياسين مالك ياسين	١٩٦٥	الهندسة
م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٦١	بيتون نافع بيتون	١٩٦٦	م ب ع
٦٢	علي محمد جامع	١٩٥٩	شريعة
٦٣	محمود صالح محمود	١٩٦٣	شريعة
٦٤	صالح عثمان سليمان	١٩٦٠	شريعة
٦٥	علي عبد الله عثمان	١٩٦٣	اللغة
٦٦	محمد صالح ابراهيم حامد	١٩٦٤	شريعة
٦٧	ابراهيم محمد علي	١٩٦٥	م ب ث
٦٨	ابراهيم محمد علي زيدان	١٩٧٠	م ب ث
٦٩	عثمان عمر شيخ عبد الله	١٩٦٥	شريعة
٧٠	عده محمد طه عده	١٩٦٦	الطب
٧١	أحمد موسى عمر الحاج	١٩٩٦	التربية
٧٢	صالح حامد عثمان	١٩٩٦	أصول
٧٣	عده محمد صالح موسى	١٩٦٥	شريعة
٧٤	محمد علي ابراهيم علي	١٩٦٦	أصول
٧٥	حسين محمد محمود	١٩٦٢	شريعة
٧٦	محمد أحمد أبو بكر	١٩٦٢	م ب ث
٧٧	محمد صالح ناصر	١٩٦٥	الشريعة
٧٨	محمود ابراهيم طه	١٩٦٣	م ب ث
٧٩	اسماعيل علي الطاهر الحاج	١٩٦٦	شريعة
٨٠	محمد سعد الدريس	١٩٦٥	م ب ث
٨١	أحمد عده سليمان عمر	١٩٦٥	م ب ث
٨٢	عده علي حنظل	١٩٦٥	شريعة
٨٣	حامد عائلة الشيوخ	١٩٦٤	اللغة
٨٤	محمد علي ابراهيم فارقة	١٩٦٢	شريعة
٨٥	ناصر ابراهيم الحاج عمر	١٩٦٦	م ب ث
٨٦	عبد الكريم أمان محمد	١٩٦٥	م ب ث
٨٧	سراج محمد أحمد	١٩٦٥	شريعة
٨٨	محمود عثمان نوري	١٩٦٤	شريعة
٨٩	عبد الرحمن آدم علي	١٩٦٥	م ب ث
٩٠	علي عمر محمد إمام	١٩٦٥	اللغة
٩١	حسن حامد حاج	١٩٦٨	م ب ث
٩٢	اسماعيل سليمان محمد	١٩٦٣	اللغة

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية الأفارقة (أثيوبيا)

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٢٢	محمى الدين عبد القادر	١٩٦٥	الهندسة
٢٣	على سعيد محمد	١٩٦٥	م ب ع
٢٤	سراج أم محمد	١٩٦٥	م ب ث
٢٥	إدريس إمام محمد	١٩٦٥	م ب ث
٢٦	حسين على حسن	١٩٦٨	شريعة
٢٧	محمد زين ياسين	١٩٦٥	م ب ث
٢٨	سراج حمزة ابراهيم	١٩٦٠	اللغة
٢٩	شبيخ عمر محمد	١٩٧١	م ب ث
٣٠	أدل إسحاق أحمد		
٣١	محمد حسن علوى	١٩٦٦	م ب ع
٣٢	خضر الحاج طاهر	١٩٦٥	اللغة
٣٣	موسى حسن محمد نور	١٩٦٤	شريعة
٣٤	محمد على حسن	١٩٧٢	م اللغات
٣٥	خضر جبرول محمد	١٩٦٦	شريعة
٣٦	موسى الحاج عبد الله	١٩٦٦	اللغة
٣٧	سيد أحمد حسين	٧٢ / ٦٤	اللغة
٣٨	خضر عبد القادر ياسين	١٩٦٤	اللغة
٣٩	محمد عيسى حسن	١٩٦٦	شريعة
٤٠	محمد عبد الله محمد نور	١٩٦٤	اللغة
٤١	مصطفى على محمد	١٩٦٤	شريعة
٤٢	اسماعيل ابراهيم محمد	١٩٦٦	م ب ع
٤٣	موسى على أبى	١٩٦٥	طب الأزهر
٤٤	محمد أول إمام	١٩٦٨	شريعة
٤٥	السيد ابراهيم عبده	١٩٦٦	م ب ع
٤٦	محمد على صر	١٩٦٢	م ب ع
٤٧	سعيد عبد الله فارس	١٩٦٥	م ب ع
٤٨	ياسين أحمد ياسين	١٩٦٦	شريعة
٤٩	محمد أحمد ناصر	١٩٦٧	شريعة
٥٠	محمد سعيد بشرى	١٩٦٠	اللغة / د عيا
٥١	صالح أحمد عيسى	١٩٧١	شريعة
٥٢	أحمد ابراهيم محمد	١٩٧٤	م ب ث
م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
	جوهر عثمان سعيد	٧١ / ٦٣	م ب ث
	جوهر أحمد صادق	١٩٧١	الدراسات الإسلامية
	عبد الله شيوخ محمد على	١٩٦٥	شريعة
	مصطفى عبد الصمد محمد	١٩٦٦	شريعة
	أحمد محمد أحمد	١٩٦٦	م ب ث
	محمد حسين نور	١٩٦٤	شريعة
	إدريس محمد جورا	١٩٧١	م ب ع
	عبد الرحمن داود اللو	١٩٦٥	اللغة
	محمد أحمد موسى	١٩٦٤	م ب ث
١٠	إدريس على محمد	١٩٦١	شريعة
١١	ياسين على سراج	٧١ / ٦٣	شريعة
١٢	أم عبد الله صديق	١٩٦٤	شريعة
١٣	محمد بابو طوان	٦٩ / ٦٧	م ب ث
١٤	محمد كاموسى مصطفى	١٩٦٤	اللغة
١٥	ابراهيم أحمد محمد	١٩٦٥	الزراعة
١٦	محمد على معروف	١٩٦٣	شريعة
١٧	نور أحمد نور	١٩٦٣	اللغة
١٨	أحمد على بشرى	١٩٦٦	شريعة
١٩	أم محمد محمود	١٩٦٥	شريعة
٢٠	جعفر عبد الله محمود	١٩٧٢	م ب ث
٢١	حسن على محمد	٧٢ / ٦١	شريعة
٢٢	إدريس ياسين أم	٧٣ / ٦٥	اللغة
٢٣	محمد نور سليمان عبد الله	١٩٦٧	م ب ث
٢٤	على أحمد ابراهيم	١٩٦٥	م ب ث
٢٥	حسين كمال تهام	٧٢ / ٦٦	م ب ث
٢٦	إمام نور أحمد	م ب ث	اللغة
٢٧	محمد أبيع على	شريعة	م ب ع
٢٨	موسى عثمان موسى	اللغة	م ب ع
٢٩	موسى سراج محمد	م ب ث	شريعة
٣٠	إدريس سراج محمد	م ب ث	م ب ث
٣١	أم إدريس أم	م ب ث	التربية

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
	سليمان محمد	١٩٧٠	م ب ث
	رضوان ناصر الدين	١٩٧١	م ق ث
١٠	عبد الرحيم اسحاق عبد الله	٦٨ / ٦١	شريعة
١١	آدم حسين بك	١٩٧١	م ب ث
١٢	آدم عثمان جياو	١٩٦٧	اللغة
١٣	أبو بكر حمود أبو بكر	١٩٦٨	الطب
١٤	أبو بكر خالد محمد	١٩٧٣	اللغة
١٥	آدم زكريا ودنكر	١٩٦٦	م. اللغات
١٦	الحسن أو توج أمين	١٩٦٧	م. اللغات
النيجر			
	ناصر خامس يونس	١٩٦٥	م ق ث
	عبد موسى عقيل	١٩٦٥	اللغة
	محمد ثاني عبد الله	١٩٧٢	م ب ث
	جالو سليمان	١٩٦٢	شريعة
	خالد زيبو	١٩٦٦	اللغة
	جبريل أحمد صديق	٦٨ / ٦٥	اللغة
	مولاي عبد السلام خميس	١٩٧٢	م ق ث
	أبو بكر مالك عثمان	١٩٦٥	م ب ث
	عبد الله أبو بكر أحمد	١٩٦٥	م ب ث
١٠	ابراهيم أحمد محمد	١٩٦٥	م ب ث
١١	علي جيو أحمد	١٩٦٥	التجارة
١٢	عمر جروز أحمد	١٩٦٥	م. اللغات
١٣	نوح عبد الرحمن محمد	١٩٦٥	اللغة
١٤	سودي محمد مهبوبو	١٩٦٥	اللغة
١٥	عمر ميتي محمد	١٩٦٥	اللغة
١٦	خالد جيبو علي	١٩٧٣	؟
١٧	موسى أبو بكر عبد الله	١٩٧٣	؟

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
أنثيوبيا			
	باتي جيتي	١٩٧١	م ق ث
	لودى أبوبكر تراولي	١٩٧١	اللغة
	محمد أبوبكر تراولي	١٩٦٥	شريعة
	حسن أبوبكر تراولي	١٩٦٥	تجارة
	عثمان يوجان	١٩٧٢	د خاصة
	باكولي كونتي	١٩٧٣	د خاصة
	عبد الله جايتي	١٩٧١	م ب ث
	عبد كونتي	١٩٧٣	م ب ث
	سجالاتي علي عمر	١٩٦٧	شريعة
١٠	حميد كونتي	١٩٧٣	م ب ع
١١	مودى بالوسا كونتي	١٩٧٤	م ب ث
١٢	بايا كونتي	١٩٧٤	د خاصة
تنزانيا			
	ماجد أحمد حمدان	٦٠ / ٩٥	التربية
	أحمد حيد موزدو	١٩٦٤	شريعة / د عليا
	طلحة عبد الله هلال	١٩٦٢	م ب ث
	محمد أحمد باوزير	١٩٦٨	شريعة / د عليا
	محمد منصور حاج	١٩٦١	اللغة / د عليا
	سعيد محمد سيف	١٩٦٥	اللغة
	ملاشيري عبد النظيف	١٩٧٢	د خاصة
	هانم مامكوي	١٩٧٢	د خاصة
	لؤ النون محمد أحمد	١٩٦٦	م ب ث
غانا			
	فاروق كوامي ديسو	١٩٦٤	م. اللغات
	قاسم حمزة أبو بكر	١٩٧٦	م ب ث
	صالح توفيق عيسى	١٩٦٩	م ن ث
	حسين ابراهيم صر	١٩٦٣	م. اللغات
	اسحاق صديق عبد الرحمن	١٩٧٢	م ب ع
	شعيب أبو بكر حمد	١٩٦٩	ن ن ث
	عبد الله أبو بكر	١٩٦٩	م. اللغات

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
السودان			
	فاتاما السابا كلاسيوا	١٩٧٥	الشرعية
	عز الدين يعقوب مكي	١٩٦٠	أصول
	عبد العزيز عبد الله عدلان	١٩٧٥	شريعة
	محمد آدم محمد زايد	١٩٧٦	لغة
	موسى على محمد	١٩٦٨	لغة
	فرج الله حسين عمر	١٩٦٣	لغة
	أحمد ملان محمد الميرغى	١٩٧٦	لغة
	مختار ابراهيم مختار البشير	١٩٧٤	هندسة
	ابراهيم سليمان على كرار	١٩٦٦	لغة
١٠	عبد الوهاب على شعيب	١٩٧٥	م ب ث
١١	مكي أم سليمان	١٩٧٥	شريعة
١٢	يوسف التيجاني على	١٩٦٢	أصول
١٣	محمود حمودة صالح ترك	١٩٧٦	علوم
١٤	داود رباك نيال	١٩٧٥	م. لغات
١٥	موسى مقول ماتوم	١٩٧٧	تربية
١٦	عبد الله حامد يوسف	١٩٧٣	أصول
١٧	سيد بندقي بدلو	١٩٧٦	زراعة
١٨	عبد الله الحسن محمد	١٩٧٥	أصول / د عليا
١٩	الطاهر الصديق الطاهر	١٩٧٥	أصول / د عليا
٢٠	الأمين محمد الأمين	١٩٧٤	أصول / د عليا
٢١	محمد حسن أحمد	١٩٧٥	الطب
٢٢	أبو بكر محمد جبريل	١٩٦٦	أصول
٢٣	أحمد مختار حسين	١٩٧٧	علوم
٢٤	أبو عبدة عثمان ابراهيم	١٩٧٦	زراعة
٢٥	عبد العزيز ابراهيم اسماعيل	١٩٦٦	شريعة
٢٦	إدوارد مابا وماتوت	١٩٧٤	لغة
٢٧	سيد أحمد محيي الدين	١٩٧٥	طب
٢٨	بدوي خاطر جبارة	١٩٧٧	طب
٢٩	ابراهيم محمد صالح	١٩٧٤	طب
٣٠	جعفر الحسين حمد النيل	١٩٧٦	أصول

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
غينيا			
	درامى عثمان بامبو	١٩٦٥	اللغة
	عبد الله فوزى الأمين بنجورا	١٩٧٠	م ب ع
	سليمان كيتا	١٩٦٠	م ب ث
	على مينو	١٩٧٣	د خاصة
	محمد بشير جاني	٧١ / ٦٣	م. اللغات
	يجوى حيدرة	١٩٧٤	د. خاصة
	عيسى حيدرة	١٩٧٤	د. خاصة
سيرالين			
	محمد على يري نجيب	١٩٦٧	م ب ث
	عبد الله باه	١٩٦٥	م ب ع
	زكريا على يرلى نجيب	١٩٦٧	م ب ع
	بللو سواتي الحاج عثمان	١٩٦٥	كلية الطب
	يوسف كمارا	١٩٦٦	م ب ث
	شرنو عبدل جاللو	١٩٧٢	د. خاصة
	أحمد جالو	١٩٧١	د. خاصة
	محمد منتقى بكر	١٩٧٢	د. خاصة
	سوما محمد على	١٩٧٣	د.خ
١٠	الحاج موسى موارى	١٩٧٣	د.خ
١١	جاكوه باكورا منصارى	١٩٧٣	د.خ
١٢	أبو بكر فاندى	١٩٧٣	د.خ
١٣	إدريس على منصارى	١٩٧٤	د.خ
١٤	محمد ابراهيم فونانا	١٩٧٤	د.خ
١٥	أحمد ألف كاييا	١٩٧٤	د.خ
١٦	محمد صالح كوستة	١٩٧٤	د.خ
١٧	محمد بنجورا	١٩٧٤	د.خ
١٨	عثمان إدوين منصارى	١٩٧٤	د.خ
١٩	عبد الكريم منصارى	١٩٧٤	د.خ

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٣١	عبد الله حمدتالله عبد الله	١٩٧٧	لغة عربية
٣٢	أحمد سعد مسعود	١٩٧٧	لغة عربية
٣٣	حمزة عبد الله أبو بنى	١٩٧٦	لغة
٣٤	بشير محمد بشير	١٩٧٧	ن / عليا
٣٥	السماتى كمال الدين	١٩٧٧	ن / عليا
٣٦	محمد صالح نصر محمد صالح	١٩٧٦	لغة
٣٧	جمال الدين حسن جمعة	١٩٧٥	طب
٣٨	محمد العادل مصطفى	١٩٧٦	طب
٣٩	حسن محمد الأمين المجنوب	١٩٧٣	شريعة
٤٠	عبد الرحيم محمد علي	١٩٧٦	أصول
٤١	محمد عبد الله الطاهر	١٩٧٦	شريعة
٤٢	عبد العزيز الحاج السيد الشيخ	١٩٧٥	طب
٤٣	محمد إبراهيم عثمان	١٩٧٦	علوم
٤٤	عبد العزيز أحمد محمد السبعوى	١٩٧٦	طب
٤٥	أحمد اسحق يعقوب	١٩٧٦	اللغات
٤٦	عباس سمسون جامبو	١٩٧٦	التجارة
٤٧	سيد المهدي أحمد	١٩٧٢	التجارة
٤٨	بول ويرس	١٩٧٥	اللغات
٤٩	النور حسين عباس	١٩٧٤	التربية
جيبوتى			
	محمد عبد الله صالح	١٩٧٣	شريعة
	حامد عمر علي محمود	١٩٦٦	شريعة
جيبوتى معاهد			
	انريس علي أحمد	١٩٧٦	د خاصة
	محمود محمد علي	١٩٧٦	د خاصة
	أحمد محمد إبراهيم	١٩٧٥	د خاصة
	محمد أحمد يس	١٩٧٥	م ق ث
	عبد القادر حمد أحمد	١٩٧٦	د خاصة
	مختار محمد محمد	١٩٧٦	د خاصة
م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٣١	سيد الأمين محمد نور	١٩٧٦	أصول
٣٢	موسى جابر عبد الله	١٩٦٣	شريعة
٣٣	عادل محمد سعيد	١٩٧٥	طب
٣٤	محمود أحمد المليح	١٩٧٢	شريعة
٣٥	محمد أحمد محمود عمر	١٩٧٢	طب
٣٦	مقوير فنيق سبواتى	١٩٧٦	تربية
٣٧	إبراهيم شريب عوض	١٩٧٦	تربية
٣٨	صلاح الدين عطا المنان	١٩٧٦	زراعة
٣٩	جلال الدين علي إنتكى إبراهيم	١٩٧٧	شريعة
٤٠	عبد العزيز إبراهيم محمد أحمد	١٩٧٧	شريعة
٤١	موسى جابر عبد الله	١٩٦٣	شريعة
٤٢	إلياس موسى إلياس	١٩٧٢	شريعة
٤٣	محمد رضوان عبد الله	١٩٧٦	تجارة
٤٤	عباس سمسون جاجو	١٩٧٦	تجارة
٤٥	أسمر الدين محمد الحسن	١٩٧٦	شريعة
٤٦	اليسع عبد الرحمن محمد كرار	١٩٧٧	طب
٤٧	مساعد الصادق المساعد	١٩٧٧	تربية
٤٨	نور الداهم حسن محمد	١٩٧٢	لغة
٤٩	عبد الله حامد حماد	١٩٧٢	طب
٥٠	إليينولانو سعيد	١٩٧٧	لغة
٥١	أدم باكر عثمان	١٩٦٦	لغة
٥٢	عبد الباقي محمد أحمد	١٩٧٦	لغة
٥٣	محمد أحمد المليح	١٩٧٢	شريعة
٥٤	محمد أحمد محمود محمد عمر	١٩٧٢	طب
٥٥	محمد حمدان الصادق	١٩٧٤	لغة
٥٦	عبد الله أحمد محمد خير	١٩٧٧	أصول / د عليا
٥٧	عبد الرحمن حسن محمد	١٩٧٧	أصول / د عليا
٥٨	محمد عوض الكريم الشيخ	١٩٧٧	أصول / د عليا
٥٩	الغريطى المدثر القطبى	١٩٧٧	أصول / عليا
٦٠	محمد الخير الفكى طان	١٩٧٥	أصول / عليا

ملحق رقم " ٢ " مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٢١	جامع عدى عجال	١٩٧٢	م. اللغات
٢٢	اسماعيل معلم محمد	١٩٦٦	اللغة
٢٣	يوسف عبد جامع	١٩٧٠	اللغة
٢٤	عبد الله سليمان آدم	١٩٧٠	اللغة
٢٥	عدى حرير نور	١٩٧٠	م. اللغات
٢٦	محمد أحمد عجال	١٩٧٢	ثانوية
٢٧	محمود حاج حسن جيل	١٩٧٢	?
٢٨	محمود حاج جامع فذح	١٩٧٢	شريعة
٢٩	محمود لوح سبتر	١٩٦٣	الزراعة
٣٠	اسماعيل عجة كلية لرسة	١٩٧٢	م ب ث
٣١	محمد حاج سعيد عدى	١٩٦٥	الشريعة
٣٢	سعيد يوسف محمد	١٩٦٥	م ب ث
٣٣	محمد يوسف محمد	١٩٧٢	اللغة
٣٤	أحمد آدم حسن	١٩٧٢	الشريعة
٣٥	محمد أحمد حيران	١٩٧٠	التربية
٣٦	عبد الرحمن اسماعيل	١٩٦٥	اللغة
٣٧	محمد أوعدى دعالة	١٩٧٢	م ب ث
٣٨	محمد هريس اسماعيل	١٩٦٦	شريعة
٣٩	آدم خضر مذى	١٩٦٦	م ب ث
٤٠	عبد الرازق ابراهيم احمد	١٩٧٠	اللغة
٤١	عبد الرحمن يوسف فارح	١٩٧٦	اللغة
٤٢	آدم حسين محمد	١٩٦٦	شريعة
٤٣	أودى محمد فارح	١٩٦٦	لغة
٤٤	رمضان محمد عبد الرحمن	١٩٦٥	م ق ث
٤٥	على اسماعيل محمد	١٩٧٤	م ق ث
٤٦	عمر آدم محمد	١٩٧٤	د. ج
٤٧	موسى يوسف موسى	١٩٦٣	اللغة / د عليا
٤٨	طبيب حاج عمر	١٩٦٤	شريعة / د عليا
٤٩	عبد القادر معلم على	١٩٦٤	شريعة / د عليا
٥٠	إبتى فقيه الفضل	١٩٦٦	لغة / د عليا

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
الصومال			
	محمد حسين عدى	١٩٧١	تربية
	محمد آدم يرو	١٩٦١	شريعة
	آدم خليفاش	١٩٧١	تربية
	حسين محمد يوسف	١٩٧٠	لغة
	مهدي عبد الله أحمد	١٩٦٣	شريعة
	أحمد عبد الله على	١٩٧٠	شريعة
	عدى مالى بول	١٩٧٢	تربية
	سهل دعالة عثمان	١٩٦٩	أصول
	آدم ابراهيم عمر	١٩٦١	م لغات
٥٠	يوسف معلم حسين	١٩٧١	تربية
٥١	يوسف لأراوبو حالة	١٩٦٦	لغة
٥٢	على عبيسة يوسف	١٩٧٢	لغة
٥٣	زياد الحاج محمد	١٩٦٨	لغة
٥٤	أحمد محمد حرس	١٩٦٤	شريعة
٥٥	أبشر آدم على	١٩٧٠	أصول
٥٦	آدم أحمد على	١٩٦٣	م ب ث
٥٧	عبد الرحمن شيخ حسين	١٩٧٢	م ب ث
٥٨	عبد الرحمن آدم جامع	١٩٦٥	لغة
٥٩	عمر شيوخ على محمود	١٩٧٢	التجارة
٦٠	حسن معلم آدم على	١٩٧٠	م ق ث
٦١	محمد محمود عثمان	١٩٧٢	شريعة
٦٢	محمد حاج عويس عبد القادر	١٩٧٢	م ق ث
٦٣	أحمد عثمان حسن	١٩٧٠	م ق ث
٦٤	موسى حنلى جوليد	١٩٦٥	م ق ث
٦٥	شيخ آدم محمد عبد الله	١٩٧٠	م ق ث
٦٦	محمد أحمد ابراهيم عثمان	١٩٦٤	شريعة
٦٧	سليمان عجة فاهيلة	١٩٧٠	لغة
٦٨	محمد حاج مختار حسن	١٩٦٧	لغة / د عليا
٦٩	محمود محمد اسماعيل	١٩٦٥	شريعة
٧٠	حسن عبد علوى	١٩٧٠	لغة

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
المسودان			
	سليمان عبد الرحمن	١٩٧٣	م ب ع
	كمال الدين عبد العزيز	١٩٧٣	م ب ث
	عبد العزيز عبد السلام أولانوسو	١٩٧٣	م ب ث
	ابراهيم محمود	١٩٧٣	م ب ث
	شعيب أحمد بالوجن	١٩٧٣	م ب ث
	اسماعيل محمد أول	١٩٧٣	م ب ث
	أحمد سعد الدين ابراهيم	١٩٧٣	م ب ث
	موسى عثمان حبيب	٩٧ / ٦٣	شريعة
	عبد القادر الحاج أبو بكر محمد	١٩٧١	شريعة
١٠	سليمان يوسف	١٩٧٣	م ق ث
١١	بنيامين أسامة شريف الدين	١٩٧٣	م ق ث
١٢	ابراهيم عمر	١٩٧٣	شريعة وقانون
١٣	يوسف جاد	١٩٧٢	شريعة وقانون
١٤	ادريس أوبادفن	١٩٦٤	طب
١٥	علي ابراهيم (أبو بكر)	١٩٧٢	د. خاصة
١٦	هارون عثمان	١٩٧٢	د. خاصة
١٧	حبيب الياس	١٩٧٣	د. خاصة
١٨	أمم معلم جدى	١٩٦٧	شريعة
١٩	حامد ابراهيم	١٩٧٤	م ب ث
٢٠	صالح محمد عبد الكريم	١٩٧١	م ب ع
٢١	نجم الدين باشولا	١٩٧٤	م ب ث
٢٢	مالك أبو بكر دوجارا محمود	١٩٧٤	د. خاصة
٢٣	عبد الجليل عبد الكريم باداموس	١٩٦٤	اللفة / د عليا
٢٤	اسحاق ادبيباو محمد	١٩٧٤	د. خاصة
٢٥	جلال الدين عبد الله ابراهيم	١٩٧٤	د. خاصة
٢٦	اسحاق لاكين اكبتولا	١٩٧٤	د. خاصة
٢٧	أولى مفتاح أولالى	١٩٧٤	د. خاصة
كينيا			
	أحمد عبيد سعيد سعدان	١٩٧٦	الطب
	محمد عمر كنوان	?	د. خاصة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
أوغندا			
	ثابت محمد ابراهيم سيبوليمى	١٩٧٠	م اللغات
	يوسف ييكاواسو	١٩٧٠	م ب ث
	عباس الحاج محمود زايد	١٩٧٢	د. خاصة
	أحمد محمد نسيب	١٩٧٢	د. خاصة
	مصطفى سليمان	١٩٧٢	د. خاصة
	مراج ابراهيم لدنيا	١٩٧٢	د. خاصة
	يوسف محمد كايرا	١٩٧٢	د. خاصة
	موسى راشد كيمويوجوى	١٩٧٢	د. خاصة
	محمد عمر كيبا موسى	١٩٧٢	د. خاصة
١٠	أمين محمود خميس سروبيا	١٩٧٢	د. خاصة
١١	عبد القادر عبد الرحيم عثمان	١٩٧٢	د. خاصة
١٢	عبد الله كالولى	١٩٧٢	د. خاصة
١٣	عبد الواحد عبد النور	١٩٧٢	د. خاصة
١٤	يعقوب كنگوليا	١٩٧٢	د. خاصة
١٥	محم أمين كاسندكى عثمان	١٩٧٢	د. خاصة
١٦	نعمان جلال عمر	١٩٧٢	اللفة
١٧	أحمد يوسف حنبوسو	١٩٧٢	اللغات
الكنغو			
	سحبا يوسف	١٩٧٢	م ب ع
	محمد غلام سيموكوسوبا	١٩٦٧	م اللغات
	بابا ماوجى محمد	١٩٦٦	م ب ث
	عبد الرحمن محمد ناتى	١٩٦٧	م ب ع
	عمر شاكرا	١٩٧٢	د. خاصة
	عثمان سيس	١٩٧٤	د. خاصة
	لاماس عبد الكريم هوتى	١٩٧٤	د. خ
	ثوبولوسارا	١٩٧٤	د. خ
	عثمان سيس	١٩٧٤	د. خ

سجل مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٢٨	ابراهيم محمد يوسف	١٩٦٤	اللغة
٢٩	آدم ادريس أطرون	١٩٦٤	م ب ع
٣٠	محمد يوسف	١٩٧٠	م ب ث
٣١	عبد الله مولود عبد الرحمن	١٩٧٦	م ب ث
٣٢	ابو بكر ابراهيم عبد الله	٧٠ / ٦٠	م ب ث
٣٣	يوسف مصطفى امام	١٩٦٥	م ب ث
٣٤	محمد آدم أحمد	١٩٦٢	م ب ث
٣٥	يوسف محمد آدم	٧٠ / ٦٧	م ب ع
٣٦	علي يوسف	١٩٧٣	التربية
٣٧	أبو بكر محمد عبد الرحمن	١٩٦٣	شريعة
٣٨	علي أحمد عثمان	١٩٦٦	م ب ث
٣٩	محمد ديبو يعقوب	١٩٧٣	أصول
٤٠	محمد صالح عبد الحفيظ	١٩٦٥	م ب ث
٤١	أبو بكر حامد حسن	١٩٧٣	م للبعوث
٤٢	محمود ادريس	١٩٧٣	م ب ث
٤٣	عيسى محمد اسحاق	١٩٦٦	م ب ث
٤٤	محمد صالح حامد بكر	١٩٦٩	شريعة
٤٥	محمد عبد الرحمن يحيى	١٩٦٣	اللغة
٤٦	عيسى بشير عبد الرحمن	١٩٦٥	م ب ث
٤٧	آدم ماكين عبد الله	١٩٦٥	شريعة
٤٨	محمد آدم يوسف	١٩٧٣	م ب ث
٤٩	مختار عبد الله لابي	١٩٧٠	م ب ع
٥٠	محمد مصطفى محمد امام	١٩٦٥	م ب ع
٥١	منوس مكي محمد	١٩٧٣	م ب ع
٥٢	يوسف موسى عبد الله	١٩٦٤	شريعة
٥٣	عبد الرحمن محمد عبد الرحمن	١٩٦٨	م ق ع
٥٤	محمد صالح ابراهيم	١٩٧٣	د خاصة
٥٥	داود ضيف اسحاق	١٩٦٣	شريعة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
تشاد			
	علي محمد آدم	١٩٧١	م ب ث
	أبو بكر يوسف محمد	٦٧ / ٦٦	م ب ع
	محمد أبو بكر محمد	١٩٧٣	ثانوية
	عوض عبد اللطيف	١٩٧٣	م القاهرة
	عبد الله الحاج آدم	١٩٦٣	شريعة
	موسى آدم سلطان	١٩٦٣	اللغة
	حامد محمد اسحاق	١٩٧٤	شريعة
	عثمان علي محمد	١٩٦٥	اللغة
	عبد الله تروبو خميس	١٩٦٨	م ب ث
١٠	يوسف التيجاني علي	١٩٦٢	أصول
١١	فضل محمد عبد الله	١٩٦٦	اللغة / د عليا
١٢	عبد اللطيف عمر أبو بكر	١٩٦٦	م ب ث
١٣	ادريس عثمان حسن عبد الله	١٩٦٣	شريعة
١٤	فضل جمعة آدم	١٩٧٣	م ب ث
١٥	حسن ادريس الغوم	١٩٦٣	أصول
١٦	يوسف أحمد اسحاق	١٩٦٤	شريعة
١٧	سنوسي ابراهيم خالد	١٩٧٠	م ب ث
١٨	إمام أبو بكر حسن	٦١ / ٥٩	د عليا
١٩	اسماعيل موسى	١٩٧٢	م ق ث
٢٠	حنفي عبد الجليل آدم	١٩٦٣	م ب ث
٢١	اسحاق هارون عبد الله	١٩٦١	شريعة
٢٢	رديس موسى عيسى	١٩٧١	م ب ث
٢٣	محمد ادريس أبو بكر	١٩٦٥	م ب ث
٢٤	عبد المطلب عمر أبو بكر	٢	م ب ث
٢٥	محمد نور حامد	١٩٦٣	اللغة
٢٦	علي أبو بكر خضر	١٩٦٤	م ب ث
٢٧	محمد صالح جبريل	١٩٦٤	م ب ث

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية

الأفارقة

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٣١	بنالكادر سعيد	١٩٧٣	م ب
٣٢	بجاويكو جوسون	١٩٧٣	م ب ث
٣٣	أحمد الإمام سيوس	١٩٧٣	اللغة
٣٤	أمانو ومبليو	١٩٦١	اللغة
٣٥	سيبيى باكارى	١٩٧٤	د خاصة
٣٦	سيلي درامى	١٩٧٠	م ب ث
٣٧	قاتى موسى القاسم	١٩٦٠	شريعة
ساحل العاج			
	سيلا غوث	١٩٧٢	م ب ع
	سيلا محمد بيما	١٩٧١	م ب ث
	سيس جبريل محمد	١٩٧٢	م اللغات
	يوسف كوناتى	١٩٧٤	د خاصة
كومور (جزر القمر)			
	فومادى عبد الله	١٩٧٧	م ب ع
	محمد عبيد منير	١٩٧١	م ب ع
	أحمد على موبيا	١٩٧١	م ب ع
	عبد الرحمن على يوسف	١٩٦٥	الدراسات
	عبد الله عبده شريف	١٩٦٦	م ب ع
	سيد على عبد الله حيدر	١٩٦٦	الدراسات
	أبا المجد عبود	١٩٦٥	أصول / د عليا
	بكر أحمد عبده	١٩٦٦	د إسلامية
	ابراهيم عبد الله عمر	١٩٦٤	م ب ث
١٠	سيد خالد على الوفا	١٩٦٤	د إسلامية
١١	أحمد البنوى أحمد	١٩٧٤	د.خ
١٢	عبد الغنى نور أحمد	١٩٧٤	د.خ
١٣	عمر عبد الله	١٩٧٤	د.خ
١٤	أحمد أبو بكر	١٩٧٤	د.خ

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
الكاميرون			
	أبو بكر حميدو	١٩٧٢	م ب ع
	محمد عمر أبو بكر	١٩٧٢	م ب ث
	ندام عثمان	١٩٧٢	م ب ث
	عمر آدم اندركى	١٩٧٢	م ب ع
	سامى عثمان يحيى	١٩٧٤	شريعة / عليا
جنوب أفريقيا			
	دارو سارين	١٩٧٠	د . خ
مالي			
	عثمان موارى	١٩٧١	م ب ث
	لاجى واجى أبو بكر	٦٠ / ٥٩	أصول
	نوح سنقا	١٩٧١	م ب ث
	دياراماسا أحمد	١٩٦٢	شريعة
	كوينا سينالى	١٩٦٢	اللغة
	هناى بنهاهناى	١٩٧٣	اللغة
	وان مامانوا	١٩٦٩	م ب ث
	درامى سيكو	١٩٧٢	م ب ع
	عبد الله الخليفة مالك	١٩٦٤	شريعة
١٠	سميد جاتجينا سامبو	١٩٧٠	م ب ث
١١	زوماتا سيوس	٦٧ / ٦٠	شريعة
١٢	محمد يعقوب نهابى	١٩٧٠	م ب ع
١٣	كاثت نيا نجرى	١٩٧٢	د خاصة
١٤	الصديق درامى	١٩٧١	م ب ث
١٥	جيراتمارى عبد الله	١٩٦٣	م ب ث
١٦	على أمبوظهى	١٩٦٢	اللغة
١٧	ديكورى مسيرى	١٩٧٢	شريعة
١٨	ابراهيم مانجا	١٩٧١	م ب ع
١٩	ممانو مالك جى	١٩٧١	التجارة
٢٠	موسى سنقارا	١٩٧٣	م ب

سجل عام مدينة ناصر للبعوث الإسلامية (الأفارقة)

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
فولتا العليا			
م ق ث	يعقوب كسمبا	١٩٧١	
م ق ث	مماو أبو بكر لاميرانا	١٩٧٢	
م ب ث	عثمان وايدردغو	١٩٧٢	
م ب ث	سعيد وايدردغو	١٩٧٢	
م ب ث	عمر بارى	١٩٧٢	
شريعة	عبد الله داود عبد الله	٦٠ / ٥٥	
التجارة	واتريوسف عباس	١٩٦٥	
م ب ث	سيس تيجانى	٦٦ / ٦٩	
م ق ث	تيجانى صديق يارى	١٩٧٢	
م ب ع	محمدى سافادوجو	١٩٧٢	
د خاصة	أحمد زوردمى	١٩٧٣	
د.خ	كريم تايسوبا	١٩٧٣	
د.خ	محمدى تيمور	١٩٧٣	
د.خ	أبو بكر كايور	١٩٧٣	
د.خ	طاهر كايور	١٩٧٣	
د.خ	مختار ميجا	١٩٧٣	
م ب ث	محمد نوح ديكو	١٩٧٣	
د.خ	ماما مساز	١٩٧٣	
د.خ	عثمان جبرى	١٩٧٣	
د.خ	عبد الوهاب كونتى	١٩٧٤	
د.خ	أحمد سالفو	١٩٧٤	
د.خ	منير تراورى	١٩٧٤	
م ث ع	يعقوب صديق زرلو	١٩٧٤	
ليبيريا			
م ق ع	فاروق كمارا	١٩٧٢	
م ق ع	أيوب جاوراكا	١٩٧٢	
م ب ث	أحمد ماساكى	١٩٦٥	
د.خ	لاسانا فوفانا	١٩٧٣	
د.خ	ابراهيم سانجارا	١٩٧٣	
د.خ	ابراهيم سيللا	١٩٧٢	
م ب ث	محمود سيدى	١٩٧١	

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
دا هومى			
م ب ع	فاجببى محمد هادى	١٩٧٢	
م ب ع	سنبى محمد لواتى	١٩٧٢	
م ب ث	بالجون توفيقى	١٩٧١	
د خاصة	مصطفى معروف	١٩٧٢	
د خاصة	أدم محمد عادى	١٩٧٢	
د خاصة	محمد ثان سيس	١٩٧٢	
د.خ	القديرى عبدو ميكو	١٩٧٢	
د.خ	أوجيولا فاتزو فانز أحمد	١٩٧٤	
د.خ	مجيد أنيلا مشهور	١٩٧٤	
د.خ	عبد الحميد مانا (عبد الحميد محمود)	١٩٧٤	
د.خ	عمر محمد نورى (عمر محمد محمود)	١٩٧٤	
د.خ	لوزوكوسوكو (محمد نور الدين)	١٩٧٤	
بورندى			
د. خاصة	سعيد خميس	١٩٧٣	
توجو			
م ق ع	سعيد الدعاء	١٩٧٢	
م ق ث	لواتى ابراهيم رعوف	١٩٧٠	
م ق ث	عبد الحفيظ أحمد اكوريدى	١٩٧٠	
م ب ع	ذو النورين راجى	١٩٧٢	
م ب ع	يوسف حسن صالح	١٩٧١	
د خاصة	اسماعيل عيسى	١٩٧٣	
د.خ	أبو بكر بن كانو	١٩٧٣	
م ب ث	أحمد الشافعى بنوس	١٩٧١	
د.خ	ابراهيم السنوسى	١٩٧٢	
د.خ			

سجل مدينة ناصر للبعوث الإسلامية (الأفارقة)

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
٢٨	أمين محمد الأمين دام	١٩٦٧	تحت البحث
٢٩	سيرى جلوارا	١٩٧١	م ب ع
٣٠	سيو أحمد ميغا	١٩٧٣	م ب ع
٣١	مصطفى لو	١٩٧٣	م ب ث
٣٢	آدم نيانج	١٩٧٣	م ب ث
٣٣	ماما دوجي	١٩٧٣	م ب ث
٣٤	فامرايوجان عيسى عمر	١٩٦٦	م ب ث
٣٥	محمد استو عرب ثياس	١٩٧٤	د.خ
٣٦	ماما دوجوف	١٩٦٥	م ب ث
٣٧	لى سمبا حميدو	١٩٧٤	د.خ
٣٨	عمر درامى	١٩٧٤	م ب
٣٩	يوجان ابراهيم	١٩٦٩	م ب
٤٠	جوتو سمبا يعرب	١٩٧٤	د.خ
٤١	سليمان باه	١٩٧٤	د.خ
٤٢	عمر دراسى	١٩٧٤	م ق ع
٤٣	أحمد دراسى	١٩٧٤	اللغة
٤٤	سعيد نور جالو	١٩٧٤	م ق ث
٤٥	عادل محمد الأمين دابو	١٩٦٥	م ب ث
٤٦	أبو بكر دياكو	١٩٧٤	د.خ
٤٧	ساليو اندوى	١٩٧٤	د.خ

م	الاسم	تاريخ الحضور	الكلية
السنگال			
	بى مودو محمد	٧٠ / ٦٥	الشرعية
	امبوجى سمبا عمر	١٩٧٢	م ب ث
	فال سالى انجون	١٩٧٢	م ب ث
	فال الحاج عيدة فاتى	١٩٧٢	م ب ث
	عبد الله موزى كوعى	١٩٧٢	م ب ث
	ديالوتيجانى محمد	١٩٧٢	م ب ث
	عليون جلن جوب	١٩٧١	شريعة
	دياو سيكو	١٩٧١	م ب ث
	سيلا خالد محمد	١٩٧١	م ق ع
١٠	دياو الحاج ممدو	١٩٦٤	م ب ث
١١	شيخ عبد الله فال	١٩٧١	م ب ث
١٢	ممدو ندونجو	١٩٧١	م ق ع
١٣	عثمان الزبيرسو	١٩٧٢	م ب ث
١٤	عثمان أحمد آدم	١٩٦٦	م ب ث
١٥	محمد مصطفى معروف	١٩٧١	م ب ث
١٦	محمد مصطفى معروف	١٩٧١	م ب ع
١٧	هاشم نيام	١٩٧٣	د.خ
١٨	ممدو الأمين تدور	١٩٧٣	د.خ
١٩	سيس ابراهيم	١٩٧٢	م ق ث
٢٠	أمين جاني	١٩٧٢	د.خ
٢١	غوث عبد القادرسان	١٩٧٣	شريعة
٢٢	سليمان محمد كمارا	١٩٦٠	م ب ث
٢٣	ديالوبرو	١٩٦٥	اللغة
٢٤	ابراهيم بران دياو	١٩٦٦	د.خ
٢٥	وان عبد الرحمن يحيى	١٩٦٩	اللغة
٢٦	فال تومبا	١٩٧٢	م ب ع
٢٧	دام القاسلى	١٩٦٩	م. اللغات

الطلاب المصريون الذين سكنوا بمدينة البحوث الإسلامية
 لأول مرة سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ بقرار من السيد الدكتور عبد العزيز كامل
 وزير الأوقاف فى ذلك الوقت وشنون الأزهر
 إحصاء عام لطلاب الكليات بجامعة الأزهر :

ملاحظات	المنطقة السكنية	الاسم	م	ملاحظات	المنطقة السكنية	الاسم	م
	٤	يوسف كمال أحمد يوسف	٢٥	كلية الهندسة			
	٥	عبد العال محمد محمد	٢٦		٢	على طه أحمد سعيد	
	٥	إمام عبد الحلیم عبد الهادى	٢٧		٣	محمد محمود خليل محمد السيد	
	٤	مصطفى محمود محمد موسى	٢٨		١	رشاد خالد السيد على	
	١	محمود محمد محمود الغزولى	٢٩		٢	مصطفى ابراهيم حسن النجدى	
خرج		الحافظ عبد العزيز عبد المحسن	٣٠		١	عبد المنعم عبد الرؤوف الجزائر	
	٣	جمال أحمد عبد الفضيل	٣١		١	عبد العزيز سرحان سالم	
خرج		محسن أحمد صبرى على ابراهيم	٣٢		٣	محمد مصطفى السعيد الهنداوى	
	٤	عبد السلام مصطفى غازى	٣٣		١	محمود محمد أحمد خليفة	
	٤	عبد الرحيم عبد الشافى حامد	٣٤		٢	عبد الحميد على سليمان	
	٢	فلاح ابراهيم حلمى عبد العزيز	٣٥		٢	عبد اللطيف ناجى حسين	١٠
	١	محمد على محمد على حسن	٣٦		٥	أحمد البدوى محمد أحمد	١١
	٤	محمود محمد محمد غيث	٣٧		١	عبد الفتاح محمد زكى ندا	١٢
	٣	سامى محمد السيد السيد	٣٨		٣	أحمد البدوى محمد أحمد	١٣
	٣	محمد ابراهيم حسنين	٣٩		٣	على محمود على يوسف	١٤
	٣	محمد رفیق عبد المقصود	٤٠		٣	محمد على مفتاح	١٥
	٥	محمد رضا يوسف نجم	٤١		١	محمد السيد محمد عثمان	١٦
	٤	محمود مجاهد محمد عبد المتعال	٤٢		٤	فتحي أحمد صابر أحمد	١٧
	٢	سمير حسنين على	٤٣		٤	بدوى أحمد أمين الكمار	١٨
	٣	بدر الدين مصطفى حنفى	٤٤		٤	حلمى محمد القصبى الهوارى	١٩
	٣	فوزى مصطفى مصطفى	٤٥		١	عبد المنعم حسن الجمال	٢٠
	٤	سيد محمود سالم	٤٦		٥	فتحي عبد السلام صالح محمد	٢١
	٣	عبد الرحيم محمد رضوى	٤٧		٤	محمد مجدى عبد الله واصل	٢٢
	٤	فريد عبد المنعم أحمد ابراهيم	٤٨		٥	الببلى ابراهيم الببلى	٢٣
	٢	مصطفى محمد مصطفى شروش	٤٩		٥	المغازى السيد على المغازى	٢٤

الطلاب المصريون الذين سكنوا بمدينة البعوث الإسلامية
أول مرة سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ بقرار من السيد الدكتور عبد العزيز كامل
وزير الأوقاف في ذلك الوقت وشنون الأزهر
إحصاء عام لطلاب الكليات بجامعة الأزهر :

ملاحظات	المنطقة السكنية	الاسم	م
	٤	سمير عبد العاطي أحمد عيد	١١
	٥	حسن أحمد صميذة	١٢
	٤	عوض على محمد	١٣
	٤	ماهر مصطفى الشاذلي	١٤
	٥	سعيد السيد محمود الجندي	١٥
	٥	رشدى عيسوى حامد	١٦
	٢	سامى عبد العزيز محمد نجا	١٧
خرج		محمد عبد العزيز محمد عزت	١٨
	٥	شوقى محمد محمد وهدان	١٩
	٥	مختار حامد عبد المجيد	٢٠
كلية الطب			
	٢	حسين طريف محمد نجيب	
	٥	مرتضى أحمد حسن	
	٢	عبد الله عبد الفتاح عمار	
	٣	أحمد عبد السميع بيومى	
	٢	اسماعيل عبد النبى عثمان	
	١	عبد الله أحمد محمود على	
	٣	عبد العزيز محمد شعبان صيام	
	١	سعيد فريد محمد جاد المولى	
	٣	أحمد عزمى عبد الوهاب	
	٣	حلمى أحمد محمد شلبى	١٠
	١	محمد أحمد قطب	١١
	٣	يحيى عبد الفتاح السيد رافع	١٢
	١	محمد الحسينى محمود حمد الله	١٣
	١	مصطفى أحمد ابو السعود	١٤
	١	السعيد محمد على الفراش	١٥
	٣	سعيد أحمد موسى	١٦
	٤	محمد شعبان على أبو أحمد	١٧

ملاحظات	المنطقة السكنية	الاسم	م
كلية أصول الدين			
	٣	محمد محمد السيد قاسم	
	٣	ابو اليزيد أحمد حسن حمامة	
	٣	محمد محمد أحمد الشريف	
	١	طه الدسوقى حبيش	
	١	السيد محمد السيد نوح	
كلية الشريعة			
	٢	عبد الصديق يوسف الشيمى	
	٢	أبو بكر ابراهيم رفعت	
	٥	اسماعيل عبد الغنى اسماعيل	
خرج		جمعة محمد يوسف الديب	
	٥	عبد المنعم محمد موسى غراب	
	٤	عطا محمود عطا منصور	
	٥	السيد بسيونى أحمد الملاح	
	١	ذكرى سيد أحمد عثمان ادريس	
	٢	متولى محمد محمود	
	٢	نبيه عبد الهادى محمد	١٠
كلية الزراعة			
	٣	حمزة ياسين محمود حسن	
	٥	ابراهيم سيد أحمد ابراهيم حليلة	
	٥	عبد التواب عبد الحميد مشرف	
	٥	حسين عبد الكريم عمار	
	٥	أحمد حسن الجبالى شعث	
	٣	ابراهيم عبد المولى ابراهيم	
	٤	محمود محمد محمود	
	٤	محمد جمال عبد العزيز	
	٤	محمد جمال الدين محمد سليم	
	٥	شريف أحمد ابراهيم البرى	١٠

الطلاب المصريون الذين سكنوا بمدينة البعوث الإسلامية
لأول مرة سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ بقرار من السيد الدكتور عبد العزيز كامل
وزير الأوقاف فى ذلك الوقت وشنون الأزهر
إحصاء عام لطلاب الكليات بجامعة الأزهر :

م	الاسم	المنطقة السكنية	ملاحظات
كلية اللغة العربية			
	عبد الحلیم عثمان رضوان الحلو	٥	
	شعبان جودة مرسى	٢	
	فتح الله صالح على المصرى	٣	
	عبد الجليل محمد أحمد منصور	٣	
	مجاهد توفيق الجندى	٥	
	سيد عبد الله رمضان	٤	
	مصطفى صابر أحمد الحفنى	٤	
	ابو الفتوح احمد ابراهيم الغمري	٤	
	شاكر عبد العزيز محمد نجا	٢	
١٠	حسين عبد الرحمن حمزة	١	
١١	محمد السيد شومان	٥	
١٢	جاد عبد الحميد محمد زنانة	٥	

م	الاسم	المنطقة السكنية	ملاحظات
١٧	محمد شعبان على أبو أحمد	٤	
١٨	السيد مصطفى على	١	
١٩	السعيد محمد رشدى السيد	٤	
٢٠	زغلول محمد عبد اللطيف	٤	
٢١	مهدى عبد العليم مهدى	٤	
٢٢	سيد أحمد عمر عبد الجواد يحيى	١	
٢٣	نبيل أحمد محمود على	٤	
٢٤	محسن مصباح محمد عبد الرحمن	٥	
٢٥	حسين عباس محمد غانم	١	
٢٦	نيازى بدوى غندور	٤	
٢٧	محمد وجدى محمد البوهى	٥	
٢٨	وجيه عبد اللطيف محمد مرعى	٥	
٢٩	محمد محمد منصور	٥	
٣٠	محمود أحمد حسن محمد	٤	
٣١	مصطفى رجب درويش	خرج	
٣٢	زكريا أحمد ابراهيم	٥	
٣٣	حمدى السيد أحمد فتوح	٥	
٣٤	السعيد محمد أحمد هبيلة	١	
٣٥	محمد أحمد على جنيدى	٣	
٣٦	محمد أحمد عبد الرحمن	٤	
٣٧	ناجى حامد دويدار	خرج	
٣٨	أحمد محمود محمد	٢	
٣٩	جمال عبد الوهاب محمد	٣	
٤٠	سمير محمد النحاس	٥	
٤١	يحيى أحمد مصطفى حامد	٥	
٤٢	سليم على سليم	٣	
٤٣	فؤاد ابراهيم العيسوى خطاب	٤	
٤٤	طله محمود على	٣	
٤٥	محمد أحمد صقر	٢	
٤٦	السيد أحمد رفعت محمد على	٣	

الطلاب المصريون الذين سكنوا بمدينة البعوث الإسلامية

لأول مرة سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ بقرار من السيد الدكتور عبد العزيز كامل

وزير الأوقاف في ذلك الوقت وشئون الأزهر

إحصاء عام لطلاب الكليات بجامعة الأزهر :

هؤلاء هم الطلاب المصريون الذين اختبروا للإقامة بالمدينة سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ وجيلهم من ذوى الكفاءات العلمية والثقافية والأنشطة الفنية والرياضية وكان عددهم كلهم تقريباً مائة طالب وبقي حوالى مائة المدينة بعد أسبوعين تقريباً مائة طالب وبقي حوالى مائة وخمسون طالب تخرج معظمهم ويحتلون مناصب مشرفة لهم وللأزهر وبعضهم أساتذة فى الجامعة وأطباء ورواد فى أماكن عملهم ودعاة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقد خالط هؤلاء المصريون زملائهم من المبعوثين فعلموهم اللغة العربية وظهر أثر ذلك ملحوظاً بعد وقت قصير ليس ذلك فقط فقد زار المبعوثون الريف المصرى مع زملائهم المصريون الذين يقطنون فى أماكن بعيدة فى أعماق القرى والنجوع فقد زار قريتنا مثلا :

الطالب سيد شاه تقى الدين الندوى الفردوسى والطالب سيد رفيق أحمد من كلية أصول الدين وهما هنديان - ويعمل رفيق مديعاً بالإذاعات الموجهة للهند هنا من مصر ويعمل سيد شاه مدرساً بالطائف بالسعودية وما زلنا على اتصال بهم كما زار قريتنا أيضاً الطالب :

رستم أحمد على من أكراد العراق وكان زميلاً لنا بالكلية ويعمل الآن مدرساً للغة العربية بكركوك وأيضاً الشيخ ممدوح يغمور والشيخ محمد الأتاسى السوريان وغيرهم مما كان يخفف الغربة وغيرها طيلة هذه الأسفار .

ونرجو أن يعود اليوم الذى يتمتع فيه العالم الإسلامى بالصلة التى لا تنقطع بينه وبين القاهرة كما كان فى العصور الزاهرة .

م	الاسم	المنطقة السكنية	ملاحظات
كلية التجارة			
	محمد على محمد مقلد	١	
	أحمد أمين الطماوى	١	
	عبد الستار بسيونى دياب	١	
	محمد عبد الستار بسيونى دياب	١	
	صلاح أحمد مصطفى محمد	٢	
	محمد فتحى محمد البطل	٢	
	أحمد تمام محمد سالم	—	
	فؤاد يوسف محمد علام	٣	
	عبد الفتاح أحمد العزوى	٤	
١٠	محمد السعيد على خلف	٥	
١١	محمد حسين على	٤	
١٢	على ابراهيم محمد	٢	
١٣	محمد سليمان محمد حسين	٢	
١٤	محمد الأمين عبد الفتاح	٤	
١٥	محمد عبد الرحمن مقلد	٣	
١٦	محمد عبد اللطيف عثمان	٤	
١٧	محمد صفوت عبد الرحمن	٥	
١٨	ابراهيم أحمد السيد	٥	
١٩	محمود حواش الشريف	٤	
٢٠	محمد على محمد مسعود	٥	
٢١	أحمد فائق عبد المجيد حسين	١	
٢٢	على فوزى سليمان وهدان	٢	
٢٣	طارق ابراهيم مصطفى	٥	